42913

519

هذا كتاب فتح القريب اللطيف بشرح متن التصريف تصنيف شيخ الاسلام وعلامة الانام الشيخ ابراهيم البيجوري رحمه الله وأعاد علينا من بركاته آمين

وبهامشه المتن المذكور

| | |
|---|---|
| وانشنمبر | ٢٠٩٧ |
| فن نمبر | ٥ ح |
| كتاب نمبر | |

بسم الله الرحمن الرحيم

*(بسم الله الرحمن الرحيم)*

الحمد لله الذي صرف الامور والشان والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف ولد عدنان وعلى آله وأصحابه أولى العلم والعرفان (أما بعد) فيقول الفقير الى مولاه الخبير البصير ابراهيم البيجوري ذو التقصير هذا شرح لطيف على متن التصريف في علم التصريف يحل ألفاظه ويبين مراده ويظهر مكنوناته ويبرز مطلوباته علقته مع قلة البضاعة وقصور الباع في هذه الصناعة انتخبته من مواد الاصل مع ما يسره الله تعالى من فوائد شريفة وزوائد لطيفة حملني عليه بعض الاخوان أصلح الله لي وله الحال والشان وقد سميته فتح الخبير اللطيف بشرح متن التصريف والتمس من الله في الاعتذار ممن وقف على هفوة في مطلب من المطالب لاني قد صنفته مع شدة تبلبل هذا الطالب وها أنا أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول وبالله التوفيق قد افتتح المصنف منظومته بالبسملة حيث قال (بسم الله الرحمن الرحيم) وثنى بالحمد اقتداء بالكتاب العزيز وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الخطيب في جامعه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وقوله فيما رواه ابن حبان وغيره كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع فان قلت المصنف انما أتى بجملة اخبارية أحد طرفيها الحمد ومثله ليس بحمد بل هو اخبار بحكم من أحكامه قلت حمد الله هو الثناء عليه بصيغة الحمد أو غيرها والاخبار بذلك الحكم ثناء عليه تعالى لان فيه اثبات صفة جميلة له وهو كونه حمده أفضل الامور والتي تصرف الهمم اليها والباء في البسملة اما أصلية أو زائدة والاسم مشتق عند البصريين من السمو فأصله سمو حذفت منه الواو التي هي لام الكلمة اعتباطا وسكن أوله تخفيفا وأتى بهمزة الوصل فوزنه افع وعند الكوفيين من وسم فأصله وسم حذفت منه الواو التي هي فاء الكلمة لما تقدم وأتى بهمزة الوصل فوزنه اعل ويدل للاول جمعه على أسماء وأسامي اذ الاصل في الاول أسماو وقلبت الواو همزة وفي الثاني أسامو وقلبت الواو ياء وأصل لفظ الجلالة عند البصريين اله أدخلت عليه الالف واللام فاجتمع همزتان بينهما حاجز غير حصين فحذفت الثانية بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللاه بلامين متحركتين ثم سكنت الاولى وأدغمت في الثانية وفخم وعند الكوفيين لاه ادخل عليه الالف واللام وأدغم وفخم وانما قيل انه أعرف المعارف لانه لا ترجع الى شيء وكذلك اسمه تعالى والرحمن الرحيم

أو فعلان مشبهتان بنيتان من مصدر رحم بعد تنزيله منزلة اللازم أو نقله الى فعل بالضم لان الصفة المشبهة لاتبنى الا من لازم (أفضل) افعل تفضيل من الفضل (ما) أى شئ أو الذى فما نكرة موصوفة أو اسم موصول (اليه) متعلق بقوله (تصريف) وأصله تصرريف لماسيأتى من أن التفعيل أصله تفعال لكن لما ثقل عليهم التكلم بحرفين متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثانى أبدلت العين الثانية ياء فصار تفعيلا وعلى هذا فقس تكليم أصله تكلام وتسليم أصله تسلام وهكذا ولايخفى مافى ذلك من براعة الاستهلال حيث أشار الى ان مقصوده التأليف فى علم التصريف (الهمم) جمع همة وهى حالة للنفس يتبعها غلبة انبعاث الى مقصود ما لكن ان تعلقت بمعالى الامور كانت عالية وان تعلقت بسفاسفها كانت دنيئة وجملة قوله (يحسن) من الفعل والفاعل خبر عن قوله تصريف والجملة من المبتدا والخبر صلة أو صفة لما والعائد الضمير المجرور بالحرف و (حمد الله) خبر عن قوله أفضل ويحتمل العكس وهو أولى وظاهره أنه أفضل حتى من الذكر وهو ماجرى عليه القاضى ابن ميمون وخالفه القاضى ابن رشد فقال الذكر أفضل وجرى بينهما نظام مشهور ويؤيد الثانى قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله ولا يعارضه حديث أفضل الدعاء الحمد لله لانه لايلزم من كون الحمد أفضل من نوع مخصوص ان يكون أفضل من سائر الانواع ونظير ذلك قولهم افضل الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم أفضل الملائكة جبريل ومعنى الحمد لغة واصطلاحا مشهور (وهاب) أى كثير الهبة وهى الاعطاء بلامقابل (النعم) جمع نعمة وهى ملائم للنفس تحمد عاقبته والتقييد بذلك علم انه لانعمة لله على كافر وقوله (حمدا) مفعول مطلق ذهو معمول للفظ الحمد قبله من باب عمل المصدر فى المصدر وهو هنا لبيان النوع لانه قد وصفه بقوله (مجيدا) أى غير معلول بعلة تمنعه من القبول (سالما) من شوائب الاعراض وقد أشار الى انه جمع بين الحمد والشكر لما بينهما من المناسبة حيث قال (مقرونا بشكره) تعالى الموجب للزيادة قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفى هذه الاوصاف اشارة الى أقسام الفعل اذ منها كما سيأتى الصحيح وهو ماليس فى حروفه الاصول حرف من حروف العلة والسالم وهو ماسلمت حروفه الاصول من حروف العلة ومن التضعيف والهمزة وعلى هذا فالسالم أخص من الصحيح وبعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أرادوه بالسالم كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ومنها أيضا المقرون وهو الذى فى مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف العلة نحو طوى والمفروق وهو الذى فى مقابلة فائه ولامه حرفان من تلك الحروف نحو وقى ولما كان الرياء محبطا للعمل الا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم على مافيه من الخلاف خصه بالذكر وان كان معلوما مما تقدم حيث قال (عن الريا) وهو رؤية غير الله بالعبادة وفسره بعضهم بان يعمل ليراه الناس (مصونا) أى محفوظا تم بين المحمود عليه بقوله (على مزيد فضله) أى فضله المزيد فهو من اضافة الصفة للموصوف والجار والمجرور متعلق بمحذوف أى كائنا على مزيد فضله وجعله بعضهم متعلقا بالحمد (المضاعف) بفتح العين أى المكرر مرة بعد أخرى وفيه رمز الى ان المضاعف قسم من أقسام الفعل وهو الذى يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مد بالتشديد أصله مدد بالفك سكن أول المثلين وأدغم فى ثانيهما (على) بتشديد الياء وهو متعلق بفضله وجعله بعضهم متعلقا بالمضاعف وماقلناه هو المتبادر وقد تبرأ المصنف عن الحول والقوة فى ذلك حيث قال (من مجرد الطائف) أى من الطاعة تعالى المجردة عن الحول والقوة فالاضافة فيه من اضافة الصفة للموصوف ولما كان العلم هو المقصود بالذات خصه بالذكر فقال (لا سيما العلم) أى لامثل الذى أو شئ هو العلم موجود فلا نافية للجنس وسى بمعنى مثل اسمها وخبرها محذوف وما اسم موصول أو نكرة موصوفة وعلى كل فالعلم خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة أو صفة لما ثم أشار الى مدح العلم وشرفه بقوله (الذى) اسم موصول صفة للعلم (به) جار ومجرور متعلق بقوله فى آخر البيت علا والباء فيه للسببية (على كل الانام) أى سائر الخلق والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله (من) اسم موصول مبتدا (حظى) بالبناء للمجهول أى خص (به) جار ومجرور متعلق بقوله حظى والباء فيه

أفضل ما اليه تصريف الهمم
يحسن حمد الله وهاب النعم
حمدا مجيدا سالما مقرونا
بشكره عن الريا مصونا
على مزيد فضله المضاعف
على من مجرد اللطائف
لا سيما العلم الذى به على
كل الانام من حظى به

للتعدية والجملة من الفعل وتأنيث الفاعل صلة من وجملة قوله (علا) من الفعل والفاعل خبرها وجملة
المبتدأ والخبر صلة التي فتقدير البيت حكمة الاسماء العلم الذي من حلى به علا وارتفع به على كل الاسماء
وبذلك علم ان على في المصراع الاول حرف جر وفي المصراع الثاني فعل ماض (ثم) هي هنا للترتيب
الذكري ويحتمل ان ثم للترتيب الرتبي أيضا لان رتبة ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم بعد رتبة ما يتعلق به تعالى
(الصلاة) اسم مصدر لصلى والمصدر التصلية ولم يعبر به لايهامه العذاب (والسلام) اسم مصدر لسلم
والمصدر التسليم ولم يعبر به لمناسبة الصلاة وقرن الناظم بين الصلاة والسلام لانه يكره افراد أحدهما عن
الآخر كما هو مذهب المتأخرين أولان الجمع بينهما هو الاولى وان لم يكره الافراد كما هو مذهب المتقدمين
واحتجوا على الاول بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا فانه ظاهر في طلب القرن بينهما ورد بان
الواو للقرن الذكري لا للقرن الفعلي بدليل قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وكل من قوله الصلاة
والسلام مفعول مقدم لقوله (أهدى) بضم الهمزة من أهدى يهدي (الى نبي) متعلق بالفعل قبله
والنبي مأخوذ من النبوة وهي الرفعة أو من النبا وهو الخبر وأصله على الاول نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء الاولى وعلى الثاني نبيء ابدلت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها
وأدغمت فيها الياء الاولى وعلى كل فهو فعيل بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول (هو) أي ذلك النبي
(هاد) لامته (مهدي) لهم والهداية هي الدلالة الى طريق توصل الى المقصود وان لم يحصل الوصول كما هو
مذهب أهل السنة وذهبت المعتزلة الى اشتراط الوصول بالفعل ونقض بقوله تعالى وأما ثمود فهديناهم الآية
الآية ولا يخفى ان أصل هاد هادي فعل به ما فعل بقاض (محمد) بدل من نبي أو عطف بيان عليه وهو بالجر وهو
الاحسن من جهة العربية وان كان الاحسن من جهة التعظيم الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف وأما النصب
على انه مفعول لمحذوف فلا يساعده الرسم الا على طريقة من يرسم المنصوب بصورة المرفوع المجرور ومحمد
منقول من اسم مفعول الفعل المضعف أي المكرر العين يقال حمده بالتشديد فهو محمد ... اسم مفعول
بكسر الميم المشددة واسم المفعول محمد بفتحها (من) اسم موصول صلته جملة قوله (جل) أي تنزه (عن
مضارع) أي عن مشابه (في أمره) أي شأنه (الماضي) أي النافذ وفي كلامه اشارة الى اقسام الفعل
الثلاثة المضارع والامر والماضي (و) جل أيضا (عن منازع) أي بالحق والا فكثيرا ما نازعوه ولكن لا بالحق
ثم عطف على مدخول الى قوله (وآله) وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وأصله أول تحرك بدليل تصغيره
على أويل وقيل أصله أهل كسهل بدليل تصغيره على أهيل وضعف باحتمال انه تصغير أهل ... ويختص
الآل بالتقلة يدفع هذا الاحتمال والمراد بهم هنا أقاربه صلى الله عليه وسلم بقرينة وصفه بقوله (الاطهار) جمع
طاهر من الطهارة وهي النظافة من الادناس الحسية والمعنوية (ثم صحبه) وهو اسم جمع لصاحب وليس
جمعا له لان فعلا ليس من أوزان الجموع على الصحيح وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فيجتمعان
فيمن كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم واجتمع به كسيدنا علي كرم الله وجهه وينفرد الاول فيمن
كان من أقاربه صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وينفرد الثاني فيمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم ولم
يكن من أقاربه (وتابعيهم) أي الصحب (بالتقى) أي فيه وهو جمع تقاة أصلها تقية والاصل الاصيل
وقية أبدلت الواو تاء فصارت تقية تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت تقاة والتقوى ثلاثة أقسام تقوى
العوام وهي ترك الشرك وتقوى الخواص وهي امتثال المأمورات واجتناب المنهيات وتقوى خواص
الخواص وهي ترك ما سوى الله تعالى (وحزبه) أي جماعته وشيعته (وبعد) أي بعد ما تقدم فحذف
المضاف اليه ونوى معناه وبنى الظرف على الضم ويحتمل انه حذف المضاف اليه ونوى لفظه وعليه
فالظرف منصوب على الظرفية كما لو لم يحذف المضاف اليه والواو يحتمل أن تكون للعطف وان تكون
نائبة عن أما والاصل أما بعد وهو السنة لانه صح انه صلى الله عليه وسلم خطب فقال أما بعد وهي فصل
الخطاب كما أجمع عليه المحققون والاصل الاصيل مهما يكن من شيء بعد فذف مهما ... ومن شيء

علا
ثم الصلاة والسلام أهدى
الى نبي هو هاد مهدي
محمد من جل عن مضارع
في أمره الماضي وعن منازع
وآله الاطهار ثم صحبه
وتابعيهم بالتقى وحزبه
وبعد

وأقيمت أما مقامها ثم حذفت أما وأقيمت الواو مقامها فهي نائبة النائب (قال طالب) أي سائل (الغفران) للذنوب أي سترها من الله أو من الملائكة وقيل محوها من الصحف (هو ابن عيسى) جملة مستأنفة استئنافا بيانيا وهو المسوق في جواب سؤال مقدر بخلاف الاستئناف النحوي فانه المسوق في ابتداء الكلام وتقدير السؤال هنا من هذا الطالب فاجابه بقوله هو ابن عيسى (عابد الرحمن) بدل أو عطف بيان أو خبر بعد خبر وزاد الالف في العبد للضرورة والاضافة عبد الرحمن ويحتمل انه لم يرد العلم بل المعنى الاضافي لكن فيه بعد ومقول القول جملة قوله (علي) بالتشديد وهو متعلق بقوله (قد عول) أي اعتمد (بعض الطلبه) جمع طالب ككامل وكملة (ولح) من الالحاح وهو التشديد في الطلب (في) تأليف (منظومة) من النظم وهو في الاصل ادخال اللآلئ في السلك أطلق اصطلاحا على جمع الكلام على وجه التقفية والوزن وهذه المنظومة من بحر الرجز واجزؤه مستفعلن ست مرات (مهذبه) من التهذيب وهو التصفية (في) علم (الصرف) سيأتي تعريفه في كلام المصنف (حتى) أي كي (يسهل حفظها) ففي هنا بمعنى لام التعليلية (ويعذب للرواة) أي النقلة (لفظها) شبهه بالماء العذب وطوى لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو العذوبة ففي كلامه استعارة بالكناية وتخييل ولما كانت العلة مركبة من جزأين عللها بعلة كذلك على طريق اللف والنشر المرتب حيث قال (لان حفظ النثر) يعني الكلام المنثور أي غير الموزون المقفى (ليس يخلو من نوع عسر) ومشقة (والنظام) يعني الكلام المنظوم (يحلو) ويعذب عن النثر (فكان عذري) أي اعتذاري (باشتغال الوقت) أي باشتغالي فيه (عن ما) أي الذي أوثق زامه) أي قصده (و) عن (ما) أي الذي أوثق (له) أي لبعض الطلبة (بالفكر) أي فيه (عنّ) أي ظهر وعرض ويتعلق بذلك كل من قوله له وقوله بالفكر (فلم يفد عذري) أي اعتذاري له (ولح) على (في الطلب) الحاحا زائدا على ما تقدم (ولم أجد بدا) أي غنى (عن الذي طلب) مني وهو المنظومة الموصوفة بما مر (فعندذا) المذكور (شمرت ذيل العزم) شبه العزم بالثياب تشبيها مضمرا في النفس وحذف لفظ المشبه به وأثبت شيأ من لوازمه وهو الذيل على طريق الاستعارة بالكناية والذيل تخييل والتشمير ترشيح حال كوني (موجها فكري) وذهني (لهذا النظام) الذي طلبه بعض الطلبة (واخترته) أي لذلك (من مقدمات الفن) أي هذا الفن المخصوص وهو علم الصرف فأل للعهد الذكري (مختصر) الامام (العزي) بتشديد الياء وهو المشهور بالزنجاني ونقل عن بعضهم ان المختصر ما جمع مسائل قليلة من فن أو فنون والرسالة ما جمع مسائل قليلة من فن واحد والكتاب ما جمع مسائل قليلة أو كثيرة من فن أو فنون فالرسالة أخصها والكتاب أعمها والمختصر أعم من الرسالة وأخص من الكتاب فهو أوسطها ثم أشار الى وجه اختياره لهذا المختصر دون غيره من مقدمات الفن بقوله (فهو يغني عن غيره) كالشافية ولا يخفى ان الجار والمجرور متعلق بآخر البيت قبله (بل) هي هنا للاضراب الانتقالي لا الابطالي (ربما) تستعمل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا (زدت على ما) أي الذي أوثق (قد حوا) ه ذلك المختصر (فوائدا منها ذلا) وعري والفوائد جمع فائدة وهي لغة ما استفدته من علم أو مال أو نحوهما كما هو ماخوذة من الفيد أو الفود بمعنى استحداث المال والخير وقيل ماخوذة من فادته اذا أصبت فؤاده واصطلاحا المصلحة المترتبة على الفعل من حيث هي ثمرته ونتيجته وخرج بالحيثية المذكورة الغاية فانما هي من حيث هي في طرف الفعل والغرض فانه هو هي من حيث هي مطلوبة للفاعل من الفعل والعلة الغائية فانما هي هي من حيث هي باعثة للفاعل على الفعل (ولم أوافقه) أي صاحبه (على ما رتبا) أي على ترتيبه فما مصدرية بمعنى انما آلة في سبك ما بعدها بمصدر (لان عن ترتيبه الطبع) بالنصب على انه اسم ان وجملة قوله (نبا) أي بعد خبرها والجار به يتعلق الجار والمجرور قبله (بل) هي هنا أيضا للاضراب الانتقالي لا الابطالي (فيه) أي في الترتيب (قد خالفته) أي الاصل (كما ترى ذلك) فيما يأتي ان شاء الله تعالى (وكم) هي هنا للتكثير أي وكثيرا (فاق الذي تأخرا) عن الذي تقدم عليه (وعند) ظرف مقدم لقوله سميتها (ما)

قال طالب الغفران
هو ابن عيسى عابد الرحمن
علي قد عول بعض الطلبه
ولح في منظومة مهذبه
في الصرف حتى يسهل حفظها
ويعذب للرواة لفظها
لان حفظ النثر ليس يخلو
من نوع عسر والنظام يحلو
فكان عذري باشتغال الوقت
عن
ما رامه وماله بالفكر عن
فلم يفد عذري ولح في الطلب
ولم أجد بدا عن الذي طلب
فعندذا شمرت ذيل العزم
موجها فكري لهذا النظام
واخترت من مقدمات الفن
مختصر العزي فهو يغني
عن غيره بل ربما زدت على
ما قد حوى فوائدا منها خلا
فلم أوافقه على ما رتبا
لان عن ترتيبه الطبع نبا
بل فيه قد خالفته كما ترى
ذلك وكم فاق الذي تأخرا
وعندما

مصدرية بمعنى أنها آلة في سبك ما بعدها بمصدر كما تقدم (ثم إنها) أي المنظومة المتقدمة والجار والمجرور
متعلق بقوله (تصنيف) وتقدير المعنى وعند تمام تصنيفي لها (سميتها) الضمير مفعول أول اسمي وقوله
(الترصيف في التصريف) مفعول ثان له كما هو ظاهر والترصيف في الأصل مصدر رصف بالتضعيف
والمخفف فيه رصف بلا تضعيف كضرب يضرب رصفا وهو ضم بعض الحجارة الى بعض شبه به ضم بعض الكلام
الى بعض فهو استعارة تحقيقية وهذا كله بحسب الأصل والا فقد صار الآن جزء علم (وأسأل) الله الكريم
(الرحمن أن يسهله) أي تسهيله فان مصدرية بالمعنى السابق (خالصا) مفعول ثان ليجعل مقدم عليه وبه
يتعلق قوله (لوجهه) أي ذاته (أن يجعله) معطوف على قوله أن يسهله وكل من الضميرين المذكورين
راجع للمنظومة باعتبار كونها نظما أو لفظا والا فكان مقتضى الظاهر التأنيث والمراد من كونه خالصا لوجهه
تعالى أن يكون خاليا من الأمور التي تحبط الثواب كحب الشهرة والمحمدة ولما كان الشروع في المقصود
متوقفا على تصور ذلك المقصود ليكون الشارع على بصيرة بدأ المصنف بتعريف التصريف متعرضا لمعناه
اللغوي فقال *(مقدمة)* بكسر الدال وفتحها لكن الأول هو المشهور وعليه فهي مأخوذة من قدم اللازم
بمعنى تقدم لأنها متقدمة على غيرها أو من قدم المتعدي لأنها تقدم من يعتني بها على غيره وهي في الأصل
اسم لقدمة الجيش نقلت لأول كل شيء ويتعين المراد بالاضافة فيقال مقدمة كذا لكن اشتهر أنها مقدمة
كتاب وهي ألفاظ تقدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه ومقدمة علم وهي معان يتوقف عليها
الشروع في العلم كتعريفه وفائدته وهذه هي المرادة هنا وقد بين المصنف معناه اللغوي بقوله (في اللغة
التصريف تغيير) تقول صرفت الشيء إذا غيرته ومنه تصريف الرياح أي تغييرها من حال الى حال واللغة
هي الألفاظ الموضوعة للمعاني من لغي بالكسر يلغى إذا لهج بالكلام وأصلها لغو أو لغي حذفت لامها وعوض
عنها الهاء وجمعها لغى وجاء لغات أيضا ثم بين معناه العرفي بقوله (وفي عرفهم) بالاتباع أي الصرفيين
والضمير عائد لهم وإن لم يذكروا لعلمهم من المقام (مصدر فعل صرف) بالاضافة التي للبيان أي مصدر فعل هو صرف أعني
صرف يصرف ومعنى ذلك المصدر (تحويل أصل لمثال) واحد كأن يقال في الطفوق طفق فإنه ليس له
الأمثال واحد وهو الماضي يقال طفق زيد يتكلم أي شرع في الكلام فهو من أفعال الشروع وليس المراد
بالمثال الجزئي الذي يذكر إيضاحا للقاعدة بل المراد به البناء وكذلك المراد بالأمثلة في قوله (أو الى أمثلة)
للأبنية كأن يقال في الضرب ضرب يضرب فهو ضارب وهو مضروب الى غير ذلك ولا يخفى أن هذه الأمثلة
(تخالفت) وتغايرت وكل من الطفوق والضرب أصل حول الى مثال أو أمثلة (ليحصلا بذلك) التحويل
(معنى) واحد في الأول وذلك المعنى هو الحدث في الزمن الماضي (أو معان جمه) أي كثيرة في الثاني وتلك
المعاني هي الحدث في الزمن الماضي أو الحال أو المستقبل والذات الواقع منها الحدث والذات الواقع عليها
الحدث وانما عبر المصنف بالتحويل دون التغيير مع أنه المناسب للمعنى اللغوي لما في التحويل من معنى
النقل كما قال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع آخر ولا يخفى أنك تنقل حروف الأصل الى غيره
فيكون التحويل هو الأولى كذا قال العلامة السعد وتعقبه الناصر بأن كون نقل حروف الأصل الى غيره مما
لا يخفى ممنوع بل المقطوع به عدم النقل وانما السمع اذا تعلق بالأصل ثم بمثال منه مثلا حصل في الخيال
صورتان متحدتان مادة مختلفتان هيئة وحينئذ فللوهم حكمان أحدهما أن الصورة المادية انتقلت من الأول
الى الثاني وهو الذي أشار اليه العلامة السعد والآخر أن الصورة المادية واحدة والهيئات متعاقبة عليها
وهذا الحكم أقرب من الأول تنزيلا للحروف منزلة المادة الحقيقية وللهيئات المتبدلة منزلة الصورة الحقيقية
*(تنبيه)* هذا التعريف يشتمل على العلل الأربع التي كل مركب لا بد له منها علة مادية وهي ما يكون
المركب بها بالقوة كالخشب للسرير وعلة صورية وهي ما يكون المركب بها بالفعل كالهيئة الحاصلة للسرير
عند تركيب أجزائه وعلة فاعلية وهي ما يحصل وجوده كالنجار للسرير وعلة غائية وهي ما يبعث على إيجاده
كجلوس السلطان مثلا عليه وقد يعرف الشيء بالقياس الى علة واحدة أو علتين أو ثلاث واذا عرف بالقياس

ثم إنها تم تصنيفي سميتها الترصيف
في التصريف
وأسأل الرحمن أن يسهله
وخالصا لوجهه أن يجعله
مقدمة
في اللغة التصريف تغيير وفي
عرفهم مصدر فعل صرف
تحويل أصل لمثال أو الى
أمثلة تخالفت ليحصلا
بذاك معنى أو معان جمه

الى الاربع كان أكمل من باقى الاقسام فالعلة المادية هنا حروف الاصل والهيئة العارضية لها والصورية الهيئة الحاصلة من اجتماعهما وقيل التحويل ولا يخفى فساده اذ التحويل حقيقة التعريف والفاعلية الواضع لانه هو المحول وقد اختلف فيه على أقوال أصحها انه الله تعالى لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها لكن الخلاف فى غير أسمائه تعالى وأسماء البشر لان واضع أسمائه تعالى هو الله اتفاقا و واضع أسماء البشر الآباء كذلك والغائية حصول المعانى المقصودة واعلم انه لا يجوز أن يعرف التصريف لغة بالتحويل لانه أخص منه ولا يجوز التعريف بالاخص واختار المصنف التعبير بالاصل دون المصدر ليجرى على كل من مذهب البصريين وهو ان الاصل المصدر والفعل مشتق منه ومذهب الكوفيين وهو عكس ذلك ولك أن تقول اختار التعبير بالاصل دون المصدر ليشمل التعريف تحويل الاسم الى المثنى والجمع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك والمعنى فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يعنى و يقصد من اللفظ وأصله معنى فعل به ما فعل بفتى واصل معان معانى بالتنوين بناء على تقديم الاعلال على منع الصرف أو بلا تنوين بناء على تقديم منع الصرف على الاعلال فعل به ما فعل بجوار ويحل تفسير التصريف بذلك ان لم تشا العلم (وان تشا) بلا همز يقال شايشا كجاء يجئ بترك الهمز فى الجميع أى وان ترد (العلم) المخصوص وهو هذا الفن فأل فيه للعهد (فهاك) أى فخذ لان ها اسم فعل بمعنى خذ كذا قيل والتحقيق ان الكاف حرف خطاب فها فقط اسم فعل بمعنى خذ (رسمه) أى تعريفه وهو (علم) أى قواعد وضوابط أو ملكة أو ادراك فهو محتمل للمعانى الثلاثة كما فى سائر العلوم (به) الجار والمجرور متعلق بقوله (يعرف حال البنية) المراد بالبنية هنا كما قاله الجار بردى الصيغة باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها وقد فسر المصنف حال البنية بقوله (أى حكمها) ثم بينه بقوله (من صحة أو علة) و بذلك يندفع نقض التعريف بعلم النحو نظرا الى انه علم به يعرف حال البنية أى حكمها ووجه الاندفاع ان ذلك الحكم الاعراب والبناء لا الصحة والاعلال لكن يرد على المصنف انه أغفل التنبيه على الزيادة والاصالة وعبارة بعضهم هو العلم باحكام البنية من اصالة وزيادة واعلال وشبه ذلك ومثلوا لقوله وشبه ذلك بالاخفاء والاظهار والادغام ومعلوم أن أقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف لكن بحث المصنف انما هو عن الفعل وما يتصرف منه فلذلك شرع فى بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام متعرضا لمعناه فقال *(فصل)* وهو لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة على المختار من احتمالات سبعة أبداها السيد الجرجانى فى أسماء التراجم حيث قال يحتمل أن تكون اسما للالفاظ فقط أو للنقوش فقط أو للمعانى فقط أو لاثنين من الثلاثة أو للثلاثة وعلى هذا فالفصل هنا اسم لقوله (الفعل) الخ وهو مبتدأ خبره جملة قوله ماضيه له قسمان وما بينهما اعتراض قصد به المصنف بيان المبتدا ليصح الحكم عليه بالخبر (وهو) بكسر الفاء لغة الحدث وأما بفتحها فمصدر فعل يفعل واصطلاحا (كلمة) بكسر الكاف وسكون اللام كلمة واحد لغاتها وقد دخل فى الكلمة أنواعها الثلاثة لكنه أخرج الحرف بقوله (دلت على معنى غدا) أى صار (فى نفسها حاصلا) وأخرج الاسم بقوله (مقترن ذلك) المعنى (بالزمان) الماضى أو الحال أو المستقبل وقيد بقوله (فى الوضع) وهو تعيين شئ اللفظ أو غيره بازاء شئ آخر بحيث يدل عند الاطلاق عليه وما اشتهر فى تعريفه من قولهم جعل اللفظ دليلا على المعنى قاصر على وضع اللفظ كما لا يخفى ليصير التعريف جامعا مانعا فلا يرد انه لا يشمل نحو عسى من الافعال التى انسلخت عن الزمان وانه يدخل فيه نحو اسم الفاعل من الاسماء التى عرض اقترانها بالزمان *(تنبيه)* ظاهر كلام المصنف ان الزمان معتبر فى مفهوم الفعل على جهة الشرطية لا على جهة الشطرية وليس كذلك لانه يدل على الحدث بمادته وعلى الزمان بهيئته بل وعلى النسبة فهى داخلة فى مفهوم الفعل على التحقيق قيل والفاعل أيضا والمختار انه لا دلالة له على الفاعل و يمكن أن يقال هو دال بهيئته المخصوصة على ان له فاعلا أو نائبا عنه وان لم يدل بها على خصوصه وفى كلام أهل البيان فى بحث الاسناد رمز اليه وقد عرفت ان الفعل مبتدأ خبره جملة قوله (ماضيه) الخ أى الماضى منه وهو ما دل على حدث مقترن بزمن

وان تشا العلم فهاك رسمه
علم به يعرف حال البنية
أى حكمها من صحة أو علة

فصل

الفعل وهو كلمة دلت على
معنى غدا فى نفسها حاصلا
مقترن ذلك بالزمان
فى الوضع ماضيه

فالمصنف (له قسمان) لانه لما كانت تكون حروفه الاصول ثلاثة او أربعة اذ لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي بدت ماءة
الاستثقال والنوا ففي على الاعتدال لان الخماسي يؤدى الى الثقل والثنائي يؤدى الى الضعف من قبول غاية طرق
من التغييرات وانما لم يقع الخماسي فى الاسم لخفته دون الفعل وحطا لرتبة الفعل عن مرتبته فان قيل يرد على
منع الثنائي نحو قل وبع فانه ثنائي وهو فعل أجيب بان الكلام في الفعل الماضي والا فالامر يجوز أن يكون
على حرف واحد نحو ق وع أمر من الوقاية والوعاية فضلا عن أن يكون على حرفين على انك اذا حققت الامر
وجدت ذلك ذا ثلاثة باعتبار الاصل لان أصل قل قول واصل بع بيع حذفت العين لالتقاء الساكنين
ومورد القسمة في هذا التقسيم الماضي من حيث هو أي بقطع النظر عن كونه ثلاثيا أو رباعيا فلا يرد انه
يلزم على تقسيمه الى هذين القسمين تقسيم الشئ الى نفسه وغيره وتحقيق ذلك انه مورد القسمة مفهوم
الماضي لا ماصدق عليه من الثلاثي والرباعي حتى يلزم ماذكر وهكذا سائر التقسيمات واذا أردت بيان كل
من هذين القسمين (فأول) مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه في معرض التفصيل وخبره جملة قوله (هو
الثلاثي) نسبة الى ثلاثة على غير قياس (وذا) أي وذلك الثلاثي (ما كان) مصوغا (من ثلاثة) من الاحرف
الاصول وذلك (كـ) قولك (نبذا) أي طرح وهذا هو قسمة الاول (وقسمة الثاني) هو (الرباعي) بسكون الباء
للوزن نسبة الى أربعة على غير قياس كما عرفت نظيره (وهو) أي الرباعي ما (بنا) مصوغا (من أحرف أربعة)
أصول وذلك (كـ) قولك (دحرجا) الحجر (وكل نوع منهما) أي من الثلاثي والرباعي (قسمان) الاول
(مجرد) عن الزيادة فيه (ثم المزيد) فيه (الثاني) وحينئذ صارت الاقسام أربعة من ضرب اثنين في اثنين
(وغاية الفعل) أي نهايته (اذا تجرد أربعة) لما تقدم من انه لم يبن منه الخماسي (و) غايته (ستة فيما عدا)
تلك الحالة أعني حالة تجرده ولا يرد على ذلك انه قد يتجاوز الستة بحرف التنفيس أو نون التوكيد أو تاء
التأنيث لان هذه في تقدير الانفصال (وكل واحد من الذي ذكر) يعني من الاقسام السابقة (في سالم وغير
سالم حصر) بالبناء للمجهول ووجه انحصاره ان حروفه الاصول اما ان تسلم مما يأتي في تعريف السالم أولا
فالاول السالم والثاني غير السالم وانما سمي الاول سالما لسلامته من الاعتلال الجاري في غيره ولما كان يلزم
من معرفة السالم معرفة غيره اقتصر المصنف على بيانه حيث قال (فالسالم) هو (الفعل الذي قد سلما حروفه
الاصول) وانما قيد بالاصول ليخرج نحو ظلت بحذف أحد حرفي التضعيف والاصل ظللت بالتضعيف وهو كما
سيأتي في الثلاثي كون عينه ولامه من جنس واحد نحو المثال المذكور وفي الرباعي كون فائه ولامه الاولى
من جنس واحد وعينه ولامه الثانية كذلك نحو زلزل وليدخل نحو ضارب وأكرم واحمار لسلامة أصولها
مما سيذكر وقوله (فيه) جار ومجرور متعلق بقوله فيما تقدم سلما ثم عرف الحروف الاصلية بقوله (وهي
ما تقابل العين كذا اللام وفا) لكن ليس المراد ان معرفة الحروف الاصلية موقوفة على المقابلة بالفاء والعين
واللام لتوقفها على معرفة الاصول لاستحالة فيلزم الدور بل المراد انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من
الطرق كما تقول مثلا الحروف الاصول ما ثبت في تصاريف الكلمة كحروف الضرب فانها ثابتة في جميع
تصاريفه والزوائد ما تسقط في بعضها كواو العقود فانها تسقط في بعض تصاريفه ثم أريد تعليم المتعلمين
فالطريق ان يقال الاصول ما قابل الفاء والعين واللام قاله الجاربردي ويمكن أن يقال انه تعريف لفظي
يخاطب به من يعرف الطرفين ويجهل حمل أحدهما على الآخر والذي يقابل الفاء يسمى فاء الكلمة والذي
يقابل العين يسمى عين الكلمة والذي يقابل اللام يسمى لام الكلمة وانما اختيرت هذه الحروف في المقابلة
دون غيرها لان الفاء من الشفة والعين من الحلق واللام من الوسط فصار فعل بمكان من الاعتدال وان بقي
حرف من الاصول كررت اللام في مقابلتها كما قال ابن مالك وكرر اللام اذا اصل بقي فيقال مثلا دحرج على
وزن فعلل هذه هي الحروف الاصول وأما الزوائد فهي التي تقابل بلفظها فيقال مثلا ضارب على وزن فاعل
فالالف زائد لانه مقابل بلفظه ويستثنى من ذلك الزائد للتضعيف والمراد به هنا التكرير كما في فرح بتشديد
العين فانه على وزن فعل والزائد للالحاق كما في جلبب وجورب فانه على وزن فعلل دائما وزنه بوزن الاصلي

له قسمان
فاول هو الثلاثي وذا
ما كان من ثلاثة كنبذا
وقسمة الثاني الرباعي وهو ما
من أحرف أربعة كدحرجا
وكل نوع منهما قسمان
مجرد ثم المزيد الثاني
وغاية الفعل اذا تجردا
أربعة وستة فيما عدا
وكل واحد من الذي ذكر
في سالم وغير سالم حصر
فالسالم الفعل الذي قد سلما
حروفه الاصول فيه وهي ما
تقابل العين كذا اللام وفا

للتنبيه في التضعيف على ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول وفي الالحاق على ان الملحق يجري مجرى الملحق به في أحكامه *(تنبيه)* ينبغي أن يعلم انه لو كان في الموزون قلب يجعل نحوه موضع حرف وجب القلب في الزنة وذلك كما في أيس فان أصله يئس قلبت الفاء الى موضع العين فصار أيس فيقال وزنه عفل الااذا أريد بيان الاصل فيقال وزنه فعل وينبغي ان يعلم أيضا انه لو كان في الموزون حذف وجب الحذف في الزنة وذلك كما في تخذت فان أصله أتخذ حذفت فاؤه مع همزة الوصل فصار تخذ فيقال وزنه عل الااذا أريد بيان الاصل على قياس ما قبله فيقال وزنه أفعل ثم رجع المصنف لتكميل تعريف السالم بقوله (من أحرف العلة) الثلاثة التي هي الواو والالف والياء فالجار والمجرور متعلق بقوله فيما تقدم سلما (أو ما) أي ومن الذي أو حرف (ضعفا) فاو بمعنى الواو وما اسم موصول أو نكرة موصوفة (أو) أي ومن (همزة) فاو بمعنى الواو أيضا فتلخص من ذلك ان السالم هو ماسلمت حروفه الاصول من هذه الثلاثة واما الصحيح فهو ما ليس في حروفه الاصول حرف من حروف العلة وان كان فيه التضعيف أو الهمزة فكل سالم صحيح ولا عكس وبعضهم لم يفرق بين سالم وصحيح بل أراد بالصحيح ما أرادوه بالسالم *(تنبيه)* السالم عند الصرفيين ماذكره المصنف والسالم عند النحويين ما ليس في آخره حرف علة فنحو نصر سالم عند الطائفتين ونحو غزا غير سالم عند الطائفتين واستلقى سالم عند الطائفة الاولى غير سالم عند الطائفة الثانية ونحو باع بالعكس فبين السالم في الاصطلاحين عموم وخصوص من وجه ثم فرع على ماتقدم من التقسيمات حيث قال (فهذه) أقسام (ثمانيه) فانها من ضرب أربعة في اثنين والحاصل ان الماضي اما ثلاثي واما رباعي وكل منهما اما مجرد أو مزيد فهذه أقسام أربعة وكل منها اما سالم أو غير سالم فالمجموع ثمانية (ومثلها) بضم فسكون جمع مثال وهي بمعنى الامثلة فكأنه قال وأمثلتها (ليست عليك خافيه) بل ظاهرة لك فمثال القسم الاول وهو ما اجتمعت فيه الاوصاف الاولية في التقسيمات الثلاثة فهو الثلاثي المجرد السالم نصر ومثال القسم الثاني وهو الثلاثي المجرد غير السالم وعد ومثال القسم الثالث وهو الثلاثي المزيد فيه السالم أكرم ومثال القسم الرابع وهو الثلاثي المزيد فيه غير السالم أوعد ومثال القسم الخامس وهو الرباعي المجرد السالم دحرج ومثال القسم السادس وهو الرباعي المجرد غير السالم زلزل ومثال القسم السابع وهو الرباعي المزيد فيه السالم تدحرج ومثال القسم الثامن وهو الرباعي المزيد فيه غير السالم تزلزل ولما كان الثلاثي المجرد هو الاصل لكونه على ثلاثة أحرف مع تجرده عن الزوائد قدمه فقال

*(باب الثلاثي المجرد)*

سالما أو غير سالم والباب في الاصل فرجة يتوصل منها من داخل الى خارج وعكسه ثم أطلق على كل ما يتوصل به الى المقصود ومنه اطلاقه على النبي صلى الله عليه وسلم في قول الاستاذ البكري

وأنت باب الله أي امرئ * أتاه من غيرك لا يدخل

وفي الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة كسائر أسماء التراجم كما مر وأصله بوب تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت الفاء فقيه اعتلال وفيه صحة أيضا لان باءه حرف صحيح ومعلوم ان حكمه الاعراب وقد جرت عادة الناس بالبناء عليه ولا يخفى ان أوله وآخره سواء لان كلا منهما باء وقد علمت ان حقيقته الفرجة وتلك الفرجة مجاز بمعنى مكان الجواز والمرور وبذلك ألغز بعضهم فقال

وما شئ حقيقته مجاز * وأوله وآخره سواء
وفيه صحة وبه اعتلال * له الاعراب حقا والبناء

واذا عرفت انه في الاصطلاح اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة عرفت انه هنا اسم لقوله (مجرد الفعل الثلاثي) من اضافة الصفة للموصوف أي الفعل الثلاثي المجرد (انحصر أبوابه في ستة) ووجه انحصار أبوابه في الستة ان الفاء لا تكون الا مفتوحة لرفضهم الابتداء بالساكن وان كان ممكنا كما صرح به جماعة وليس ثم الا اذ يمكن الابتداء بالساكن المدغم نحو اثاقلتم في تثاقلتم لكن لم يقع وصرح جماعة

من أحرف العلة أو ما ضعفا
أو همزة فهذه ثمانيه
ومثلها ليست عليك خافيه
*(باب الثلاثي المجرد)*
مجرد الفعل الثلاثي انحصر
أبوابه في ستة

باستصال التحقيق قال الجاربردي وغيره ومن أنكر ذلك فقد أنكر العيان وكابر المحسوس ولم تحرك بحركة غير الفتحة لكونها أخف الحركات والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت والحركات منحصرة في الضمة والفتحة والكسرة ولا يشكل ذلك بما جاء من نحو شهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين لانه متغير عن الاصل وهو فعل بكسر العين سكنت اضربا من التخفيف وقد جاء فيه أربع لغات فتح الفاء مع كسر العين وسكونها وكسر الفاء كذلك وهذه اللغات الاربع جارية في كل ما كانت عينه حرف حلق اسما كان كفخذ أو فعلا كان كشهد فان عدم حرف الحلق ككتف امتنع كسر الفاء مع كسر العين وجاز الباقي فتلخص من ذلك ان الماضي ثلاثة فعل بفتح العين وفعل بكسرها وفعل بضمها وكان القياس ان يجيء المضارع من كل واحد من هذه الابنية على يفعل بفتح العين ويفعل بضم او يفعل بكسرها فتكون الابواب تسعة لكن منعوا يفعل بالضم في مضارع فعل بالكسر ويفعل بالفتح والكسر في مضارع فعل بالضم فسقط ثلاثة وبقي ستة (كالشتهر) أى كالذى اشتهر وفيه ان الذى اشتهر هو انحصار الابواب في ستة وهو عين ما ذكره فيلزم عليه تشبيه الشيء بنفسه ويجاب بان المشبه والمشبه به وان اتحدا بالذات اختلفا بالاعتبار لان المشبه هو الانحصار باعتبار كونه صادرا من المصنف والمشبه به هو الانحصار باعتبار كونه مشتهرا والاختلاف بالاعتبار كاف واذا أردت ذلك (فخذ بيانه) أى بيان انحصار أبوابه في ستة وذلك (لانه) أى الفعل الثلاثي المجرد (اذا ماضيه كان مثل وزن) أى موازن (نبذا) وقد فسر موازنه بقوله (أعنى) من العناية وهى القصد أى أقصد (به مفتوح عين كفعل) بفتح العين وجواب الشرط جملة قوله (ففى مضارع له جاء الفعل يفعل بالضم) أى بضم العين وهذا هو الباب الاول فهو فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كطلب يطلب كما سيأتى التمثيل به (كذلك) أى مثل ذلك يجيء يفعل بالضم للعين (يفعل بالكسر للعين) وهذا هو الباب الثانى فهو فعل يفعل بفتح العين في الماضى وكسرها في المضارع كضرب يضرب كما سيأتى التمثيل به وكلام المصنف صادق بجواز الضم والكسر على البدل في مضارع مخصوص كما في قولك زمن يزمن فانه يجوز في المضارع الضم والكسر وبوجوب الضم في مضارع آخر كما في قولك طلب يطلب وبوجوب الكسر كذلك كما في قولك ضرب يضرب وتفصيل ذلك يعلم من المطولات (وجاء) المضارع له أيضا (يفعل بالفتح) أى بفتح العين وهذا هو الباب الثالث فهو فعل يفعل بفتح العين فيهما كشهد يشهد كما سيأتى التمثيل به (لكن) بتشديد النون هذا الباب (الاخير) وهو فعل يفعل بفتح العين فيهما (يشترط في عينه أولامه) الحرف (الحلق) بتخفيف الباء للوزن أى الذى مخرجه الحلق (فقط) أى فحسب بمعنى كاف دون غيره لمقاومة ثقل الحرف الحلق خفة فتح العين فان حروف الحلق أثقل الحروف والفتحة أخف الحركات ولم يعدوا هذا الشرط للفاء بل قصروه على العين واللام فلم يفتحوا العين في مضارع نحو أمر بل ضموها حيث قالوا يأمر بالضم لعدم تحقق المقاومة لانتفاء ثقل حرف الحلق بسكونه في ذلك ولا يشكل على الاشتراط المذكور نحو دخل يدخل وجاء يجيء مما عينه أولامه حرف حلق ولم يجئ مضارعه على يفعل بفتح العين بل ضمها أو كسرها لانه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وانما يلزم من عدم الشرط عدم المشروط ولذلك عرفوه بانه ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وقد بين حروف الحلق بقوله (ثم حروف الحلق) أى التى مخرجها الحلق (ألها) بقطع الهمزة للوزن نحو جبه يجبه و (الهمزة) نحو سأل ولعله قدم الهاء على الهمزة للضرورة والا فكان المناسب ان يقدم الهمزة على الهاء لان الهمزة من أقصى الحلق وتليها الهاء والبواقى على الترتيب الذى أشار اليه بقوله (والعين) نحو منع يمنع (والحا) نحو منح يمنح و (الغين) نحو شغل يشغل (والخا) نحو نفر يفخر وهذه الحروف التى ذكرها المصنف (ستة) وفى بعض النسخ بدل هذا البيت ثم حروف الحلق هاء والهمزة * عين وحاء غين وخاء ستة وهو قريب من الاول وعدها ستة باسقاط الالف وانما اسقطها وان كانت من تلك الحروف لان غرضه بيان الحروف التى تفتح العين لاجلها وهى لا يمكن ان يكون الفتح

كالشتهر
فخذ بيانه لانه اذا
ماضيه كان مثل وزن نبذا
أعنى به مفتوح عين كفعل
ففى مضارع له جاء الفعل
يفعل بالضم كذلك يفعل
بالكسر للعين وجاء يفعل
بالفتح لكن الاخير يشترط
فى عينه أولامه الحلق فقط
ثم حروف الحلق ألها الهمزة
والهاء والعين والحا والغين والخا
ستة

لاجلها

لاجلها اللزوم الدور ولانها في الاصل ياء ولم تقلب ألفا الا تحركها وانفتاح ماقبلها فلوكان الفتح لاجلها لزم الدور لتوقف كل على الآخر فظاهر من ذلك ان حروف الحلق ستة كما ذهب اليه سيبويه ومن تابعه من ادخال الالف وجعلوا مخرجها أقصى الحلق ونقل عن الجمهور انها ستة باسقاط الالف وجعلوها حرفا هوائيا لامخرج لها وكلام المصنف ظاهر في ذلك واذا أردت بيان امثلة الابواب الثلاثة السابقة (فاول مثاله جا) بلاهمز (طلبا يطلب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بضمها (و) الباب (الثاني أتى في ضربا يضرب) على وزن فعل بفتح العين يفعل بكسرها يقال ضربه بالسوط وغيره وهو ظاهر وضرب في الارض أي سار فيها وضرب مثلا كذا أي بين كذا حال كونه مثلا قال تعالى ضرب الله مثلا قرية الآية (و) الباب (الثالث جاء في شحذ يشحذ) على وزن فعل يفعل بفتح العين فيهما يقال شحذ السكين أحدها والجوع المعدة أضرمها والرجل طرده و بعينه رماه بها ولما استشعر اعتراضا بان نحو أبى يابى كعلى يعلى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط أجاب بقوله (أما نحو) أبى (يأبى) بالفتح (فهو شذ) فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وقد جاء في أفصح الكلام قال تعالى و يأبى الله الا ان يتم نوره أجيب بان شذوذه لاينافي وقوعه في ذلك لانهم قالوا الشاذ على ثلاثة أقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كاستحوذ قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فان القياس قلب حرف العلة ألفا وقسم مخالف للاستعمال دون القياس كقوله وأم أوعال كها أوأقربا فان الاستعمال ان يقول مثلها لانهم لايدخلون كاف التشبيه على الضمير والالزمهم ادخالها على كاف المخاطب وتاء المتكلم وهو مستقبح وكلا هذين القسمين مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال كقوله الحمد لله العلي الاجلل فان القياس والاستعمال الاجل بالادغام وهذا القسم مردود وماهنا من القسم الاول وقد حكى أبو عمرو ركن يركن بالفتح فيهما وهو ليس من ذلك بل من تداخل اللغتين فانه جاء من باب نصر ينصر ومن باب علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ثم رجع الى تكميل الابواب الستة حيث قال (وان يكن جاء) الماضي (على وزن) أي موازن (فعل) حال كونه (مكسور عين) وذلك (نحو قولنا جهل) وعلم (فذا) أي فهذا (على) وزن (يفعل بالفتح) للعين (أتى مضارعه) أي الفعل مكسور العين (كيجهل) و يعلم (الفتى) وهذا هو الباب الرابع فهو فعل بكسر العين يفعل بفتحها (وقل منه) أي من فعل مكسور العين مجيء مضارعه على يفعل بكسر العين في الصحيح (نحو قولنا حسب يحسب حيث الكسر فيه قد جلب) وكثر ذلك في المعتل نحو ورث يرث و ورع يرع واخواتها وهذا هو الباب الخامس فهو فعل يفعل بكسر العين فيهما ولم يجئ مضارع ذلك على يفعل بالضم للاستثقال وأما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن تداخل اللغتين لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني (وان يكن ماضيه) أي الفعل (قد أتى) على وزن (فعل بالضم في العين فعند ذاك) أي فعند اتيانه على فعل بضم العين (قل يفعل في مضارع أيضا) مقدم من تاخير والاصل (بنم) أيضا وهو مصدر آض يئيض اذا رجع وانما اختير الضم فيه الان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير في كل من الماضي والمضارع حركة لاتحصل الا بانضمام الشفتين ولزوم أحداهما الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها فان قيل كون الصفات لازمة ينافيه الدلالة عليها بالفعل الدال على تجدد معناه أي حصوله شيأ فشيأ أجيب بان التجدد لاينافي اللزوم لانه يصدق بتعاقب الامثال وذلك (كقولنا) حسن (يحسن) وقبح يقبح وكرم يكرم ونحوها من أفعال الطبائع وما أجرى مجراها وهذا هو الباب السادس فهو فعل يفعل بضم العين فيهما ولا يكون الالازما وأما قولهم رحبتك الدار فاصله رحبت بك حذفت الباء لكثرة الاستعمال (ثم الباب) أي باب الثلاثي المجرد (تم) من التمام وهو ضد النقصان ولما فرغ من الكلام على الابواب الستة أشار الى ان بعض الافعال السابقة يسمى باسم من فقال *(تنبيه)* هو في الاصل مصدر نبهه ينبهه اذا ايقظه فهو لغة الايقاظ واصطلاحا عبارة عن عنوان البحث اللاحق المفهوم من البحث السابق اجمالا وكثيرا ما يقع في كلام

فاول مثاله جا طلبا
يطلب والثاني أتى في ضربا
يضرب والثالث جاء في شحذ
يشحذ أما نحو يابى فهو شذ
وان يكن جاء على وزن فعل
مكسور عين نحو قولنا جهل
فذا على يفعل بالفتح أتى
مضارعه كيجهل الفتى
وقل منه نحو قولنا حسب
يحسب حيث الكسر فيه
قد جلب
وان يكن ماضيه قد أتى فعل
بالضم في العين فعند ذاك قل
يفعل في مضارع أيضا بنم
كقولنا يحسن ثم الباب تم
*(تنبيه)*

للمهتدين بالمعنى اللغوى لانهم يستدلون به على ما لا يعلم من الكلام السابق كما هو دليل لبعض المجيء الاخير فعل بفتح العين يفعل بضمها أو فعل بفتح العين يفعل بكسرها أو فعل بكسر العين يفعل بفتحها كما أشار اليه ذلك بقوله (وهذه الافعال) المتقدمة (أعنى) أى أقصد بذلك (غيرها) أى غير ماض ومضارع (توافقا في العين) بان كان الماضى مفتوح العين والمضارع مضمومها كما في الباب الاول أو كان الماضى مفتوح العين والمضارع مكسورها كما في الباب الثانى أو كان الماضى مكسور العين والمضارع مفتوحها كما في الباب الرابع واحترز عما توافقا في العين بان كان كل من الماضى والمضارع بفتح العين كما في الباب الثالث أو كان كل منهما بكسرها كما في الباب الخامس أو كان كل منهما بضمها كما في الباب السادس ولا يخفى ان اسم الاشارة المتقدم مفعول مقدم لقوله (سم) ومفعوله الثانى قوله (دعائما) جمع دعامة وهى في الاصل عماد البيت والخشب المنصوب بالتعريش كما في عبارة القاموس ونصها الدعمة والدعامة والدعام بكسرهن عماد البيت والخشب المنصوب للتعريش جمعه دعم ودعائم انتهت (كذلك) أى مثل ذلك المذكور من تسميتها دعائما وقد أكد التشبيه المستفاد من ذلك بقوله (أيضا) فهو تأكيد والا فلا حاجة اليه (سمها) أى هذه الافعال السابقة (أصولا) جمع أصل وهو في اللغة ما انبنى عليه غيره والفرع ما انبنى على غيره ولذا قيل للوالد أصل وللولد فرع ثم أشار الى العناية السابقة بقوله (مذ خالف الثانى) بفتح الياء على انه مفعول مقدم والجار والمجرور وأعنى قوله (فيها) متعلق بالفعل قبله والضمير عائد للافعال المتقدمة واذا علمت ان الثانى مفعول مقدم علمت ان (الاولى) فاعل مؤخر والمراد بالاولى الافعال الماضية وبالثانى الفعل المضارع والمعنى انه لابد ان يخالف الماضى المضارع في العين كما تقدم توضيحه ولما انتهى الكلام على الثلاثى بقسميه شرع يتكلم على الرباعى المجرد فقال

*(باب الرباعى المجرد)*

سالما أو غير سالم وهذا هو القسم الخامس والسادس من الاقسام الثمانية المتقدمة وانما قدمهما هنا على مزيد الثلاثى لتجردهما من الزيادة وقد أخذ في بيان ذلك فقال (أما المجرد الرباعى) بسكون الباء للوزن وهذا مقابل لقوله فيما تقدم مجرد الفعل الثلاثى الخ ويصح ان يكون مقابلا لمحذوف والتقدير أما المجرد الثلاثى فقد تقدم وأما المجرد الرباعى (فهو) قد (جا) حال كونه (ممثلا بقولنا قد دحرجا) يقال دحرج زيد الحجر اذا أزاله من علو الى سفل على التدريج وعلم من ذلك ان هذا الباب فعلل بفتح فائه ولامه وسكون عينه و(تصريفه) أى تصريف ذلك الباب (المبهم) بالاشباع أى عند بعض الصرفيين لانهم الباحثون عن ذلك حيث قالوا فعلل في الماضى (يفعلل) في المضارع (فعلالا أو فعللة) في المصدر (والاول) منهما وهو فعلال (غير مقيس) لانه لم يوافق القواعد (والمقيس الثانى) وهو فعللة وعند بعضهم ان كليهما مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل (والحقت بالباب ذا) يعنى باب الرباعى المجرد (مبانى) جمع مبنى وهو الصيغة نحو جورب يقال جوربته فتجورب أى ألبسته الجورب فلبسه ونحو بيطر يقال بيطر الشئ أى شقه ومنه البيطار ونحوهم، ول يقال هرول الرجل اذا عدا في مشيه ونحو شير يقال عثير الرجل اذا زلت قدمه وأكب على وجهه ونحو جلبب يقال جلبب الرجل المال اذا أخذه وذهب به الى البيع وقد عد ابن الحاجب وغيره من المحققين أنواع الملحق بدحرج ستة قال ابن مالك والحاق ما عداها نادر يشير الى مثل قلنس أى لبس القلنسوة وهلقم اذا أكثر اللقم ودهدم أى هدم وغيرها ودليل الالحاق اتحاد المصدرين زنة *(تنبيه)* الالحاق جعل مثال على وزن مثال آخر ليعامل معاملته في أحكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فعو قردد ملحق بجعفر ولذلك قالوا في تصغيره قريدد كما قالوا جعيفر وقالوا في تكسيره قرادد كما قالوا جعافر ثم ان هذا الباب يسمى باسمين أحدهما باب الفعللة وهو ما ذكره بقوله (وسم هذا الباب باب الفعلله) والآخر باب مجرد الرباعى وهو ما أشار اليه بقوله (كذا مجرد الرباعى) بتخفيف الباء (ضفه له) ولما فرغ من الكلام على المجرد بقسميه شرع

بتسميه

وهذه الافعال أعنى غيرها
توافقا في العين سم دعائما
كذلك أيضا سمها أصولا
مذ خالف الثانى فيها الاولى
*(باب الرباعى المجرد)*
أما المجرد الرباعى فهو جا
ممثلا بقولنا قد دحرجا
تصريفه المبهم يفعلل
فعلالا أو فعللة والاول
غير مقيس والمقيس الثانى
وألحقت بالباب ذا مبانى
وسم هذا الباب باب الفعلله
كذا مجرد الرباعى ضفه له

يتكلم على المزيد كذلك فقدم الثلاثي المزيد لمناسبته ما تقدم فقال

*(باب الثلاثي المزيد)*

سالما أو غير سالم وقد أخذ في بيان ذلك فقال (ثم) هي هنا للاستئناف (الثلاثي المزيد) مبتدأ سوغ وصفه وقد عرف ذلك بقوله (وهو ما) أي الثلاثي الذي (زيد) فيه (على أصوله) ثم أخبر عن المبتدأ بجملة قوله (قد قسما الى ثلاثة من الاقسام) لان الزائد فيه اما حرف أو اثنان أو ثلاثة لا أكثر لئلا يلزم زيادة الحروف المزيدة على الحروف الاصلية فيلزم مزية الفرع على الاصل فانحصرت الاقسام في ثلاثة (لا غير) بالبناء على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه كقبل وبعد والاصل لا غيرها واذا اردت بيان كل من الاقسام الثلاثة (فخذ بيانه مفصلا) لا مجملا (فاول الاقسام) أي الاول منها حال كونها (من ذلك) أي من الثلاثي المزيد (ماقد زيد فيه) حرف (واحد) وهذا القسم له ثلاثة أبواب الباب الاول أفعل (كأكرما) ومضارعه يفعل كيكرم وأصله يؤفعل لان حروف المضارع هي حروف الماضي بعد حرف المضارعة حذفت الهمزة تخفيفا لكراهتهم اجتماع الهمزتين في المسند للمتكلم وحده وحملت عليه البواقي أعني المسند للمتكلم مع غيره والمسند للمخاطب والمسند للغائب طردا للباب على وتيرة واحدة وهذا الباب للتعدية غالبا وهي ايصال معنى الفعل الى مفعول لا يصل اليه الفعل بدون الحرف المعدي كقولك اذهبت زيدا أي أوصلت الذهاب الذي هو معنى ذهب الى زيد وقد يكون لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كأغد البعير أي صار ذا غدة ولوجود الشيء على صفة وتلك الصفة اما ان تكون في معنى اسم الفاعل وذلك ان كان أصل الفعل لازما نحو انجبته أي وجدته نجيبا ومنه عند أبي الفتح قوله تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واليه ذهب سائر أهل الاعتزال لمنعهم اسناد الاغفال اليه تعالى على ما هو مبسوط في موضعه واما ان تكون في معنى اسم المفعول وذلك ان كان أصل الفعل متعديا نحو أحمدته أي وجدته محمودا وللسلب كأعجمت الكتاب أي أزلت عجمته ومنه حروف المعجم أي الخط المزال عجمته أي لبسه بالنقط وذكر اللغويون انه يكون لضد السلب وهو الاحواج الى الشيء وحكوا انه يقال أشكيته أي أحوجته الى الشكوى كذا نقله أبو حيان وغيره وللتعريض للامر كأباع الجارية أي عرضها للبيع ومنه أيضا أبعت فلانا فرسه أي عرضته لبيع فرسه وللكثرة نحو اظبأ المكان وأضبأ أي كثر ظباؤه وضبابه ولجعل المفعول صاحب شيء بوجه ما كأقبرته أي جعلت له قبرا وغير ذلك ومن الغرائب انه قد ينقل الفعل الى افعل فيصير لازما بعد ان كان متعديا يقال كبه أي ألقاه على وجهه فأكب أي صار ذا كب ويقال عرضه أي أظهره فأعرض أي صار ذا عرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمع اه‍ وتعقب بانه قد سمع قشعت الريح السحاب أي فرقته فأقشع أي تفرق وشنقت البعير أي استوقفته بجذب زمامه فأشنق أي وقف ونسلت ريش الطائر ووبر البعير أي اسقطته فأنسل أي سقط ونزفت البئر أي أذهبت ماءها فأنزفت أي ذهب ماؤها وغير ذلك والباب الثاني ما أشار اليه بقوله (ومنه) أي من هذا القسم (أيضا) أي كما كان منه ما تقدم (قد أتانا فعلا) حال كونه (مضعف العين) أي مكررها ومصدره التفعيل وأصله التفعال لكن لما ثقل عليهم التكلم بحرفين متجانسين ولم يمكن الادغام لتحرك الاول وسكون الثاني أبدلت العين الثانية ياء فصار تفعيلا نحو فرح تفريحا وقد تحذف الياء ويعوض عنها التاء فيصير تفعلة نحو كرم تكرمة وهذا الباب للتكثير غالبا نحو غلقت الابواب وللنسبة الى أصل الفعل نحو فسقته أي نسبته الى الفسق وللسلب نحو جلدت البعير أي ازلت جلده وللصيرورة نحو عجزت المرأة أي صارت عجوزا وللتوجه نحو شرق وغرب وكوف أي توجه الى الشرق أو الغرب أو الكوفة ولاختصار الحكاية نحو أمن أي قال آمين وأيه أي قال يا أيها وسوف أي قال سوف وسبح أي قال سبحان الله وللدعاء للشيء أو عليه نحو بركته أي دعوت له بالبركة ونحو جدعته أي دعوت عليه بالجدع وللرمي بالشيء نحو شجعته أي رميته بالشجاعة وللعمل المتكرر بمهلة كدرجته الى كذا قال أبو حيان وقد يأتي لضد فعل يقال في الحديث بالتعليب

*(باب الثلاثي المزيد)*
ثم الثلاثي المزيد وهو ما
زيد على اصوله قد قسما
الى ثلاثة من الاقسام لا
غير فخذ بيانه مفصلا
فاول الاقسام من ذلك ما
قد زيد فيه واحد كأكرما
ومنه أيضا قد أتانا فعلا
مضعف العين

أى نقله على جهة الصلاح ونم الحديث بالتشديد أى نقله على جهة الفساد ولغير ذلك والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (كذاك فاعلا) ومصدره الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة ومن حافظ على بقاء حروف الفعل فى المصدر فقال كذب كذابا يقول هنا قاتل قيتالا بقلب الالف التى عقب فاء الكلمة ياء وهو أقيس من قتال بالتخفيف كما قاله الفراء بل هو أصل له كما قاله السيد ركن الدين وأصل هذا الباب أن يكون بين اثنين فعل كل منهما بصاحبه ما فعله الآخر به لكن تدل الصيغة صريحا على حصول الفعل من أحدهما متعلقا بالآخر وضمنا على العكس نحو ضارب زيد عمرا وقد يأتى للتكثير نحو ضاعفته أى كثرت من ضعفه وبمعنى افعل نحو عافاك الله أى أعفاك بمعنى جعلك عافيا أى كثير القوة من عفا الشئ كثر ومنه حتى عفوا وبمعنى فعل نحو قاتلهم الله أى قتلهم واختلف فى الزائد من فعل بالتضعيف هل هو الاول من الحرفين المكررين أو ثانيهما كما أشار اليه بقوله (وهل مزيد فعل) أى الزائد منه (الاول) من الحرفين المكررين (أم ثانيهما) حق التعبيران تبدل أم بأو أو تبدل هل بالهمزة لان أم هنا متصلة وهى لا تستعمل مع غير الهمزة الا شذوذا لكن قد وقع مثل هذا التركيب فى كلام العلامة السعد وبعضهم جعلها فيه منقطعة مع الاتيان بالتردد انتقل من الاستفهام عن حكم الى حكم آخر وقد يقال بمثله هنا (قولان لاهل الصرف) بحذف الهمزة بعد نقل حركتها الى اللام بعد سلب حركتها (ثم) بفتح المثلثة لانه ظرف مكان بمعنى هناك والقول الاول هو مذهب الخليل واختاره ابن عصفور وابن مالك والثانى مذهب يونس واختاره الفارسى وابن الحاجب وغيرهما والكلام فى أدلة الفريقين طويل الذيل قليل النيل والوجهان جائزان عند سيبويه حيث قال وكلا الوجهين صواب ومذهب (وثانى الاقسام) باظهار الضمة على الياء للضرورة أى الثانى منها (ما قد (زيد) فيه (على اصوله حرفان) وهذا القسم له خمسة أبواب لانه اما مبدوء بالتاء وينحصر حينئذ فى بابين أحدهما تفعل بالتضعيف مع زيادة التاء والآخر تفاعل بزيادة الالف مع التاء واما مبدوء بالهمزة وينحصر حينئذ فى ثلاثة أبواب أحدها افتعل بزيادة الهمزة مع التاء وثانيها افعل بزيادة الهمزة مع احدى اللامين وثالثها انفعل بزيادة الهمزة مع النون فالجملة خمسة أبواب وقد بين ذلك المصنف حيث قال (فى تفعلا) حال كونه (مضعفا) ومصدره التفعل بضم العين نحو تكلم تكلما لكن التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من الناقص نحو تمنى تمنيا لمناسبة الياء وهذا الباب لمطاوعة فعل بالتشديد وهى قبول الاثر الناشئ من تعلق فعل الفاعل بمفعوله كقبول الاناء الانكسار الناشئ من تعلق فعل الكاسر وهو الكسر بذلك الاناء فى قولك مثلا كسرت الاناء فانكسر وللتكلف نحو تحلم أى تكلف الحلم وللاتخاذ نحو توسدته أى أخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد أى جانب الهجود وهو النوم ليلا كذا قال العلامة السعد وفى البيضاوى وغيره نحوه وفى الصحاح هجد وتهجد أى نام ليلا وهجد وتهجد أى سهر وهو من الاضداد اه وهو صريح فى ان الهجود والتهجد مشترك بين النوم ليلا والسهر وللدلالة على ان الفعل حصل مرة بعد أخرى نحو تجرعته أى شربته جرعة بعد جرعة قال ابن الحاجب ومنه تفهمت المسئلة وفيه نظر لان المسئلة شئ واحد ولا يتصور التدريج فى فهمها نفسها وانما يتصور فى طريقها واليه أشار فى شرح المفصل بقوله انما حصل التدريج فى طريقه كأنه حصل له الفهم شيئا بعد شئ وللتلبس بمسمى ما اشتق منه نحو تقمص أى لبس القميص وتعمم أى لبس العمامة وللعمل فيه نحو تضحى وتعشى ولموافقة المجرد كتبين بمعنى بان وللصيرورة نحو تحجر الطين ولسؤال أصله نحو تعطى أى سأل العطاء وترحم أى سأل الرحمة ولغير ذلك (وفى تفاعل) ومصدره التفاعل بضم العين نحو تباعد تباعدا لكنهم التزموا قلب الضمة كسرة فى مصدره من الناقص نحو تعالى تعاليا وهذا الباب أصله أن يكون للمشاركة بين أمرين فاكثر فى أصله أى مصدره الثلاثى صريحا كما قاله ابن الحاجب واحترز بقوله صريحا عن فاعل فانه يدل على المشاركة التزاما لا صريحا كما تقدم وقد يكون للتكلف نحو تجاهل أى أظهر الجهل من نفسه ومنه قول الشاعر

وما أنا بالجاهل فى الناس ناشيا * تجاهلت حتى ظن انى جاهل

كذاك فاعلا

وهل مزيد فعل الاول أم
ثانيهما قولان لاهل الصرف ثم
وثانى الاقسام ما زيد على
أصوله حرفان فى تفعلا
مضعفا وفى تفاعل

ولا يخفى ان الجار والمجرور في ما تقدم متعلق بقوله (انحصر) فلا يخرج عن هذين البابين (وذا) أي وهذا المنحصر في البابين المذكورين هو (الذي بالتاء في ابتدائه قر) أي الذي استقر وثبت حال كونه ملتبسا بالتاء في أوله فجملة قر من الفعل والفاعل صلة الموصول و(أما الذي بالهمز جاء) أي الذي جاء حال كونه ملتبسا بالهمز في ابتدائه (في افتعل) ومصدره الافتعال واصل هذا الباب أن يكون لمطاوعة فعل بالتخفيف نحو جمعته فاجتمع وقد يكون للمبالغة نحو اكتسب أي بالغ في الكسب قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والكسب تحصيل الشيء على أي وجه كان والاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ففي الآية تنبيه على لطف الله بخلقه حيث أثبت لهم ثواب الفعل على أي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال وقال في الكشاف لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وأمارة به كانت في تحصيله أعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في الخير كذلك وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف اه ولمعنى فعل نحو اجتذب بمعنى جذب قال في الصحاح الجذب المد جذبه وجبذه على القلب واجتذبه أيضا اه وتذكر بعضهم لافتعل معاني أخر ترجع عند التأمل الى ما ذكر (وافعل) ومصدره افعلال ولا يكون هذا الباب الا للمبالغة ويختص بالالوان والعيوب في الاصل الغالب فالاول نحو احمر احمرارا والثاني نحو اعور اعورارا وقيد صاحب التسهيل وغيره العيوب بالحسية وقولي في الاصل الغالب للاحتراز عن افعال جاءت لغيرهما شذوذا كقولهم ازور الليل اذا انتصف وابهار القمر اذا قوي ضوءه وجواب اما جملة قوله (جا منحصرا) وتقدير البيت هكذا وأما الذي جاء بالهمز فقد جاء منحصرا في افتعل وافعل (وفي انفعل) ومصدره الانفعال وهذا الباب لمطاوعة المجرد الثلاثي لا بقيد فتح عينه بل والا خطفته فانخطف وقطع بالبناء للمجهول فانقطع وشذ مجيئه لمطاوعة أفعل نحو أغلقت الباب أي رددته فانسفق وغلقته فانغلق وأزعجته فانزعج وأقحمته فانقحم وأفردته فانفرد قال ابن مالك ويجوز أن يكون انسفق وانغلق على لغة من قال سفقت وغلقت فانهم سامعة ولات وغلقولان ولكون هذا الباب للمطاوعة لا يكون الا لازما اذ المطاوعة كما قال الجاربردي تقتضي اللزوم لكن هذا انما هو في مطاوع المتعدي لواحد اما مطاوع المتعدي لاثنين فيتعدى لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتسى هو الجبة

*(تنبيه)* لا يبنى هذا الباب الا من فعل فيه تأثير وعلاج ظاهر بان يكون فعلا بالجوارح الظاهرة ليتولد عنه فعل آخر هو أثر فلا يقال أكرمته فانكرم ولا أعدمته فانعدم ولا علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم لانه لا تأثير ولا علاج في الجميع أما الكرم فلا أثر فيه بالمكرم بالفتح وأما العدم فلان المعدوم ليس بموجود حتى يقوم به أثر وأما العلم والفهم فلان كلا منهما فعال لا محل ولو سلم فأثرهما غير ظاهر الحس بل معقول (وثالث الاقسام) أي الثالث منها (ماقد زيد في أصوله) أي عليها (ثلاثة) من الاحرف وهذا القسم له ستة أبواب على ما سيأتي الباب الاول استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء ومصدره الاستفعال لكنهم حذفوا حرف العلة وعوضوا عنه التاء في مصدر الفعل الاجوف نحو استقام استقامة وقد يجيء على الاصل نحو استحوذ استحواذا وهذا الباب لطلب أصل الفعل كاستلطف على صيغة الماضي أي طلب اللطف لكن المصنف مثل به على صيغة الامر لضرورة النظم حيث قال (كاستلطف) بكسر الطاء والفاء قال الجاربردي ومعنى ان استفعل للطلب نسبة الفعل الى الفاعل لارادة تحصيل الفاعل فعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته أي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هناك طلب صريح بل المعنى لم أزل أتلطف وأتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب اه ولاعتقاد الشيء كذا كاستعظمته أي اعتقدته عظيما وللتحول كاستحجر الطين أي تحول الى الحجرية وبمعنى صار كذا كاستنوق الجمل واستتيست الشاة واستأسد الرجل واستنسر البغاث كاستبتل الموضع صار ذا نخل وبمعنى فعل كاستعلى بمعنى علا وبمعنى افعل كاستيقن بمعنى أيقن وبمعنى تفعل كاستكبر بمعنى تكبر ومنه استبدل بمعنى تبدل قال الله تعالى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ومن يتبدل الكفر بالايمان وبمعنى افتعل كاستعصم بمعنى اعتصم وللغنى عن فعل كاستحجم بمعنى وجيع اذا

انحصر
وذا الذي بالتاء في ابتداه قر
أما الذي بالهمز جاء في افتعل
وافعل جا منحصرا وفي
انفعل
وثالث الاقسام ماقد زيد في
أصوله ثلاثة كاستلطف

قال الثلاثة والثالثة بالجوهري وقد يأتي للصيرورة كاستحصد الزرع بمعنى حان وقت حصاده كما في قوله ثم استحطر
النهر أي حان له أن يجاز (و) الباب الثاني (افعالّ) بتشديد اللام افعوعل ورده والمزيد فيه الهمزة والالف
واحدى اللامين ومصدره افعيلال بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها او زيادة ألف بين حرفي التضعيف وهذا
الباب للمبالغة فحكمه حكم افعلّ الا ان المبالغة فيه أكثر ويختص بالالوان والعيوب فالاول نحو احمارّ
احميرارا والثاني نحو اعوارّ اعويرارا (و) الباب الثالث (افعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى
العينين ومصدره افعيعال وأصله افعوعال قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا الباب للمبالغة
نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا أي كثر عشبها وقد يأتي للصيرورة نحو احلولى الشيء اذا صار حلوا وقد
يكون بمعنى استفعل فيتعدى الى المفعول به كما في قوله

ولو كنت تعطي حيث تسأل سامحت ۞ لك النفس واحلولاك كل خليل

أي استحلاك قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى كما مر واعرورى يقال اعرورى الفرس
أي ركبه عريانا (ثم) الباب الرابع (افعوّلا) بزيادة الهمزة والواوين ومصدره افعوّال نحو اجلوّذ
اجلوّاذا أي دام به السير مع السرعة وانما لم تقلب فيه الواو ياء مع سكونها وانكسار ما قبلها للادغام وهذا
الباب للمبالغة والغالب عليه اللزوم وقد يكون متعديا نحو اعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه والباب الخامس
ما ذكره بقوله (ومثله افعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف ومصدره افعنلاء وأصله افعنلاي قلبت الياء همزة
لوقوعها متطرفة اثر ألف زائدة نحو اسلنقى اسلنقاء أي نام على ظهره ووقع على قفاه واقعنسر الجار بردى على
ذلك لان اللزوم ليس بشرط والباب السادس ما ذكره بقوله (كذاك افعنللا) بزيادة الهمزة والنون واحدى
اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا أي قدم بطنه وأخر صدره قال أبو عمرو وسألت الاصمعي عنه فقال هكذا وقدم
بطنه وأخر صدره ولما استشعر سؤالا صورته كيف تجعل هذين البابين من الاصول مع ان التحقيق انهما
ملحقان باحرنجم اعتذر عن ذلك بانه تبع الاصل حيث قال (وجعلي) بفتح ياء المتكلم وهو مبتدأ والاضافة
فيه من اضافة المصدر لفاعله وقوله (افعنال ثم افعنللا) مفعوله الاول وقوله (من الاصول) مفعوله
الثاني وجملة قوله (قد تبعت الاصل فيه) خبر المبتدا والمراد بالاصل الامام العزي كما علم مما قدمه في
صدر المنظومة وقد تعقبه بذلك العلامة السعد وقال والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه
لنظمهما في سلك ما تقدم اه وانما قال من الملحقات بمن التبعيضية مع ان الذي اشتهر الملحق باحرنجم
انما هو البابان المذكوران لانه نظر الى ما ندر من الحاق غيرهما به وهو احبنطأ بالهمز واحونصل الطائر
لكن قال أبو حيان والمحفوظ الكثير احبنطا بالالف للالحاق فيحتمل ان تكون الهمزة بدلا منها وأما
احونصل فلم ينقله الا صاحب كتاب العين فلا يلتفت اليه اه (والا) يكن كذلك (ف) لا يصح لانهما
قد الحقا في المصدر (باحرنجم فيما حققا) أي فيما حققه الصرفيون وقد تقدم في القسم الثاني
جعل تفاعل وتفعّل من الاصول وهو الصحيح وذكر في الشافية تبعا للمفصل انهما من الملحقات بتدحرج وقد
رده المصنف بقوله (ومن يقل) الانسب ومن قال (تفاعلا) كتباعد و(تفعلا) كتكسر (من
ملحقات قولنا تفعللا) كتدحرج (زيف قوله) وذلك (لان الالف لم تأت للالحاق حشوا) لا في الاسم
ولا في الفعل قال ابن الحاجب وغيره لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا
فلو الحقت حشوا فاما ان تلحق متحركة بعد فتحة أولا فان كان الاول انقلبت ألفا فيزول وجه الالحاق لفوات
الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من أجله الحقت وان كان الثاني وجب ان تبقى فلا تكون ألفا بخلاف
ما لو كانت في الآخر فان حركته عارضة غير معتد بها في الزنة اه ونص في الشافية في باب ذي الزيادة هذا
الضابط بالاسم والراجح عمومه لكل من الاسم والفعل (فاعرفا) بنون التوكيد الخفيفة المقلوبة ألفا للوقف
وهذا رد لجعل تفاعل من الملحقات وقد أشار لرد جعل تفعل منها بقوله (ولا يجي التضعيف للالحاق في عين)
كما نص عليه في شرح الهادي (ونقل) العلامة (السعد في ذا) أي في ذا يعني جعل تفاعل وتفعل من الملحقات

وافعالّ وافعوعل ثم افعوّلا
ومثله افعنلى كذاك افعنللا
وجعلي افعنال ثم افعنلى
من الاصول قد تبعت الاصلا
فيه والا فهما قد ألحقا
في المصدر احرنجم فيما حققا
ومن يقل تفاعلا تفعلا
من ملحقات قولنا تفعللا
زيف قوله لان الالفا
لم تأت للالحاق حشوا فاعرفا
ولا يجي التضعيف للالحاق في
عين ونقل السعد في ذا

حيث قال بعد العبارة المتقدمة منه وكذلك تفعلل وتفاعل من الملحقات بتدحرج ثم قال والمصنف لم يفرق بين ذلك اهـ وقد عرفت انه ذكر ذلك في الشافية تبعا للمفصل وتبعهما العلامة السعد في ذلك (زيف) ولما فرغ من بيان الثلاثي المزيد فيه شرع في بيان الرباعي المزيد فيه فقال

*(باب الرباعي المزيد)*

سالما أو غير سالم وقد أخذ في بيان ذلك فقال (ثم الرباعي المزيد) فيه (قد قسم الى ثلاثة) من الاقسام (كتقسيم علم في سابق) أي في الثلاثي المزيد المتقدم وليس المراد ان الرباعي المزيد ينقسم الى مزيد بحرف ومزيد بحرفين ومزيد بثلاثة كما قد يتوهم من ظاهر كلام المصنف لانه اما مزيد بحرف وله باب واحد وهو تفعلل واما مزيد بحرفين وله بابان وهما افعلل بتشديد اللام الثانية وافعنلل فصارت أبوابه ثلاثة وهي المرادة بالاقسام وقد زاد بعضهم افعلل بتخفيف اللام الثانية حيث عد من ابنيته احرنجم أي اجتمع لكن قال أبو حيان يظهر لي انه من مزيد الثلاثي فلعل المصنف جرى على ذلك فحصره في ثلاثة أبواب الباب الاول ما أشار اليه بقوله (أولها تفعللا) بزيادة التاء ومصدره التفعلل نحو تدحرج تدحرجا ويلحق به نحو تجورب أي لبس الجورب ونحو تشيطن وتمسكن وترهوك أي تبختر والباب الثاني ما أشار اليه بقوله (ثم افعلل) بزيادة الهمزة واللام ومصدره افعلال نحو اقشعر اقشعرارا أي أخذته قشعريرة وهي انتشار شعر الرجل والباب الثالث ما أشار اليه بقوله (وكذاك افعنللا) بزيادة الهمزة والنون ومصدره افعنلال نحو احرنجم احرنجاما أي ازدحم وهو مطاوع فعلل يقال حرجم الابل فاحرنجمت ويلحق به نحو اقعنسس ونحو اسلنقى كما علم مما تقدم (فهذه) الابواب (أصوله الثلاثة) وهي تفعلل وافعلل وافعنلل (وألحقت به فروع خمسة) وهي نحو تجورب ونحو تشيطن ونحو ترهوك ونحو اقعنسس ونحو اسلنقى فتلخص ان المجرد الثلاثي له ستة أبواب والمجرد الرباعي له باب واحد ألحق به ستة فروع والمزيد الثلاثي له بضعة عشر بابا والمزيد الرباعي له ثلاثة أبواب وألحق به خمسة فروع (فجملة الابواب) حينئذ خمسة وثلاثون فهي (كلها قد (أتت في خمسة لها ثلاثون تلت) أي تبعت ولما اشتدت الحاجة الى معرفة حروف الزيادة تعرض المصنف لبيانها فقال

*(فصل)* في احرف الزيادة وهي حروف عشرة مجموعة في قولك امان وتسهيل أو سألتمونيها كما ذكره المصنف واسقط المبرد منها الهاء وهو مردود وقد أخذ في بيان ذلك بقوله (الاحرف التي تزاد يشترط فيهن ان تكون (من) حروف (سألتمونيها) وان شئت قلت امان وتسهيل كما علمت (فقط) أي دون غيرها وهذا هو معنى كونها احرف الزيادة فليس المراد انها لا تكون الا زائدة كما قد يتوهم لانها قد تكون أصولا كما هو ظاهر بل المراد ان الحروف التي تزاد لا تكون الا منها (الا للالحاق) بالدحرج كالورنتل وذلك كما في جلبب فان الباء فيه للالحاق وليست من تلك الحروف (أو التضعيف) لاصل كما في نحو فرح (فذا) أي الزائد لما ذكر لا يشترط ان يكون من حروف سألتمونيها فقط بل (يعم سائر الحروف) أي جميعها ولما فرغ من بيان الافعال السابقة شرع في بيان أمثلة تصريفها فقال

*(فصل في) بيان (أمثلة تصريف هذه الافعال)* المذكورة من الثلاثي المجرد والمزيد والرباعي كذلك فاذا صرفت الثلاثي المجرد قلت فيه نصر ينصر نصرا فهو ناصر وذاك منصور الى غير ذلك وهكذا الباقي فالمراد بالافعال المشار اليها بهذه الثلاثي المجرد وما بعده وبتصريفها ابرازها في أنواعها المندرجة تحتها من الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول الى غير ذلك وقد مهد المصنف أولا لبيان أنواع الفعل حيث قال (فالفعل أي أنواعه) فهو كالجنس وهذه كالانواع له فكان المصنف قال من أراد الاطلاع على أنواعه (قد حصرت في العرف في ثلاثة) فلا تخرج عنها (واشتهرت) بين العام والخاص احترز بالتقييد بالعرف عن اللغة فان أنواعه فيها لا تنحصر في ثلاثة ولا في غيرها لانه في اللغة الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو ضرب الى غير ذلك وقد بين تلك الثلاثة بقوله (ماض كذا مضارع والامر) [illegible]

زيف

*(باب الرباعي المزيد)*

ثم الرباعي المزيد قد قسم
الى ثلاثة كتقسيم علم
في سابق أولها تفعللا
ثم افعلل وكذاك افعنللا
فهذه أصوله الثلاثة
وألحقت به فروع خمسة
فجملة الابواب كلها أتت
في خمسة لها ثلاثون تلت

*(فصل)*

الاحرف التي تزاد يشترط
فيهن من سألتمونيها فقط
الا لالحاق أو التضعيف
فذا يعم سائر الحروف

*(فصل)* في أمثلة تصريف هذه الافعال

فالفعل أي أنواعه قد حصرت
في العرف في ثلاثة واشتهرت
ماض كذا مضارع والامر

ان تأخر التلفظ به من وقوعه فهو الماضي والافان لم يدل على طلب فالمضارع والافالامر ولا ينتقض الحصر بالنهي لانه داخل في المضارع غاية الامر انه حدث له هيئة مخصوصة نحو لا تضرب فهو غير خارج من هذا الحصر كما أشار اليه بقوله (والنهي قد حواه هذا الحصر) فلا ينتقض به وهذا البيان على سبيل الاجمال وقد أخذ في بيانها على سبيل التفصيل مقدما الماضي على المضارع والامر لانه أصل بالنسبة للمضارع لانه يحصل بزيادة حرف على الماضي وهو حرف المضارعة ويلزم من اصالته بالنسبة للمضارع اصالته بالنسبة للامر على القول باقتطاعه من المضارع وكذا على القول بعدم اقتطاعه لمساواته بينه وبين المضارع في العلة المذكورة ثم الماضي اما مبني للفاعل واما مبني للمفعول وقد عقد لكل منهما بابا مقدما الاول لانه الاصل فقال

*(باب) بيان (الماضي المبني للفاعل)*

وقد عرفت مما تقدم ان المقصود انما هو بيان الامثلة لكن المصنف مهد لذلك ببيان تعريف الماضي وبيان علامته سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول ثم قسمه الى هذين القسمين وبين ضابط المبني للفاعل كما ستراه حيث قال (فماضي الافعال) باظهار الضمة على الياء للضرورة أي فالماضي منها (ما دل على معنى أتى) وحصل (في الزمن الذي خلا) ومضى فان قيل هذا التعريف غير جامع لانه لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وغير مانع لانه يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب أو الواقع في سياق لو نحو لو يطيعكم أجيب بان الاعتبار باصل الوضع ولا شك ان تجرد الافعال المذكورة عن الزمن عارض بسبب الاستعمال فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت واشتريت وامثال ذلك ولا شك أيضا ان دلالة الفعل المضارع المجزوم بلم أو الواقع في سياق لو على الزمن الماضي عارض نشأ من دخول لم ولو عليه فلا اعتداد به كما لا اعتداد بدلالة الفعل الماضي على المستقبل بواسطة ان الشرطية كما في قولك ان قام زيد قام عمرو ولا يقال ينتقض التعريف بما لا يتصور معه زمان نحو أراد الله ذلك أزلا فانه لا زمان حينئذ لانا نقول نص بعضهم على انه يكفي في ذلك توهم الزمان فان الازل يتوهم فيه انه زمان وليس هو به ولما ذكر تعريف الماضي أخذ في بيان علامته حيث قال (قبوله) أي الماضي (لتاء تانيث) من اضافة الدال للمدلول أي للتاء الدالة على التانيث يعني تانيث الفاعل فخرج تاء ربت وثمت بالاسكان فهما لتانيث اللفظة لا لتانيث الفاعل وهذه التاء (أتت) حال كونها (ساكنة) بخلاف ما لو أتت متحركة كتاء فاطمة ولا يرد نحو قوله تعالى قالت امرأة العزيز لانها انما تحركت لعارض اذ الاصل قالت امرأة العزيز باسكان التاء واثبات الهمزة فلما سقطت الهمزة لاجل الدرج التقى ساكنان فحركت التاء تخلصا من التقاء الساكنين (علامة له ثبت) أي استقر حال كونه علامة عليه جملة قوله ثبت خبر عن القبول وقوله علامة حال مقدمة فيما يظهر فان قيل كثير من الافعال الماضية لا يقبل تاء التانيث الساكنة كفعل التعجب وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء أجيب بان تلك الافعال بالنظر لاصلها تقبل التاء المذكورة لكن طرأ لها لزوم استعمالات خاصة لا تقبل معها التاء على ان العلامة لا يجب انعكاسها وانما يجب اطرادها فكل كلمة قبلت تاء التانيث الساكنة فهي فعل ماض ولا يلزم ان كل كلمة لا تقبل تاء التانيث الساكنة ليست فعلا ماضيا فالعلامة مطردة لا منعكسة ولما بين كلا من تعريف الماضي وعلامته شرع في تقسيمه الى مبني للفاعل ومبني للمفعول فقال (وهو) يعني الماضي (لفاعل ومفعول بني) لانه لدلالته على حدث احتاج الى مسند اليه فتارة يسند الى فاعل وتارة يسند الى مفعول فالاول (كقولنا بني) زيد الجبل بالبناء للفاعل (و) الثاني (كقولنا بني) الجبل بالبناء للمفعول وقد يسند أيضا الى الظرف زمانيا أو مكانيا نحو صيم اليوم ونحو جلس امام الامير والى الجار والمجرور نحو جلس في الدار ومنه قوله تعالى ولما سقط في أيديهم والى المصدر نحو ضرب الضرب الحسن ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لكن المصنف اقتصر على ما هو الكثير الغالب واذا أردت بيان ضابط الاول (فما بني للفاعل) حال كونه (من ذلك) أي من الماضي (ما أوله بالفتح جا) حال كونه (منضما) نحو نصر فان أوله جاء منضما بالفتح (أو أول محرك فيه وجد) منضما بالفتح نحو

والنهي قد حواه هذا الحصر
*(باب الماضي المبني للفاعل)*
فماضي الافعال ما دل على
معنى أتى في الزمن الذي خلا
قبوله لتاء تانيث أتت
ساكنة علامة له ثبت
وهو لفاعل ومفعول بني
كقولنا بني وقولنا بني
فما بني للفاعل من ذلك ما
أوله بالفتح جا منضما
أو أول محرك فيه وجد

اجتمع فان أول متحرك فيه وجد مفتوحا لان الفاء ساكنة والهمزة فيه همزة وصل تسقط في الدرج
كما سيأتي وأو هنا للتقسيم لا للشك فكأنه قال ما كان على أحد هذين الوجهين فليست أو مفسدة للتعريف
لانه انما يفسد بأو التي يراد بها الشك والمراد بها هنا التنويع (وذا) الاشارة لقوله وأول متحرك الخ أي
وهذا الضابط (يعم) ضابطا (سابقا) عليه لانه يصدق على نصران أول متحرك فيه وجد مفتوحا بالفتح
لان أول متحرك منه هو النون كالتاء من اجتمع و (لذا) أي لاجل هذا (انتقد) واعترض على من جمع
بينهما بان الثاني يغني عن الاول ولذلك قال السعد في شرح الاصل ولو قال ما كان أول متحرك منه مفتوحا
لاندرج فيه القسمان لكن أجاب عنه بانه انما ذكر ذلك للتوضيح وقد شرع في بيان الامثلة حيث قال
(مثاله ان شئت تصريفا) ان تقول (نصر) للمفرد الغائب نصرا للمثناه نصروا للجمعه نصرت للمفردة
الغائبة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب المفرد نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه نصرت للمخاطبة المفردة
نصرتما لمثناها فمثنى المؤنث كمثنى المذكر والتعيين بالقرائن نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم وحده نصرنا له مع
غيره أو له اذا كان معظما نفسه كما أشار لذلك كله بقوله واتمه (لآخر الوجوه) التي تاتي في الغائب
والمخاطب والمتكلم كما (جا) بيانها (في المختصر) يعني مختصر تصريف العزي وعلم من ذلك انهم زادوا
ألفا علامة للفاعل في الاثنين وواوا علامة للفاعل في الجمع والمراد بالفاعل هنا الذات الفاعلة لا الفاعل
الاصطلاحي والا فكل من الالف في فعل الاثنين والواو في فعل الجمع فاعل اصطلاحي لا علامة له وقد تحذف واو
الجمع ندورا كما في قول الشاعر * فلو ان الاطبا كان حولي * وزادوا تاء ساكنة للدلالة على التانيث في المفردة
الغائبة كما زادوا تاء متحركة للدلالة على التانيث في الاسم نحو ناصرة وانما خصوا الساكنة بالفعل والمتحركة
بالاسم تعادلا بينهما اذ الفعل ثقيل والاسم خفيف والتاء الساكنة خفيفة والمتحركة ثقيلة فاعطيت الخفيفة
للثقيل والثقيلة للخفيف وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وضموها وابدل الميم لانها شفوية كالواو
فناسبها الضم وزادوا تاء لكل من المتكلم والمخاطب والمخاطبة وحركوها في الجميع خوف الالتباس بتاء
التانيث الساكنة وضموها للمتكلم لان الضم أقوى والمتكلم أشرف مما عداه وفتحوها للمخاطب لانه لا يمكن
الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح على الكسر لخفته والمذكر أشرف مما عداه فبقي الكسر للمخاطبة
فاعطيته ووضعوا للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه ضميرا آخر وهو نا وفرقوا بين جمع المذكر الغائب
وجمع المؤنث كذلك باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون لان الواو اقدم من النون فقدموها للمذكر
وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاصه بالمذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامته في
الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوه لانهم قالوا أصله نصرتمن فادغمت الميم في النون
ادغاما واجبا ولذا ضموا التاء قبلها وهو لمناسبة الميم المدغمة في النون وهذه انما هي مجرد مناسبات ذكروها
والا فالحاكم بذلك الوضع لاغير (وقس على هذا المثال) في تصريف فعل المثال في تصريف (فعللا)
فتقول دحرج للغائب المفرد دحرجا للمثناه دحرجوا للجمعه الى آخر ما تقدم (و) كذا المثال في تصريف
(افعلّ) فتقول احمر للغائب المفرد احمرا للمثناه احمروا لجمعه الخ (و) كذا المثال في تصريف (افعوعل)
فتقول اعشوشب للغائب المفرد اعشوشبا للمثناه اعشوشبوا للجمعه الخ (ثم) تقول مثل ذلك في تصريف
(افعوّلا) فتقول اجلوذ للغائب المفرد اجلوذا للمثناه اجلوذوا للجمعه الخ (كذا) المثال في تصريف (افعالّ
قسه أيضا) فتقول اقشعر للغائب المفرد اقشعرا للمثناه اقشعروا للجمعه الخ (و) كذلك المثال في تصريف
(افتعل) فتقول اجتمع للغائب المفرد اجتمعا للمثناه اجتمعوا للجمعه الخ (ومثله استفعل أيضا) فتقول في
تصريفه استخرج للغائب المفرد استخرجا للمثناه استخرجوا للجمعه الخ (و) كذلك (انفعل) فتقول في
تصريفه انكسر للغائب المفرد انكسرا للمثناه انكسروا للجمعه الخ (ومثل ذا) التصريف (يجيء)
بالهمز (في تفعللا) فتقول تدحرج للغائب المفرد تدحرجا للمثناه تدحرجوا للجمعه الخ فياتي فيه ما أتى فيما قبله
(من غير فرق حاصل) بينهما (و) كذلك (افعنللا) فتقول في تصريفه اقعنسس للمفرد الغائب

وذا يعم سابقا لذا انتقد
مثاله ان شئت تصريفا نصر
لآخر الوجوه جا في المختصر
وقس على هذا المثال فعللا
وافعلّ وافعوعل ثم افعوّلا
كذا افعالّ قسه أيضا وافتعل
ومثله استفعل أيضا وانفعل
ومثل ذا يجيء في تفعللا
من غير فرق حاصل وافعنللا

اقتضيا المثناة الفتح واجمعوا الخ وانما اقتصر المصنف في بيان تصريف فعل على ما ذكر لان البواقي

فلا حاجة الى تكثير الامثلة لان الذكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه الغبي بالف شاهد فالادراك الاس بكثرة

الشواهد ولا بتطويل العبارة وقد علم مما تقدم ان حركة الهمزة في أوائل انفعل وافتعل واستفعل وما أشبهها

مما أوله همزة زائدة سوى أفعل كأكرم فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا قضت غير معتبرة

فلا يقال ان أوائل هذه الافعال ليست متوسطة بل مكسورة فلا تكون فعلا ماضيا مبنيا للفاعل والى هذا

أشار بقوله *(تنبيه)* (وان يكن في أول الفعل وجد همز محرك) كما في انفعل وافتعل واستفعل

وما أشبهها سوى ما تقدم (فذا لا تعتمد تحريكه) ولا تعول عليه (لانه) أى ذلك الهمز (لا يثبت) في

حالة من الحالات (الا اذا ابتدى به كـ) قولك (استثبتوا) فانه يثبت في هذه الحالة للاحتياج اليه فانه

يتعذر الابتداء بالساكن فيؤتى به ليتوصل الى النطق بذلك ولهذا سماه الخليل سلم اللسان ويسمى أيضا الف

الوصل وهمزة الوصل لانه يتوصل به كما علمت وقيل لانه يتصل ما قبله بما بعده عند سقوطه في الدرج كما ذكره

المصنف بقوله (وان يجى) بلا همز (في الدرج فهو يسقط) لعدم الاحتياج اليه حينئذ كما في قولك

وانكسر واقتدر واستخرج ونحو ذلك بحذف الهمز واتصال الواو بالكلمة و (لاجل ذا) المذكور من

كونه لا يثبت الا اذا ابتدى به وان جاء في الدرج سقط (اعتباره) مفعول مقدم لقوله (لم يشرطوا) بل

اشترطوا اعتبار أول متحرك بعده كما علم مما مر ولما فرغ من الكلام على الماضي المبني للفاعل شرع في

الكلام على الماضي المبني للمفعول فقال

*(باب)* بيان (الماضي المبني للمفعول)*

وقد أخذ في بيانه بقوله (أما الذي منه) أى من الماضي (للمفعول بني) وهذا مقابل لقوله فيما تقدم فما بني

للفاعل الخ ثم ان المصنف أراد ان يذكر تعريفا للماضي المبني للمفعول فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا

لمطلق الفعل المبني للمجهول سواء كان ماضيا أو مضارعا فقوله (وهو) أى المبني للمفعول مطلقا الفعل (الذي

لم يسم) بسكون السين المهملة أى لم يذكر (فاعله) بتسكين اللام للضرورة وقد (كنى) بهذا اللفظ فيطلق

عليه الفعل الذي لم يسم فاعله وينتقض التعريف المذكور بالمبني للفاعل اذا حذف فاعله عند من يجوز

حذفه وهو الكسائي ومن وافقه وقد يقال هذا التعريف منظور فيه لما عليه الجمهور من عدم جواز

حذفه الا في مواضع معلومة ولقوة هذا الرأى اعتمده المصنف وبنى عليه التعريف ولم يبال بانتقاضه على ذلك

الرأى لضعفه *(تنبيه)* عدم تسمية الفاعل اما للايجاز كقوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به واما

للتعظيم كقولك قطع اللص واما للتحقير كشتم الامير واما للخوف منه أو عليه كقولك ظلم زيد واما للجهل به

كقولك سرق المتاع ولكثرة هذه النكتة سمى الفعل بالمبني للمجهول واما للعلم به كقوله تعالى خلق الانسان

ضعيفا واما للتسجيع كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته واما لقصد صدور الفعل عن أى فاعل

كان اذا لم يكن الغرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله واما لغير ذلك مما تقرر في

علم المعاني ولا يخفى ان جواب اما جملة قوله (فهو الذي ضممت منه الاولا ثم كسرت ما أخيره تلا) أى ولو

تقديرا فدخل نحو قيل وبيع فان أصلهما قول وبيع بضم أولهما وكسر ما قبل آخرهما لكن استثقلت

الكسرة على الواو في الاول فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لوقوعها حينئذ ساكنة اثر كسرة

فصار قيل وكذلك استثقلت الكسرة على الياء في الثاني فنقلت لما قبلها بعد سلب حركته فصار بيع وظاهر

ان محل الاحتياج الى احداث كسر ما قبل آخره اذا لم يكن مكسورا أصالة والا كما في نحو شرب مبنيا

للمفعول فان ما قبل آخره مكسور أصالة لم يحتج لذلك وذهب بعضهم الى انه يقدر ان الكسر الاصلي

ذهب وخلفه كسر آخر ولا داعي اليه وذلك (كفعلا) في الثلاثي المجرد نحو ضرب (وفعللا) في الرباعي

المجرد نحو دحرج (وافعلا) في الثلاثي المزيد بحرف نحو أكرم (وفوعلا) في الثلاثي المزيد بحرف أيضا

نحو [illegible] (و) كذلك (فعلا) نحو زين و (تفعلا) في الثلاثي المزيد بحرفين نحو تكسر (ومثله تفعللا)

*(تنبيه)*
وان يكن في أول الفعل
وجد
همز محرك فذا لا تعتمد
تحريكه لانه لا يثبت
الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
وان يجى في الدرج فهو
يسقط
لاجل ذا اعتباره لم يشرطوا
*(باب الماضي المبني
للمفعول)*
اما الذي منه للمفعول بني
وهو الذي لم يسم فاعله كنى
فهو الذي ضممت منه الاولا
ثم كسرت ما أخيره تلا
كفعلا وفعللا وأفعلا
وفوعلا وفعلا تفعلا
ومثله تفعللا

فى الرباعى المزيد بحرف نحو تدحرج ومثله أيضا (تفوعلا) فى الثلاثى المزيد بحرفين نحو تبوعد ثم أحال ذلك على ما مر حيث قال (أى كالذى مر لنا) حال كونه (مفصلا) هذا كله فى غير المبدوء بهمزة الوصل وأما المبدوء بها فلا يعتبر فيه ضم الهمزة لانها تسقط فى الدرج كما تقدم فلا اعتداد بها وانما يعتبر فيه ضم أول متحرك منه كما أشار الى ذلك بقوله (وضم منه أول محرك) نحو اجتمع فانه ضم فيه أول محرك منه بعد الهمزة لان الهمزة ساكنة والهمزة غير معتد بها كما مر (وذا) الضابط (يعم ما مضى) فى قوله فهو الذى ضممت منه الاولا لانه يصدق عليه انه ضم من أول محرك (ف) بذلك (استدركوا) عليه بان هذا يغنى عن ذلك الضابط ولذلك قال السعد فى شرح الاصل ولو قال لما كان أول محرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم لكن يجاب عنه بما مر من انه انما ذكره للتوضيح (ومثل) بضم الميم وسكون المثلثة بمعنى أمثلة (هذا) أى ضم أول محرك منه (افتعلا) نحو اجتمع (واستفعلا) نحو استخرج وهكذا قياس كل ما كان أوله همزة وصل وانما لم يذكر انفعل وافعوعل وافعال ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها الا يكاد يوجد وقد عرفت ان المعول عليه انما هو ضم أول محرك بعد همزة الوصل وأما هى فهى تابعة له فى الضم عند الابتداء بها كما أشار الى ذلك بقوله (والهمز) فيما أول محرك منه مضموما (فى الضم) لحرف (ذى الضم تلا) أى تبع ويتعلق بذلك الجار والمجرور قبله (ك) قولك (استخرج المال) بضم الهمزة تبعا لضم التاء لكن المصنف أسقط الهمزة للدرج وهكذا فى قوله (وذاك) الشخص (استوسرا) فهو باسقاط الهمزة للدرج (و) قد (تم بحث الماضى) أى ما يبحث فيه عنه من المسائل المندرجة (فيما ذكرا) أى فيما تقدم ذكره

*(تنبيه)* السر فى ضم الاول وكسر ما قبل الآخر التمييز بين المبنى للمفعول والمبنى للفاعل ولو كسر الاول وضم ما قبل الآخر لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضم الى الكسر أولى من العكس لما فيه من طلب الخفة بعد الثقل وعكسه بعكسه وما قيل من أن ضم الاول عوض عن المرفوع وهو الفاعل المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف فى العوض وبقولنا ينتقض ضم الاول بحكاية قطرب ضرب بنقل حركة الراء الى الضاد ولا بقراءة بعضهم ردت الينا بكسر الراء لان ذلك مما لا يعتد به ومذهب الجمهور فى ردت تعين الضم وأجاز الكسر بعض الكوفيين قال ابن عقيل تبعا للشيخ وهو الصحيح وهو لغة لبنى ضبة وبعض بنى تميم ومن جاورهم يقولون رد الرجل وقد قيص وفى التسهيل ما يوافقه قال أبو حيان وهو على مذهب من يقول قيل وحيل الا ان الاوجه فى فاء رد الضم وفى فاء قيل وحيل الكسر وقد جاء نحو جن وشل وزكم وحم وعنى ووعك وهزل وعين ووكس ونكب وثلج وأغم وجيم ونتجت الناقة وعقمت المرأة وغم الهلال وزهى اذا تكبر وثلج فؤاده اذا كان بليدا وامتقع لونه وأغمى على المريض بالبناء للمفعول فى الجميع قال ابن خالويه فى شرح الفصيح ومعناه ان الفعل من هذا الباب لا ينطق به الا على لفظ ما لم يسم فاعله وعليه فبعض المذكورات فيه نظر والصحيح كما قاله بعضهم أن بعضها لم يبن قط للفاعل وبعضها بنى له أيضا لكن الفصيح بناؤه للمفعول ولما انهى الكلام على الفعل الماضى أخذ يتكلم على الفعل المضارع فقال

*(باب) بيان (الفعل المضارع)*

وانما قدمه على الامر لانه قيل انه مأخوذ منه فهو كالاصل له على هذا القيل وانما سمى الفعل المضارع بذلك لانه قد أشبه اسم الفاعل فى الحركات والسكنات والمضارعة فى اللغة المشابهة مأخوذة من الضرع كأن المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا ولهذه المشابهة أعرب من بين سائر الافعال وقد شرع فى بيان ذلك بقوله (اما) الفعل (المضارع الذى قد أشبها الاسم) بزيادة اللام فى المفعول وفى ذلك اشارة الى ان سبب تسميته مضارعا مشابهته للاسم كما علمت (خذ ابحاثه) أى مسائله التى يبحث فيها عنه (وفز) أمر من الفوز وهو الظفر (بها) أى بتلك الابحاث (فحده) أى تعريفه وسمى حدا لمنعه من دخول غير المعرف فى التعريف والحد فى اللغة المنع ولذلك سميت العقوبات الشرعية حدودا كحد الزنا وشرب الخمر والقذف ونحو ذلك (الفعل الذى دل على معنى) وهو الحدث (غدا) أى صار (زمانه) الذى اقترن به

تفوعلا
أى كالذى مر لنا مفصلا
وضم منه أول محرك
وذا يعم ما مضى فاستدركوا
ومثل هذا افتعلا واستفعلا
والهمز فى الضم لذى الضم
تلا
كاستخرج المال وذاك
استوسرا
وتم بحث الماض فيما ذكرا
*(باب الفعل المضارع)*
اما المضارع الذى قد أشبها
للاسم خذ ابحاثه وفز بها
فحده الفعل الذى دل على
معنى غدا زمانه

(مستقبلا) بفتح الباء كما هو المشهور لانك تستقبله فان الزمان قارق نفسه وأنت ذاهب اليه والاستقبال ينسب الى الآتى دون القار او بكسرها وهو الاولى لانه الانسب بمقابلته للماضى فكما انه على صيغة اسم الفاعل قياسه أن يكون مستقبل بكسر الباء على صيغة اسم الفاعل أيضا وتوجيه بعضهم له ذا بان الزمان يستقبل الفعل فاسد لانه ان أراد بالفعل الحدث كان الزمان ظرفا له فكيف يستقبله وان أراد به اللفظ كان الزمان غير مجامع له فلا يصح أن يستقبله (أو حاضرا) أى حالا وقيد المصنف بقوله (بالوضع) دفعا لما قيل ان هذا التعريف غير جامع لانه لا يشمل الفعل المضارع المجزوم بلم اذ لا يدل على معنى غدا زمانه مستقبلا أو حاضرا وانما يدل على معنى غدا زمانه ماضيا ووجه الدفع ان الفعل المذكور يدل على ذلك بحسب الوضع لكن عرض عدم دلالته عليه بواسطة دخول لم (ثم جاء له) أى للمضارع (علامة) بالنصب على انه حال مقدمة من قوله (حرف) الواقع فاعلا للفعل قبله وذلك الحرف (يكون أوله) وهذا التعبير أسلم من قول بعضهم فى أوله لانه يرد عليه ان فيه ظرفية الشئ فى نفسه وان كان قد يجاب عنه بان المراد بالاول ما قابل الآخر فلا يلزم ما ذكر ولا يكفى أن يكون ذلك الحرف من مطلق الحروف بل لا بد أن يكون (من الزوائد الحروف الاربع) التى هى الهمزة والنون والياء والتاء كما أشار لذلك بقوله (وهى) الحروف (التى يجمعها) قولنا (نأتى) من الاتيان (فى) ذلك واحفظه (كذلك) أى مثل ذلك (أيضا) تأكيد لقوله كذلك (فى) قولك (أنيت) أى أدركت من الانى وهو الادراك (تجمع) هذه الحروف الاربع (و) كذلك تجمع (فى) قولك (نايت) أى بعدت من النأى وهو البعد (و) كذلك تجتمع فى قولك حكاية عن جمع المؤنث الغائب (أتين) من الاتيان (فاسمعوا) ذلك واصغوا اليه (قيل وأولى هذه) الصيغ (الاربعة) ثانيها وهو (أنيت) وذلك (للتضعيف فى المرتبة) فيكون فيه التفاؤل بترقى الطالب وبيان ذلك ان الهمزة للواحد وهو المتكلم وحده والنون لضعف الواحد وهو اثنان أحدهما المتكلم مع غيره والآخر المتكلم المعظم نفسه والياء لضعف الاثنين وهو أربعة أحدها المفرد المذكر الغائب وثانيها مثناه وثالثها جمعه ورابعها جمع المؤنث الغائب والتاء لضعف الاربعة وهو ثمانية أحدها وثانيها المفرد المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا وثالثها ورابعها مثناه كذلك وخامسها وسادسها جمعه كذلك وسابعها المفردة الغائبة وثامنها مثناها وقد أشار لذلك كله بقوله (فالهمز للافراد فى) حال (التكلم) نحو أنصر سواء كان المتكلم (مذكرا أو ضده) وهو المؤنث (فليعلم) ذلك (والنون جا أيضا له) أى للتكلم لكن (بشرط أن يكون مع موصوفه الغير اقترن) فهى للمتكلم مع غيره وذلك حقيقة (وقد تجى للمفرد المعظم لنفسه) سواء كان عظيما فى نفس الامر كما فى قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أولا كما فى قولك نحن نفعل كذا (وذا) أى وذلك الاستعمال (مجاز) لانها موضوعة للمتكلم مع غيره (فافهم) ذلك (والتا أتتنا) فى كلامهم (للخطاب المطلق) أى سواء كان للمفرد المذكر نحو أنت تنصر يا زيد أو لمثناه نحو أنتما تنصران يا زيدان أو لجمعه نحو أنتم تنصرون يا زيدون أو للمفردة المؤنثة نحو أنت تنصرين يا هند أو لمثناها نحو أنتما تنصران يا هندان أو لجمعها نحو أنتن تنصرن يا هندات (واليا لما عدا) ذلك الاما سيأتى استثناؤه فهى للمفرد المذكر الغائب نحو هو ينصر ولمثناه نحو هما ينصران ولجمعه نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائب نحو هن ينصرن فقد أتى (على ذا النسق) وعبارة المصنف أسلم من قول غيره والياء للغائب لانه معترض بان الفعل المبدوء بالياء قد يسند الى الله تعالى نحو يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد مع انه تعالى ليس بغائب لكن أجيب بان المراد اللفظ ولا ضير فى وصف اللفظ بذلك ثم استثنى من عموم قوله ما عدا ذلك شيئين أحدهما المثنى المؤنث والثانى المفردة الغائبة فقال (الا المؤنث المثنى والتى مفردة أتت لما فى) حال (الغيبة) لا فى غيرها من الحالة (فذان) ليسا بالياء بل (بالتا ليس غير) أى ليس غيرها (فاعلما) فتقول فى المثنى المؤنث الغائب هما تنصران وفى المفردة الغائبة هى تنصر واعلم ان الفعل الماضى مختص بزمن وهو الزمن الماضى وفعل الامر مختص بزمن وهو الزمن المستقبل وحينئذ فالمناسب أن يختص المضارع أيضا بزمن وهو الزمن

مستقبلا
أو حاضرا بالوضع ثم جاء له
علامة حرف يكون أوله
من الزوائد الحروف
الاربع
وهى التى يجمعها نأتى فى
كذلك أيضا فى أنيت تجمع
وفى نايت وأتين فاسمعوا
قيل وأولى هذه الاربعة
أنيت للتضعيف فى المرتبة
فالهمز للافراد فى التكلم
مذكرا أو ضده فليعلم
والنون جا أيضا له بشرط ان
يكون مع موصوفه الغير
اقترن
وقد تجى للمفرد المعظم
لنفسه وذا مجاز فافهم
والتا أتتنا للخطاب المطلق
واليا لما عدا على ذا النسق
الا المؤنث المثنى والتى
مفردة أتت لما فى الغيبة
فذان بالتا ليس غير فاعلما

اما الحال ولذلك ذهب بعضهم الى انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال ويدل له أيضا تبادر الحال عند الاطلاق لانه من علامات الحقيقة وذهب بعضهم الى عكس ذلك والاصح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده كما أشار اليه المصنف بقوله (ثم المضارع الذى تقدما) فيما سبق (يصلح للحال) والمراد به ما تركب من طرف الماضى والمستقبل مع ما بينهما لا خصوص اللحظة التى أنت فيها ولذلك تقول زيد يصلى فى الحال مع ان بعض الصلاة وقع فى الماضى وبعضها يقع فى المستقبل وبعضها واقع الآن وهذا هو الحال العرفى وأما الحال اللغوى فالزمن الذى أنت فيه (والاستقبال) والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى أنت فيه وصلاحيته لهما (على الاصح فيه من أقوال) ثلاثة كما علمت ومحل ذلك عند عدم القرينة المخصصة للحال أو الاستقبال (فان أتت قرينة تخصصه زمانه) باحد الزمانين فحينئذ (يحق أن تخاصه لما اقتضته هذه القرينه) من زمن الحال أو الاستقبال فالاول (ك) قولك (يرحل) زيد (الآن الى المدينه) ويلحق بالآن ما فى معناه كالساعة واللحظة تقول يفعل زيد الساعة أو اللحظة وجوز بعضهم بقاء المقرون بالآن مستقبلا كما فى قوله تعالى فمن يستمع الآن ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الحال باسمين كما ذكره بقوله (فذا) أى فذلك الفعل الذى اقترن بالقرينة المذكورة (بحاضر وحال قد وسم) أى علم (و) الثانى كقولك (فى غد يقوم زيد المستلم) ومثل ذلك ما اذا اقترن بحرف من حروف النصب كما فى قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ويسمى الفعل عند قرنه بالقرينة الدالة على الاستقبال باسم واحد كما ذكره بقوله (فى عرفهم) أى عرف الصرفيين (مستقبلا) بفتح الباء أو كسرها على ما تقدم وهو مفعول ثان مقدم لقوله (يسمى) ونائب الفاعل هو المفعول الاول ومن القرائن التى تخصصه بالاستقبال حرف التنفيس أى تأخير الفعل فى الزمن المستقبل يقال نفسته أى وسعته وذلك الحرف هو السين وسوف لكن سوف أكثر تنفيسا كما أشار اليه بقوله (وهو) أى الفعل المضارع (بالاستقبال خص) دون الحال (لما) أى حين (سوف) وقد تخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد تحذف الواو وتسكن الفاء فيقال سف (أو السين) والصحيح انه حرف مستقل لا منقوص من سوف لانه أكثر استعمالا من سوف ولو كان فرعا لكان أقل لان الاصل أحق بكثرة الاستعمال من الفرع (عليه يدخل) الضمير للفعل المضارع (ك) قولك (سوف يعلمون) كذا (أو سيفعل) كذا ومن القرينة التى تخصصه بالحال لام الابتداء كما أشار اليه بقوله (وان بلام الابتدا قد اقترن) أى الفعل المضارع ف(بالحال خصصه) دون الاستقبال (فقل ليحزنن) زيد بنون التوكيد الخفيفة وفى التنزيل انى ليحزننى ان تذهبوا به لكن قال ابن مالك هذا الفعل مستقبل لان فاعله الذهاب وهو لم يوجد عند نطق يعقوب به ولا يسبق الفعل فاعله اه وأجيب بان التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال فيكون الفعل حالا وقد ينزل المستقبل منزلة الحال كما فى قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اذ لا شك فى وقوعه فلذلك نزل منزلة الواقع وامثال ذلك فى كلام الله تعالى أكثر من أن تحصى وقد تتمحض اللام للتوكيد ويضمحل عنها معنى الحالية كما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف أخرج حيا لانها انما تفيد الحالية اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المخصوص بالمستقبل ويجوز ان تكون اللام هنا للدلالة على ان ذلك كائن لا محالة فنزل منزلة الواقع وان تأخر لحكمة كما فى الآية السابقة كما قاله البيضاوى ثم المضارع اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول وقد عقد لكل منهما بابا وقدم الاول لانه الاصل فقال

## *(باب) بيان (المضارع المبنى للفاعل)*

وقد ذكر لذلك علامة بقوله (أما الذى منه) أى من المضارع من حيث هو (للفاعل بنى) فهو (مفتح أول بمزيد) أى بفتح حرف أول زيد فيه وهو حرف المضارعة سواء ضم ما قبل آخره كينصر أو فتح كيعلم أو كسر كيضرب (اعتنى) بذلك ومحل فتح حرف المضارعة اذا كان ماضيه ثلاثيا كنصر أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستخرج بخلاف ما اذا كان رباعيا فانه يضم ذلك ولذا استثناه من عموم ما تقدم حيث قال (الا)

ثم المضارع الذى تقدما
يصلح للحال و لاستقبال
على الاصح فيه من أقوال
فان أتت قرينة تخصصه
زمانه يحق أن تخاصه
لما اقتضته هذه القرينه
كيرحل الآن الى المدينه
فذا بحاضر وحال قد وسم
وفى غد يقوم زيد المستلم
فى عرفهم مستقبلا يسمى
وهو بالاستقبال خص لما
سوف أو السين عليه يدخل
كسوف يعلمون أو سيفعل
وان بلام الابتدا قد اقترن
بالحال خصصه فقل ليحزنن
*(باب المضارع المبنى
للفاعل)*
اما الذى منه لفاعل بنى
بفتح أوله زيدا عنى
الا

المضارع (الذى ماضيه جا) بالقصر (على أربعة) من الحروف باسقاط الهمزة للضرورة (فليه ضم الحرف) بالرفع على انه نائب فاعل الفعل قبله ان جعل مبنيا للمفعول أو بالنصب على انه مفعوله ان جعل مبنيا للفاعل و يكون حينئذ فعل أمر والمعنى عليه ضم أنت الحرف الزائد (للمضارعه) ولا فرق فى ذلك بين ان يكون من باب الفعللة كالدحرجة أو الافعال كالاكرام أو المفاعلة كالمقاتلة أو التفعيل كالتفريح كما أشار لذلك بتكرار المثال فى قوله (مثال هذا) يعنى الذى ماضيه جاء على أربعة أحرف (قولنا) زيد (يدحرجو ويكرمو) و (يقاتلو) و (يفرحو) بواو الاشباع فى الجميع أما الفتح فيما لم يكن ماضيه على أربعة أحرف فهو الاصل لخفته ولا يرد على ذلك نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة لان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على أربعة أحرف تقديرا ولا يرد أيضا اخال بكسر الهمزة فى قول الشاعر

كأن لم يكن بين اذا كان بعده * تلاق ولكن لا اخال تلاقيا

لان ذلك شاذ خارج عن القياس وان كان فى لغة بنى أسد لانهم يكسرون غير الياء فيما ماضيه مكسور العين ولا يكسرون الياء استثقالا للكسرة على الياء نعم يكسرونها اذا كان بعدها ياء أخرى نحو ييأس لتقوى احدى الياءين بالاخرى وأما الضم فيما كان ماضيه على أربعة احرف فلانه لو فتح يجلس مضارع اجلس مثلا لحصل الالتباس لانه لا يعلم انه مضارع المجرد كجلس أو المزيد كاجلس ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف وان لم يحصل فيه التباس لو فتح نحو يدحرج ويقاتل فان قيل حمل الاقل على الاكثر أولى فكان الانسب ان يحمل نحو يجلس على غيره أجيب بانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس كما علمت ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه أصلا وليس من ذلك نحو يخصم ويقتل لان أصل ماضيه وهو خصم وقتل بالتشديد اختصم واقتتل فهو على خمسة أحرف تقديرا ولذا فتح حرف المضارعة فيه وقد علم مما تقدم ان فتح الاول ليس علامة البناء للفاعل فيما كان ماضيه على أربعة أحرف وانما العلامة فى ذلك كسر ما قبل آخره كما أشار لذلك بقوله (ثم علامة البنا) بالقصر (للفاعل) فيما كان ماضيه على أربعة أحرف نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح كما ذكره بقوله (بهذه الاربع كون التال قبيل) بضم أوله على صيغة التصغير (آخرها مكسورا كما مضى تمثيله مسطورا) فى قوله مثال هذا قولنا يدحرجو الخ ولما تكلم على ضابط المبنى للفاعل أخذ يتكلم على أمثلته حيث قال (فان ترد مثاله من يفعل) بضم العين (ينصر قل) للمفرد الغائب وانته (الى اخيره مثلوا) فتقول ينصران لمثنى المفرد الغائب ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن لجمعها انصر للمفرد المخاطب تنصران لمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها فهو كمثنى المذكر لكن التعيين بالقرائن تنصرن لجمعها انصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا ننصر للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك والاصح ان الالف ضمير فاعل وكذلك الواو والياء خلافا لما قاله المازنى من ان الفاعل مستتر وهذه حروف دالة على أحواله كتاء فعلت ووافقه الاخفش فى الياء واذا عرفت مثاله من يفعل بضم العين (فقس على هذا المثال) يعنى المثال المذكور مثاله من يفعل بفتح العين نحو (يعلمو) فتقول يعلم للمفرد الغائب يعلمان لمثناه يعلمون لجمعه الخ ما تقدم (و) كذلك من يفعل بكسر العين نحو (يضربو) فتقول يضرب للمفرد الغائب يضربان لمثناه يضربون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك من يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان لمثناه يقاتلون لجمعه الخ ما تقدم (و) كذلك من يفعل بالتخفيف نحو (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان لمثناه يكرمون لجمعه الخ ما تقدم (كذلك قس) يفعل بالتشديد نحو (يفرحو) فتقول يفرح للمفرد الغائب يفرحان لمثناه يفرحون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان لمثناه يدحرجون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك يتفعل نحو (يتكسرو) باسكان التاء للوزن فتقول يتكسر للمفرد الغائب يتكسران لمثناه يتكسرون لجمعه الخ ما تقدم وكذلك

الذى ماضيه جا على أربعه
فليه ضم الحرف للمضارعه
مثال هذا قولنا يدحرجو
ويكرمو يقاتلو يفرحو
ثم علامة البنا للفاعل
بهذه الاربع كون التال
قبيل آخرها مكسورا
كما مضى تمثيله مسطورا
فان ترد مثاله من يفعل
ينصر قل الى أخيره مثلوا
فقس على هذا المثال يعلمو
ويضربو يقاتلو يكرمو
كذلك قس يفرحو يدحرجو
يتكسرو

يفعوعل نحو (يعشوشبو) فتقول يعشوشب للمفرد الغائب يعشوشبان للمثناه يعشوشبون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج للمفرد الغائب يستخرجان للمثناه يستخرجون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعال بتشديد اللام بعد المد نحو (يحمار) فتقول يحمار للمفرد الغائب يحماران للمثناه يحمارون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بتشديد اللام أيضا نحو (يحمر) فتقول يحمر للمفرد الغائب يحمران للمثناه يحمرون لجمعه الخ ماتقدم (كذلك) يفتعل نحو (يجتمع) فتقول يجتمع للمفرد الغائب يجتمعان للمثناه يجتمعون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعنلل نحو (يقعنسسو) فتقول يقعنسس للمفرد الغائب يقعنسسان للمثناه يقعنسسون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يتفاعل نحو (يتباعدو) باسكان التاء للضرورة فتقول يتباعد للمفرد الغائب يتباعدان للمثناه يتباعدون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك ينفعل نحو (ينقطع) فتقول ينقطع للمفرد الغائب ينقطعان للمثناه ينقطعون لجمعه الخ ماتقدم (كذلك) نحو (يسلنقى) فتقول يسلنقى للمفرد الغائب يسلنقيان للمثناه يسلنقون لجمعه الخ ماتقدم (و) كذلك يفعلل بكسر اللام الاولى وتشديد الثانية نحو (يقشعر) فتقول يقشعر للمفرد الغائب يقشعران للمثناه يقشعرون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك (قل) في يفعنلل نحو (يحرنجمو) فتقول يحرنجم للمفرد الغائب يحرنجمان للمثناه يحرنجمون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان للمثناه يدحرجون لجمعه الخ ماتقدم (وقد كمل) باب المضارع المبني للفاعل ولذلك أخذ في بيان المضارع المبني للمفعول فقال

*(باب) بيان (المضارع المبني للمفعول)*

وان بنيت أي صغت (منه) أي من الفعل المضارع من حيث هو (للمفعول فسمه المبني للمجهول) لان من نكات حذف فاعله كونه مجهولا بل هو الكثير الغالب فلذلك اعتبر في التسمية واذا أردت ضابطه (فالضم في أوله حتما) أي وجوبا (أتى) حالا على الماضي (وفتح ماقبل الاخير أثبتا) لتعتدل الضمة بالفتحة في المضارع الذي هو أثقل من الماضي ولا يخفى انه ان كان مفتوحا في الاصل أبقي على فتحه نحو يشرب وقيل يقدر ان الفتح الاصلي ذهب وخلفه فتح آخر ولا حاجة اليه وتصريفه على قياس المبني للفاعل فتقول في يفعل (كينصرو) مضارع نصر مبنيا للمجهول أيضا ينصر للمفرد الغائب ينصران للمثناه ينصرون لجمعه تنصر للمفردة الغائبة تنصران لمثناها ينصرن لجمعها تنصر للمفرد المخاطب تنصران لمثناه تنصرون لجمعه تنصرين للمفردة المخاطبة تنصران لمثناها تنصرن لجمعها أنصر للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا ننصر للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك (و) هكذا في (يكرمو) فتقول يكرم للمفرد الغائب يكرمان للمثناه يكرمون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعلل نحو (يدحرجو) فتقول يدحرج للمفرد الغائب يدحرجان للمثناه يدحرجون لجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يفاعل نحو (يقاتلو) فتقول يقاتل للمفرد الغائب يقاتلان للمثناه يقاتلون لجمعه الخ ماتقدم وكذلك يفعل بالتشديد نحو (يفرحو) فتقول يفرح للمفرد الغائب يفرحان للمثناه يفرحون لجمعه الى آخر ماتقدم وكذلك يستفعل نحو (يستخرجو) فتقول يستخرج للمفرد الغائب ويستخرجان للمثناه ويستخرجون لجمعه الخ ماتقدم ولم يذكر المصنف غير المتعدي لانه قل ما يوجد منه واعلم انه يدخل على الفعل المضارع أمور ومنها مالا يغيره ومنها مايغيره وقد عقد لذلك فصلا فقال

* (فصل) * في بيان مايدخل على الفعل المضارع وقد أخذ في بيان ذلك بقوله (تدخل ما) حال كونها (نافية كذاك لا) فتدخل حال كونها نافية (على مضارع بيانه خلا) ومضى (فلا يغيران أصلا صيغته) عما كانت عليه (ولا يبدلان أيضا هيئته) التي يكون عليها من الحركات والسكنات فتقول ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ ولا ينصر ولا ينصران ولا ينصرون الخ كما تقول قبل دخول ذلك وقد سمع من كلامهم الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو قولك جئته لا يكن له علي حجة (وان عليه جازم) كلم ولما ولام الامر ولا الناهية وان

يعشوشبو يستخرجو
يحمار يحمر كذاك يجتمع
يقعنسسو يتباعدو وينقطع
كذاك يسلنقى ويقشعر قل
يحرنجمو يدحرجو وقد
كمل

*(باب المضارع المبني
للمفعول)*

وان بنيت منه للمفعول
فسمه المبني للمجهول
فالضم في أوله حتما أتى
وفتح ماقبل الاخير أثبتا
كينصرو ويكرمو يدحرجو
يقاتلو يفرحو يستخرجو

*(فصل)*

تدخل ما نافية كذاك لا
على مضارع بيانه خلا
فلا يغيران أصلا صيغته
ولا يبدلان أيضا هيئته
وان عليه جازم

الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها كمن ومهما ومتى وحيثما والغرض في هذا الفن بيان أثر العامل عند دخول الجازم فأي واحد من الجوازم (قد دخلا) عليه (فذا) أي فذلك الجازم (بحذف الحركات كفلا) أي تكفل (من) فعل (معرب بها) كينصر (و) كذلك تكفل بحذف (نون التثنيه) من معرب بها كينصران (و) بحذف (نون جمع المذكر هيه) بهاء السكت من معرب بها كينصرون (كذاك) أي مثل ذلك (أيضا) تأكيد (نون فعل الواحده ان خوطبت) كتنصرين (فاصغ لهذي الفائده) وانما حذفت النون في هذه الامثلة لانها علامة الرفع كالضمة في فعل الواحد فكما حذفت الضمة في ذلك حذفت النون هنا وبهذا التعليل فارقت النون في هذه الامثلة نون النسوة فانها ليست علامة الرفع بل ضمير فلذا لم تحذف بالجازم كما أشار اليه بقوله (ونون جمع للاناث تذكر) فيقال لم ينصرن (لانها كالواو) في أن كلا منهما (اسم) بقطع الهمزة (مضمر) ثم أشار الى امثلة ذلك بقوله (تقول في تمثيله) للمفرد المخاطب (لم تنصر) ولمثناه (لم تنصرا) ولجمعه (لم تنصروا) وللمفردة المخاطبة لم تنصري ولمثناها لم تنصرا كمثنى المذكر لكن التمييز بالقرائن ولجمعها لم تنصرن وللمفرد الغائب لم ينصر ولمثناه لم ينصرا ولجمعه لم ينصروا وللمفردة الغائبة لم تنصر ولمثناها لم تنصرا ولجمعها لم ينصرن وللمتكلم وحده لم أنصر مذكرا كان أو مؤنثا وللمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه كذلك لم ننصر وقد أشار لذلك بقوله وانتبه (للآخر) من الامثلة التي ذكرها في المخاطب والغائب والمتكلم وقد جاءت في الضرورة غير جازمة كما في قوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

كذا قال السعد وغيره لكن ظاهر كلام ابن مالك انه لغة وجاءت أيضا مفصولة عن المجزوم كما في قول ذي الرمة

فاضحت مغانيها قفارا رسومها * كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل

يريد كأن لم تؤهل سوى أهل من الوحش قال ابن عصفور وهو من قبيح الضرورات ولا يقاس عليه في شعر ولا في غيره وجاء حذف المجزوم بها كما في قوله

احفظ وديعتك التي استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم

أي وان لم تصل (وناصب) كأن وان وكي ولام كي (اذا عليه) أي على الفعل المضارع (يدخل ففتحة ضمته يبدل) في المعرب بالحركات لا يقال الفتح والضم انما يستعملان في المبنيات وهذا من المعربات فكان الواجب التعبير بالنصب والرفع لانا نقول الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الفتحة والضمة لا النصب والرفع (ويسقط) ذلك الناصب (النونات) من المعرب بها كينصران وينصرون وتنصرين (ما عدا) النون (التي على جماعة النساء دلت) كينصرن (لماضي) قريبا (في سابق) من الكلام (من علة) بيان لماضي ويعني بتلك العلة ما ذكره فيما تقدم بقوله لانها كالواو الخ ثم أشار الى أمثلة ذلك بقوله (وان تشا البيان في أمثلة) ذلك فقل لمثنى الغائب المذكر (لن ينصرا) وللمفردة المخاطبة (لن تنصري) ولجمع المذكر المخاطب (لن تنصروا وباقي التمثيل) باظهار الضمة على الياء للضرورة أي والباقي منه (ليس يعسر) عليك فتقول للمفرد الغائب لن ينصر ولجمعه لن ينصروا وللمفرد المخاطب لن تنصر ولمثناه لن تنصرا الخ (ثم من الذي الفعل) بزيادة اللام تقوية للعامل وهو قوله (يجزم) لانه ضعف بالتأخير ولا يخفى ان الجار والمجرور خبر مقدم عن قوله (لام افادت طلبا) وهي لام الامر وتكون مكسورة تشبيها بلام الجر لان الجزم بمنزلة الجر وحكى الفراء عن بني سليم فتحها وقيد بعضهم النقل عنهم بما اذا كان ما بعدها مفتوحا واذا دخل عليها الواو والفاء أو ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وقد مثل لذلك بقوله (كاليعلموا) وهو امر بالعلم لجمع المذكر الغائبين (وجزمها) أي هذه اللام (الفعل) حال (غائب) مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو جمعا (كثر) فتقول لينصر لينصر الينصروا

قد دخلا
فذا بحذف الحركات كفلا
من معرب بها ونون التثنيه
ونون جمع المذكر هيه
كذاك أيضا نون فعل الواحده
ان خوطبت فاصغ لهذي
الفائده
ونون جمع للاناث تذكر
لانها كالواو اسم مضمر
تقول في تمثيله لم تنصر
لم تنصرا لم تنصروا وللآخر
وناصب اذا عليه يدخل
ففتحة ضمته يبدل
ويسقط النونات ما عدا التي
على جماعة النساء دلت
لماضي في سابق من علة
وان تشا البيان في أمثلة
لن ينصرا لن تنصري لن
تنصروا
وباقي التمثيل ليس يعسر
ثم من الذي الفعل يجزم
لام أفادت طلبا كاليعلموا
وجزمها الفعل غائب كثر

لتنصرن لتنصرن البتنصرن ولافرق فى ذلك بين ان يكون مبنيا للفاعل أو للمفعول (و) جزمها للفعل فاعل (ذى تكلم) وللفعل فاعل (مخاطب نزر) بضم الزاى أى قل فنى الحديث قوموا فلاصل لكم وفى التنزيل ولنحمل خطاياكم وقرئ فلتفرحوا بتاء الخطاب وهو شاذ وجعل كون ذلك نزرا (اداهما) يعنى فعلى المتكلم والمخاطب (الفاعل قد بنيا) كما مر فى الحديث والآيتين (وان) بنيا (للمفعول فذا) أى جزم اللام لهما (قد رويا) نحو لتنصر لتنصرا الخ وكذا لأنصر ولننصر ونحو ذلك لان الامر ليس للمخاطب ولا للمتكلم بل للفاعل المحذوف (ويستوى فيه) أى فى الجزم بلام الامر (الثلاثى وما زاد عليه فى البنا) من الرباعى والخماسى والسداسى (كـ) لينصر و (ليكرما) وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى آخر الامثلة (ومثلها) أى مثل لام الامر (فى الجزم لادات الطلب) أى طلب ترك الفعل وهى لا الناهية واسناد النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها (وجزمها غير) فعل (مكلم) من فعل مخاطب أو غائب (غلب) وجاء فى فعل المتكلم قليلا كلام الامر (فان بها نهيت شخصا غائبا تقول لا يفعل) كلا ينصر وتقول فى مثناه لا ينصرا وفى جمعه لا ينصروا وفى الغائبة لا تنصر وفى مثناها لا تنصرا وفى جمعها لا ينصرن (وان) شخصا (مخاطبا مؤنثا) بها (نهيت) (قل لا تمتثل) أصله لا تمتثلى لكن المصنف أتى به هكذا للضرورة وتقول فى مثناها لا تمتثلا وفى جمعها لا تمتثلن وفى المخاطب المذكر لا تمتثل وفى مثناه لا تمتثلا وفى جمعه لا تمتثلوا (وهكذا قياس سائر المثل) من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر فى المجزوم واعلم انه اذا اجتمع فى أول المضارع تا آن جاز اثباتهما وجاز حذف احداهما تخفيفا وقد عقد المصنف لذلك فصلا فقال

*(فصل)* فى حكم التاءين المبدوء بهما المضارع (اذا أتى باول) الفعل (المضارع) أى فى أوله (تا آن) أولاهما تاء المضارعة وثانيتهما تاء الماضى (جاز فيه وجهان فهى) ذلك أحدهما (ابقاء كليهما) بالقصر وذلك هو الاصل (و) الآخر (حذف الواحده) منهما تخفيفا لانه لما اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف وفى التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى ونارا تلظى والاصل تتلظى وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة بتاءين فى الجميع واختلف فى المحذوف فقال البصريون هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها اخل وقال بعضهم هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها اخل وقد أشار لذلك بقوله (والحذف) على الوجه الثانى (هل للاصل) الذى هو التاء التى كانت فى أول الماضى (أم للزائده) التى هى حرف المضارعة (قولان) لاهل الصرف كما علمت (والاول منهما) وهو ان الحذف للاصل الذى هو الثانية (رجح) عن الثانى وهو ان الحذف للزائدة التى هى حرف المضارعة لان رعاية كونه مضارعا أولى ولان الثقل انما حصل عند الثانية وذهب بعضهم الى تساوى الامرين لتساوى الامارتين كما تقدم نظيره ولما كان الحذف خلاف الاصل لم يرتكبوه الا فى الاقوى وهو المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول فلم يجوزوا فيه الحذف لانه أضعف من المبنى للفاعل ولانه لو دخله الحذف لحصل فيه الالتباس اذ لو حذفت منه التاء الاولى لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف منه التاء فان الفارق بينهما ضم التاء الاولى ولو حذفت منه الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل كما أشار لذلك بقوله (وليس ذا) أى المذكور من الوجهين (فى كل فعل مصطلح) عليه ولو مبنيا للمفعول (وانما يجوز فى) مضارع (تفعلا) نحو تعلم فتقول فى مضارعه تتعلم باثبات التاءين وتعلم بحذف احداهما (ومثله) مضارع (تفاعلا) نحو تقاتل فتقول فى مضارعه تتقاتل باثبات التاءين وتقاتل بحذف احداهما وكذلك مضارع (تفعللا) نحو تدحرج فتقول فى مضارعه تتدحرج باثبات التاءين وتدحرج بحذف احداهما (أعنى) أى أقصد (الذى بنى للفاعل فقط) دون الذى بنى للمفعول وانما اختص ذلك بالذى بنى للفاعل (تجنبا) وتحرزا (فى غيره) وهو الذى بنى للمفعول (عن الغلط) المرتب على حذف احدى التاءين فتتعلم مثلا مبنيا للمفعول لو حذفت احدى تاءيه لحصل فيه ذلك اذ لو حذفت الاولى وقيل تعلم لالتبس بالمبنى للفاعل

وذى تكلم مخاطب نزر
اذاهما الفاعل قد بنيا
وان للمفعول فذا قد رويا
ويستوى فيه الثلاثى وما
زاد عليه فى البنا كليكرما
ومثلها فى الجزم لادات الطلب
وجزمها غير مكلم غلب
فان بها نهيت شخصا غائبا
تقول لا يفعل وان مخاطبا
مؤنثا نهيت قل لا تمتثل
وهكذا قياس سائر المثل

*(فصل)*
اذا أتى باول المضارع
تا آن جاز فيه وجهان فهى
ابقا كليهما وحذف الواحده
والحذف هل للاصل أم الزائده
قولان والاول منهما رجح
وليس ذا فى كل فعل مصطلح
وانما يجوز فى تفعلا
ومثله تفاعلا تفعللا
أعنى الذى بنى للفاعل فقط
تجنبا فى غيره عن الغلط

[illegible] ... وقيل [illegible] ...
أنهى الكلام على كل من الماضي والمضارع أخذ في الكلام على الامر فقال

## *(باب) بيان (الامر بالصيغة)*

التقييد بالصيغة احترازا من الامر باللام وقد تقدم الكلام عليه والصيغة مأخوذة من الصوغ فاصلها صوغة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة وقد بدأ بتعريف ذلك حيث قال (الامر) اللفظي هو (كلمة) دخل فيها سائر أنواع الكلمة وخرج بقوله (أفادت الطلب) الكلمة التي لم تفده نحو ضرب ويضرب ولما دخل في ذلك الكلمة التي أفادت الطلب باللام نحو ليضرب أخرجها بقوله (بذاتها) لا باللام حال كون تلك الكلمة (قابلة ليا) أي لياء المخاطبة واحترز بذلك عن اسم فعل الامر نحو صه وذلك (ك) قولك للمفرد المخاطب (هب) فانه يصدق عليه انه كلة أفادت الطلب بذاتها الخ (وخص ذا) أي الامر (بامر من قد حضرا) وهو المخاطب فلا يكون لمتكلم ولا لغائب بل لمخاطب (اذا الفاعل بنى) وذلك (كاصطبرا) دون ما اذا بنى للمفعول لانه لا يبنى فعل الامر للمفعول اذ لو بنى له لفسد المعنى لدلالته حينئذ على الاخبار مع انه موضوع للانشاء (وذا) أي فعل الامر (على لفظ) فعل (مضارع جزم جار) في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم فليس بينهما اختلاف الا في حرف المضارعة ألا ترى ان قولك انصر مثل لم تنصر فيما ذكر ولما كان قد يتوهم من ذلك انه معرب كالمضارع استدرك عليه بقوله (ولكن) بالتشديد (بناءه حتم) كما هو مذهب البصريين لان الاصل في الافعال البناء وما أعرب منها فلمشابهة الاسم وهذا لم يشابهه فلم يعرب بل بنى خلافا للكوفيين في قولهم بانه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة لانه خلاف الاصل مع ان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وقد تقدم انه قيل ان فعل الامر مقتطع من المضارع وكيفية ذلك ان تنظر الى ما بعد حرف المضارعة فاما أن يكون متحركا واما أن يكون ساكنا (فان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (أتى) حال كونه (محركا) كما في تدحرج (فزائد الا تثبتا) في الفعل (بل احذف الزائد) منه (ثم جئ) بعد حذفه (بما بقى) منه (كمضارع) بزيادة ما أي كمضارع (قد جزما) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وائت بصورة الباقي مجزوما لان صورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة ليس بمجزوم بل مثل المجزوم لكن وجهت عبارة الاصل بامور أحسنها ان المراد صورة الباقي تعامل معاملة المجزوم واذا حذفت الزائد وجئت بما بقى كالمضارع المجزوم (فقل اذا في) فعل (الامر من تدحرج) للمفرد المخاطب (دحرج) بسكون آخره (كذاك) تقول للمثناه (دحرجا) بحذف النون (و) لجمعه (دحرجوا) بحذف النون أيضا وللمفردة المخاطبة دحرجي بحذف النون كذلك ولمثناها دحرجا مثل ما تقدم ولجمعها دحرجن باثبات النون لانها ضمير لا علامة وقد أشار لذلك بقوله وانته (الى الاخير) من الامثلة (ثم هكذا) أي مثل هذا (افعل في كل فعل) تحرك فيه ما بعد حرف المضارعة نحو فرح من فرح يفرح وقاتل من قاتل يقاتل الى غير ذلك فتفعل فيه (مثل سابق تلى) وتبع (وان يكن ما بعد زائد) وهو حرف المضارعة (سكن) كما في تنصر (فالزائد احذفه) من الفعل (وجئ باوا تثبن بصورة الذي بقى) منه (ك) مضارع (منجزم) وتعبيره بذلك أولى من قول الاصل وائت بصورة الباقي مجزوما كما تقدم لكن توجه عبارة الاصل بما مر ثم بعد ذلك يفصل بين الرباعي وغيره (فان يكن غير رباعي) بان كان ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا (لزم أن تاتين بهمز وصل) فتقول انصر وانقطع واستخرج (أولا) يكن غير رباعي بان كان رباعيا فيلزم ان تاتين (بهمز قطع) فتقول أكرم (ثم حكم الاولى) التي هي همزة الوصل (الكسر) لانها زيدت ساكنة عند الجمهور ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسر من أول الامر لانا نحتاج الى متحرك لسكون أول الكلمة فلا وجه لزيادتها ساكنة ثم تحريكها (لكن ذا) أي ذلك الحكم وهو الكسر ثابت (الهامالم تضم عين مضارع) ضما أصليا بان كسرت نحو اضرب أو فتحت نحو اعلم أو ضمت ضما عارضا نحو أقضوا فان أصله اقضيوا نقلت ضمة الياء للضاد بعد سلب حركتها ثم حذفت

*(باب الامر بالصيغة)*
الامر كلة أفادت الطلب
بذاتها قابلة ليا كهب
وخص ذا بامر من قد حضرا
اذا الفاعل بنى كاصطبرا
وذا على لفظ مضارع جزم
جار ولكن بناؤه حتم
فان يكن ما بعد زائد أتى
محركا فزائد الا تثبتا
بل احذف الزائد ثم جئ بما
بقى كمضارع قد جزما
فقل اذا في الامر من تدحرج
دحرج كذاك دحرجا
ودحرجوا
الى الاخير ثم هكذا افعل
في كل فعل مثل سابق تلى
وان يكن ما بعد زائد سكن
فالزائد احذفه وجئ باوا تثبن
بصورة الذي بقى كمنجزم
فان يكن غير رباعي لزم
ان تاتين بهمز وصل أولا
فهمز قطع ثم حكم الاولى
الكسر لكن ذا الهامالم تضم
عين مضارع

الياء

الياء لالتقاء الساكنين (والا) بان ضمت عين المضارع ضما اصليا (فهو) أى حكمها (ضم) نحو أنصر وقد مثل لكل ماقبل الا وما بعدها بقوله (مثاله اضرب) فى مكسور العين (واخش) فى مفتوحها (وانصر) فى مضمومها (وكذا تمثيل ماقاف ثلاثة) بان كان رباعيا أو خماسيا أو سداسيا (نحذا) وقد تقدم ذلك (والهمز من قولك أكرم فتحوا) فحكمه الفتح (رعاية لاصله الذ طرحوا) وذلك (لان أصل تكرموا تؤكرموا) بهمزة بعد تاء المضارعة لان حروف المضارع يجب أن تكون هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة لكن حذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى المضارع المسند للمتكلم وحده ثم حملوا غيره عليه وقد استعمل الاصل المرفوض فى قول بعضهم

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما * فانه أهل لان يؤكرما

(فالفتح أصلى له) بالنظر للاصل المرفوض (فيلزم) ولا يجوز العدول عنه الى الكسر

*(فصل)* فى بيان حكم تاء الافتعال بعد حروف الاطباق ونحوها وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (متى تكن فاء لافتعال صادا) كما اذا بنيت من الصلح صيغة الافتعال (أوطاء) كما اذا بنيت من الطرد صيغة الافتعال (أوظاء أتت) كما اذا بنيت من الظلم صيغة الافتعال (أوضادا) كما اذا بنيت من الضرب صيغة الافتعال (فتاؤه) أى الافتعال (اذذاك) أى وقت كون فاء الافتعال واحدا من الاحرف المذكورة المسماة باحرف الاطباق لان اللسان ينطبق مع ماحاذاه عند النطق بها (طاء تنقلب) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختيرت الطاء لقربها من التاء مخرجا (فان) من الصلح تصغ صيغة الافتعال قلت اصطلح والاصل اصتلح قلبت تاؤه طاء لسكون فائه صادا وان (من الضرب تصغ) صيغة الافتعال (قلت اضطرب) والاصل اضترب قلبت تاؤه طاء لسكون فائه ضادا والوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام وقليلا ما جاء اصلح واضرب بقلب الثانى الى الاول وادغامه فيه وضعف اطجع فى اضطجع بقلب الاول الى الثانى وادغامه فيه (وان من الطرد تصغ) صيغة الافتعال (أو من ظلم) تصغ صيغة الافتعال (قل اطرد فى الامر) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل اطترد قلبت تاؤه طاء لسكون فائه طاء (والماضى اظطلم) والاصل اظتلم قلبت تاؤه طاء لسكون فائه ظاء وفيه ثلاثة أوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثانى اظلم بقلب الطاء المهملة الى الظاء المعجمة مع الادغام والثالث اطلم بقلب الظاء المعجمة الى الطاء المهملة مع الادغام وروى الوجوه الثلاثة فى قول زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

(وهكذا قياس ماتصرفا) من كل واحد مما مر كالمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهى نحو يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح بكسر اللام وذاك مصطلح بفتحها اصطلح لا تصطلح وهكذا باقى الامثلة باسرها (فكل مشتق لاصله قفا) وتبع (وان تكن فاء لافتعال ذالا) معجمة كما اذا بنيت من الذكر صيغة الافتعال (أودالا) مهملة كما اذا بنيت من الدرء صيغة الافتعال (أوزايا) كما اذا بنيت من الزجر صيغة الافتعال (فتلك) أى تاء الافتعال (دالا تقلبها) لان التاء مخالفة لهذه الاحرف فى الصفات (فقل من الذكر اذكر) والاصل اذتكر قلبت تاؤه دالا لسكون فائه ذالا معجمة وفيه ثلاثة أوجه الاول اذدكر بلا ادغام والثانى اذكر بقلب الدال المهملة الى الذال المعجمة مع الادغام والثالث ادكر بقلب الذال المعجمة الى الدال المهملة مع الادغام وفى التنزيل وادكر بعد أمة (و) قل من (الدرء) وهو الدفع (و) من (الزجر) وهو المنع (ادرئ) والاصل ادترئ قلبت تاؤه دالا لسكون فائه دالا مهملة ولا يجوز فيه الا الادغام (ثم ازدجر) والاصل ازتجر قلبت تاؤه دالا لسكون فائه زايا وفيه وجهان الاول ازدجر بلا ادغام وفى التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والثانى ازجر بقلب الدال زايا مع الادغام ولا يجوز العكس لفوات صفير الزاى وقد ورد قلب تاء الافتعال دالا بعد الجيم أيضا نحو اجدز وأصله اجتز أى اقتطع قلبت تاؤه دالا لوقوعها بعد الجيم وهو شاذ لا يقاس عليه

والا فهو ضم
مثاله اضرب واخش وانصر
وكذا
تمثيل ماقاف ثلاثة نحذا
والهمز من قولك أكرم
فتحوا
رعاية لاصله الذ طرحوا
لان أصل تكرموا تؤكرموا
فالفتح أصلى له فيلزم
*(فصل)*
متى تكن فاء لافتعال صادا
أوطاء أوظاء أتت أوضادا
فتاؤه اذ ذاك طاء تنقلب
فان من الضرب تصغ قلت
اضطرب
وان من الطرد تصغ أو من
ظلم
قل اطرد فى الامر والماضى
اظطلم
فهكذا قياس ماتصرفا
فكل مشتق لاصله قفا
وان تكن فاء لافتعال دالا
أودالا أوزايا فتلك دالا
تقلبها فقل من الذكر اذكر
والدرء والزجر ادرئ ثم ازدجر

## *(باب) بيان (نوني التوكيد)*

أي النونين الدالين على التوكيد بالواو مصدر وكد أو بالهمزة مصدر اكد وقد تبدل الهمزة ألفا تخفيفا ففيه ثلاث لغات والافصح اللغة الاولى وبها جاء القرآن قال تعالى ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها (وتلحق الفعل) لكن لا مطلقا بل خصوص المستقبل فأل فيه للعهد ولذلك فسره بقوله (أي المستقبلا) فلا يلحقان الماضي ولا الحال لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التأكيد والحاصل في الزمان الحال وان كان يحتمل التأكيد لكن لما كان موجودا يمكن المخاطب في الاغلب الاطلاع على ثبوته وضعفه لم يحتج للعوقهما له ولا يتوهم بجواز لحوقهما بالمستقبل الصرف نحو سينصر لانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب أو شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحقان الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن في ان ما للتأكيد كلام القسم ويلحق النفي بالنهي فيلحقانه وهو قليل ومنه قول الشاعر

يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

فان الاصل ما لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة قلبت ألفا في الوقف وعلم من التقييد بالسعة انهما يلحقان في الضرورة ما لم يكن فيه معنى الطلب ولذلك قال سيبويه يجوز في الضرورة أنت تفعلن (نونان للتوكيد) أي لافادته فكل منهما لافادة التوكيد لكن الثقيلة ابلغ في التأكيد من الخفيفة وهاتان النونان (قسما) بضم أوله على انه فعل ماض مبني للمجهول أو بفتحه على أنه فعل أمر والالف على الاول نائب الفاعل وعلى الثاني بدل من نون التوكيد الخفيفة والاصل قسمن اياهما (الى خفيفة) أي غير مشددة (ساكنة) على الاصل لانهما مبنية والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه ضد الاعراب والاصل فيه ان يكون بالحركة وتلك النون (مثل) النون في قولك للمفرد المذكر (اضربن) بتخفيف النون مسكنة (كذا الى ثقيلة) اي مشددة (كا) لنون في قولك (ليسجنن) بتشديد النون الا ان المصنف خففها للضرورة (وهذه) أي الثقيلة (مفتوحة) لانها لو سكنت لزم التقاء الساكنين مع كون الفتح أخف من غيره وقل كونها مفتوحة (في غير ما خصت به) أي انفردت به دون الخفيفة فالمراد من هذه العبارات الثقيلة اختصت وانفردت دون الخفيفة بذلك وتوهم بعضهم ان المراد منها ان الثقيلة لا تدخل الا على ذلك فقال كان من حق العبارة ان يقول في غير ما يختص بها لان الثقيلة لا تختص بذلك بل تعم الجميع وقد عرفت ان الذي أداه لذلك فهمه الفاسد وذهنه الكاسد

وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم

(وكسرها) أي الثقيلة (فيه) أي فيما خصت به (الزما) تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية ثم بين ما خصت به الثقيلة دون الخفيفة بقوله (وذاك فعل اثنين) مذكرين أو مؤنثين (و) فعل جمع (النسوان) وذلك (كقولك) في الاول (اذهبان) بتشديد النون مكسورة الا ان المصنف خففها للضرورة (و) كقولك في الثاني (اذهبنان) بتشديد النون مكسورة الا ان المصنف خففها للضرورة وزيدت الالف للفصل بين النونات كما أشار لذلك بقوله (وبعد نون الجمع للاناث) ظرف مقدم للفعل بعده (بالف) متعلق بقوله (جئ) حال كونه (فاصل) النونات (الثلاث) لما في توالي هامن الثقل وخصت الالف بذلك لخفتها (ثم) النون (الخفيفة التي) قد (تقدما بيانها بالقرب) في التقسيم السابق (لم تلحقهما) أي فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة وقد أجاز يونس والكوفيون ان تلحقهما باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند غيره وحمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وهو مخالف للقياس والسماع والاصح انها في الآية ليست نون التوكيد بل نون الاعراب وانما صرح المصنف بذلك مع علمه مما تقدم لاجل ان يعلله بقوله (لانها) أي النون الخفيفة (ان ألحقت بذين) الفعلين (يلزمه) أي يلزم منه (التقاء ساكنين) وهما الالف والنون ولقائل ان يقول لا نسلم لزوم ذلك في فعل

*(باب نوني التوكيد)*

وتلحق الفعل أي المستقبلا
نونان للتأكيد قسما الى
خفيفة ساكنة مثل اضربن
كذا الى ثقيلة كاليسجنن
وهذه مفتوحة في غير ما
خصت به وكسرها فيه الزما
وذاك فعل اثنين والنسوان
كقولك اذهبان واذهبنان
وبعد نون الجمع للاناث
بالف جئ فاصل الثلاث
ثم الخفيفة التي تقدما
بيانها بالقرب لم تلحقهما
لانها ان ألحقت بذين
يلزمه التقاء ساكنين

جماعة النساء لانه لا حاجة الى زيادة الالف هنا اذ زيادتها مع الثقيلة للفصل النونات ولا كذلك مع الخفيفة
وأشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وقد ادخلت الالف مع الثقيلة
فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم ان يكون للفرع مزية على الاصل وفيه نظر لان اصالة
الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل ومقتضى قواعدهم اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة أكثر
منه في الخفيفة كما علم مما تقدم فالمناسب أن يعدل من الخفيفة الى الثقيلة على ان الفرع لا يجب ان يجرى
على الاصل في جميع الاحكام ثم التقاء الساكنين قد ياتى على حده وضابطه ان يكون الاول حرف لين
والثانى مدغما وهذا لا ضرر فيه كما سيذكره المصنف وقد لا ياتى على حده كما هنا ولذلك قال (والالتقا)
بالقصر للضرورة (هنالك) أى فى فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة لو لحقتهما نون التوكيد الخفيفة
(لم يات على حده) لان الثانى ليس مدغما (ومثله امنع واحظلا) من الحظل وهو المنع فهو بمعنى ما قبله
ولما ذكر المصنف ان التقاء الساكنين هنا ممنوع وغير جائز جره ذلك الى ذكر ما يجوز فيه بقوله (ثم التقاء
الساكنين انما يجوز) أى لا يجوز الا (فى حرفين جاء مدغما ثانيهما وأول جاء لينا) وتعبيره بذلك أولى
من قول الاصل اذا كان الاول حرف مد لان الشرط ان يكون حرف لين وان لم يكن حرف مد وكانه لم
يفرق بينهما وذلك (كدابة مشدد البا) وطامة مشدد الميم وحاقة مشدد القاف (فافطنا) أى افطن
لذلك ويشترط كونهما فى كلمة ليمتزج اللين بالمدغم بخلاف ما لو كانا فى كلمتين فيجب حذف الاول
لعدم الامتزاج كما فى قوله تعالى يا أيها النبي وما جعل عليكم فى الدين من حرج ويعترض على الحصر فى كلام
المصنف بانه غير مستقيم لان التقاء الساكنين يجوز أيضا فى الوقف مطلقا كخالد وزيد وعمرو وبكر
وعلى تسليم انه أراد غير الوقف يعترض بانه يجوز أيضا فى غير الوقف كما فى الاسم المعرف بال الداخلة عليه
همزة الاستفهام نحو الحسن وفى التنزيل آلآن ويمكن ان يجاب عن ذلك بانه مخالف للقياس لكنه اغتفر
قصدا للخفة (ومعهما) أى مع نونى التوكيد الثقيلة والخفيفة (احذف نون رفع توصل بالخمسة الامثلة)
وهى المسماة بالافعال الخمسة (الذ مثلوا بها) ولذلك سميت الامثلة الخمسة (وتلك) الامثلة فعل الاثنين
الغائبين المذكرين وهو (يفعلان) كما فى قولك الزيدان ينصران وفعل جماعة الذكور الغائبين وهو
(يفعلون) بالتسكين كما فى قولك الزيدون ينصرون (و) فعل الاثنين المخاطبين مذكرا أو مؤنثا أو
الاثنتين الغائبتين وهو (تفعلان) كما فى قولك تنصران يا زيدان وتنصران يا هندان والهندان تنصران
وفعل الواحدة المخاطبة وهو (تفعلين) كما فى قولك تنصرين يا هند وفعل جماعة الذكور المخاطبين وهو
(تفعلون) بالتسكين كما فى قولك تنصرون يا زيدون والاحصر فى ضبطها ان تقول هى فعل الاثنين مبدوأ
بالياء أو بالتاء وفعل الجماعة كذلك وفعل الواحدة المخاطبة واعلم انه قد استعمل بعض المولدين فى الرجز
زيادة حرف ساكن آخر الشطر الاول وآخر الشطر الثانى كما فعل الناظم هنا وهذا لكن العروضيون لم يذكروه بل ظاهر
كلامهم منعه وعلى تسليم انه يسمى تذييلا فالتذييل الجائز خاص بمجزوء البسيط والكامل والمتدارك بناء
على طريقة من أثبته وكأن من استعمل ذلك تسامح لشبه مستفعلان آخر مشطور الرجز بمستفعلان آخر
مجزوء ما ذكر وههنا بحث وهو ان ظاهر كلام المصنف جواز دخول كل من النونين فى الامثلة الخمسة وقد
تقرر ان الخفيفة لا تدخل فعل الاثنين سواء كان مبدوأ بالياء أو بالتاء وأجاب بعضهم بان فيه تنبيها على ان
النون تحذف معهما على ما ذهب اليه يونس من جواز دخول الخفيفة فعل الاثنين ونوقش بانه لا اثر فى الكتاب
لما ذهب اليه يونس حتى يحمل على ذلك والمختار ان المراد ان النون تحذف فى الامثلة الخمسة مع النونين عند ثبوت
المعية وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه الحذف (وواو) فعل جماعة
الذكور الغائبين وهو (يفعلون) وفعل جماعة الذكور المخاطبين وهو (تفعلوا تحذف أيضا) كما
حذفت نون الرفع وكذلك (ياء) فعل الواحدة المخاطبة وهو (تفعلينا) وسبب حذف ذلك التقاء
الساكنين على غير حده لان الساكن الاول كلمة ونون التوكيد مع الضمير البارز فى حكم الكلمة المنفصلة

والالتقا هنالك لم يات على
حده ومثله امنع واحظلا
ثم التقا الساكنين انما
يجوز فى حرفين جاء مدغما
ثانيهما وأول جا لينا
كدابة مشدد البا فافطنا
ومعهما احذف نون رفع توصل
بالخمسة الامثلة الذ مثلوا
بها وتلك يفعلان يفعلون
وتفعلان تفعلين تفعلون
وواو يفعلون تفعلونا
تحذف أيضا ياء تفعلينا

ولم تحذف الالف من يخشيان وتخشيان لئلا يلتبسا بالواحد وبالحق حذف الواو من فعل جماعة الذكور والياء من فعل الواحدة المخاطبة (الا اذا انفتح ما قبلهما) فانه لا يحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين وذلك (كقولنا) الزيدون لا يخشون (لا تخشون) يا عمرون وكقولنا لا تخشين يا هند (فافهما) ولا يخفى ان أصل الاول والثاني يخشيون مبدوأ بالياء أو التاء قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لعدم ما يدل عليها فحرك بالحركة المناسبة لها وهي الضمة وأصل الثالث تخشيين قلبت الياء ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه الجازم حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الياء لما مر فحرك بالحركة المناسبة لها وهي الكسرة (ومثله لتبلون قد أتى) وأصله تبلوون على وزن تنصرون مبنيا للمفعول من الابتلاء وهو التجربة قلبت الواو ألفا لما ذكر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ولما دخل عليه لام القسم أكد بنون التوكيد الثقيلة وحينئذ سقطت نون الرفع لتوالي الامثال فالتقى ساكنان ولا جائز ان تحذف الواو لما مر فحرك بالحركة المناسبة لها وهي الضمة (كذا اما ترين اثبتا) وأصله ترأيين على وزن تفعلين نقلت فتحة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا فصار ترين ولما دخلت عليه اما حذفت النون ثم اتصلت به نون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان ولا جائز أن تحذف الياء لما مر فحرك بالحركة المناسبة لها وهي الكسرة فصار اما ترين وقد أخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التوكيد لانها لا تلحقه قبل دخول اما كما علم مما تقدم وعند دخولها سقطت النون واياك ان تظن ان المحذوف واو الضمير وياؤه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه أولى بالحذف من ضمير الفاعل (وما تليه النون ذي) أي هذه يعني نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة (افتح) تداركا للثقل العارض بالنون وقيل لان النون كلمة برأسها انضمت الى كلمة أخرى ومن عادتهم انهم اذا ضموا كلمة الى أخرى فتحوا آخر الاول كما فعلوا في خمسة عشر ومحل ذلك (ان بدا) أي ظهر (فاعله مذكرا موحدا) سواء كان حاضرا أو غائبا ولا فرق في ذلك بين الامر والمضارع فتقول انصرن يا زيد وهل تنصرن يا عمرو ولينصرن بكر (أو) بدا فاعله (ضده) أي المذكر بان كان مؤنثا (لكنه بشرط ان تكون ذات غيبة) فتقول لتنصرن هند (وذا) أي ما تليه النون المذكورة (اضمم) لتدل الضمة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين (ان كان فعل زمرة) أي جماعة (الذكور) سواء كان مضارعا أو أمرا فتقول هل تنصرن يا زيدون وانصرن يا عمرون (واكسر اذا جا فاعل المذكور) حال كونه (مؤنث الموحد المخاطب) مضارعا او أمرا فتقول هل تنصرن يا هند وانصرن يا دعد وتعبيره بما تليه النون أولى من تعبير الاصل بآخر الفعل لانه لا يشمل هل تخشون يا زيدون وهل تخشين يا هند لان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه اذ الفعل يخشى وهما ضمير الفاعل وأجيب عن الاصل بان كلا منهما كالجزء من الفعل فكأنه آخر الفعل وقد أخذ في بيان أمثلة ذلك بقوله (تقول في) حال (الامر لشخص) مذكر (غائب) حال كون ذلك الامر (مؤكدا) بفتح الكاف المشددة على انه اسم مفعول ويحتمل انه بكسرها على انه اسم فاعل وعليه فالمعنى حال كونك مؤكدا له (بنونه الثقيله) ومقول القول (لينصرن) زيد وتقول في الامر لمثناه مؤكدا بالنون الثقيلة لينصران الزيدان وفي الامر لجمعه كذلك لينصرن الزيدون وتقول في الامر للمؤنثة الغائبة لتنصرن هند ولمثناها لتنصران الهندان ولجمعها لتنصرنان الهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر والى ذلك أشار بقوله (ثم قس تمثيله) أي تمثيل الغائب مطلقا (وان) كانت النون التي أكدت بها (خفيفة فقل) في الامر للمذكر الغائب (لينصرن) زيد وفي الامر لجمع الذكور الغائبين الزيدون (لينصرن) و (كذا قل) في الامر للغائبة (لتنصرن) هند ولم يأت بمثال التثنية وجمع المؤنث لان الخفيفة لا تدخل ذلك كما مر (وأمر حاضر بذات الثقل) أي بصاحبة الثقل

الا اذا انفتح ما قبلهما
كقولنا لا تخشون فافهما
ومثله لتبلون قد أتى
كذا اما ترين أثبتا
وما تليه النون ذي افتح
ان بدا
فاعله مذكرا موحدا
أو ضده لكنه بشرط أن
تكون ذات غيبة وذا اضمم
ان كان فعل زمرة الذكور
واكسر اذا جا فاعل
المذكور
مؤنث الموحد المخاطب
تقول في الامر لشخص
غائب
مؤكدا بنونه الثقيله
لينصرن ثم قس تمثيله
وان خفيفة فقل لتنصرن
لينصرن كذا قل لتنصرن
وأمر حاضر بذات الثقل

وهي النون الثقيلة (ان اكدته فقل) فيه للواحد المذكر (انصرن) يازيد (و) للواحدة المؤنثة (انصرن) ياهند بتشديد النون لكن المصنف خففه للضرورة (وقس على هذين) يعني فعل الواحد وفعل الواحدة (ماتفرعا عليهما) وهو فعل المثنى مذكرا أو مؤنثا كما أشار اليه بقوله (ان ثنيا) فتقول انصران يازيدان أو ياهندان وفعل الجمع كذلك كما أشار اليه بقوله (أو جمعا) فتقول انصرن يازيدون وانصرنان ياهندات بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر (وان بذات الخف) أي صاحبة الخف وهي النون الخفيفة (تأكيد قرن) يتعلق به الجار والمجرور قبله (قل) في فعل الواحد (انصرن) يازيد (كذا) تقول في فعل الجمع المذكر (انصرن) يازيدون (ثم) تقول في فعل الواحدة (انصرن) ياهند ولم يأت بمثال التثنية وجمع المؤنث لما علمت من ان الخفيفة لاتدخل ذلك (وقس على المثال ذا) أي هذا (نظائره) أي نظائر كل ماذكر فتقول ليصرن وأضربن وليعلمن واعلمن الى غير ذلك من سائر الافعال والامثلة (وتم بحث الفعل) أي مايبحث فيه عنه من المسائل (أعني سائره) أي جميعه فهو من السور بالضم بمعنى الاحاطة وقد يستعمل بمعنى باقي وعليه يكون من السؤر بمعنى البقية ومنه الحديث المشهور

## *(باب) بيان (المتعدي واللازم)*

وقد أخذ في بيان ذلك حيث قال (الفعل) قسمان لانه (اما متعد) عن الفاعل الى المفعول به (وهو ماتجاوز الفاعل) وذلك (نحو) قولك (علما) أي علم زيد المسألة وقوله (لغيره) متعلق بقوله تجاوز (وذا) أي وذلك الغير (هو المفعول به) فقط (لاغير ذلك) من المفعول معه والمفعول فيه والمفعول المطلق والمفعول له (فهو) أي غير ذلك (لايختص به) أي بالمتعدي بل يأتي في اللازم أيضا تقول اجتمع القوم والامير في السوق اجتماعا تأديبا لزيد ونحو ذلك (أولازم) للفاعل فلا يتجاوزه الى المفعول به (وذا) يعني اللازم (بضد اسبق) من تقدم (تعريفه) مبتدأ مؤخر والاصل وذا تعريفه بضد ماسبق فهو مالايتجاوز الفاعل الى غيره وذلك الغير هو المفعول به لاغيره وذلك (كقولك المال نفق) نفاقا أي راج رواجا يقال نفق المبيع راج والسوق قامت والرجل والدابة مات والجرح تقشر وكفرح ونصر نفد وفني كذا في القاموس وعلم مما تقدم ان الاول يسمى متعديا ويسمى أيضا باسمين آخرين كما أشار اليه بقوله (و واقعا أيضا يسمى الاول) أي ويسمى الاول واقعا لوقوعه على المفعول به كما يسمى متعديا لتعديه اليه (كذا يسمى (مجاوزا) لتجاوزه من الفاعل الى المفعول به (عن ماتقول) أي أئمة التصريف وعلم أيضا مما تقدم ان الثاني يسمى لازما ويسمى أيضا باسم آخر كما أشار اليه بقوله (وغير واقع يسمى الثاني أيضا) أي كما يسمى لازما (كما بينه الزعفراني) وقد ذكر في بيان علامة كل من القسمين بقوله (علامة الاول) يعني المتعدي أمران الاول صحة (ان تصل به ها) وانهاء (لغير مصدر) نحو علمه فالهاء في قول الحق علمه زيد مالها الراجعة لغير المصدر ثم ان راجعة لعين وسمى بذلك لانه الواحدة للمصدر فانها تصل اللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو (ممكنة) للذلك (و) الثاني (أن يصح صوغ مفعول يتم منه) كان يقال الحرعلم زيد فهو معلوم ونحو قوله من الفعل بغير التمام فانه يكون من اللازم كان يقال زيد ممرور به أو اليه ولايتم الا بالحرف (وفقد تين) أي هاتين العلامتين (وسم مالزم) أي علامته فقد العلامة له علامة كما في الحرف فان عدم علامة كل من الاسم والفعل علامة له ثم ان اللازم قد يتعدى بالهمز أو بالتضعيف أو بغير ذلك وقد عقد لذلك فصلا فقال

*(فصل)* فيما يتعدى به اللازم (وعد) لازما (ذا ثلاثة مجردا) من الزيادة كرشد (بالهمز) متعلق بالفعل قبله (والتضعيف) أي التشديد (نحو أرشدا) تقول أرشدك الله فقد عديته بالهمز ونحو رشد بالتشديد تقول رشدك الله فقد عديته بالتضعيف ولا يخفى انه في الاول انتقل الى باب الافعال وفي الثاني انتقل الى باب التفعيل (كذا) عد (بحرف الجر) نحو ذهبت بزيد ويجيء مد المزيد مصاحبة الفاعل المفعول به ولا تأتي الا الى الاتعدية مد بمعنى مع وحاله ... قال ... فيما كالرد ...

أتى
أكدته قل انصرن وانصرن
وقس على هذين ماتفرعا
عليهما ان ثنيا أو جمعا
وان بذات الخف تأكيد قرن
قل انصرن كذا انصرن ثم
انصرن
وقس على المثال ذا نظائره
وتم بحث الفعل أعني سائره
*(باب المتعدي واللازم)*
الفعل اما متعد وهو ما
تجاوز الفاعل نحو علما
لغيره وذا هو المفعول به
لاغير ذا فهو لايختص به
أولازم وذا بضد ماسبق
تعريفه كقولك المال نفق
و واقعا أيضا يسمى الاول
كذا مجاوزا على ماتقلوا
وغير واقع يسمى الثاني
أيضا كما بينه الزعفراني
علامة الاول ان تصل به
هاء لغير مصدر ممكنة
وان يصح صوغ مفعول يتم
منه وفقد تين وسم مالزم
*(فصل)*
وعد ذا ثلاثة مجردا
بالهمز والتضعيف نحو
أرشدا
كذا بحرف الجر

بزيد ذهبته وبمعنى المصاحبة وعدمه فهو بدل لما قاله سيبويه قوله تعالى ذهب الله بنورهم لان الله لا يوصف بالذهاب وقول منع من المصاحبة هنا مانع وهو استحالة مصاحبة الفاعل للمفعول في ذلك والتعدية بحرف الجر مقصورة على السماع نحو ضحكت منه وغضبت عليه وعفوت عنه وبالهمز كذلك عند سيبويه وعند الاخفش قياسية وبالتضعيف بالعكس (ثم ذا) يعني الاخير وهو التعدية بحرف الجر ليس مختصا بالثلاثي المجرد نحو ذهبت بزيد بل (يعم غير الثلاثي) المجرد وذلك الغير هو الثلاثي المزيد (كانطلق به و) الثلاثي صورة ك(قام) به والرباعي المجرد وكذا المزيد (و) عد (غيره) أي غير ذي الثلاثة (بحذف تا تفعللا) حال كونه (مضعف العين) فتقول في تكسر اذا أردت تعديته كسرت الجر (كذا تفعللا) فتقول في تدحرج اذا أردت تعديته دحرجت الجر ولما أتم الكلام على ما يتعلق بالفعل أخذ في الكلام على اسمي الفاعل والمفعول بما بينهما من التناسب فقال

*(باب) بيان (اسم الفاعل و) اسم (المفعول)*

وانما سميا بذلك لكثرة مجيء الاول على وزن فاعل ومجيء الثاني على وزن مفعول وقيل لان كل من قام به فعل يصدق عليه انه فاعل له وكل من وقع عليه فعل يصدق عليه انه مفعول له وقد شرع في بيان الاول بقوله (ان رمت) أي أردت (صوغا) وسبكا (لاسم فاعل بدا) أي ظهر (من الثلاثي الذي تجردا) عن الزيادة (يجئ به) أي باسم الفاعل من ذلك (كوزن فاعل) ومحل ذلك (اذا فتحت عين الفعل) وذلك (نحو) قولك (نبذا) فاسم الفاعل منه نابذ على وزن فاعل وهذا هو الاكثر في اسم الفاعل من الثلاثي وقد يجيء على خلافه كأمثلة المبالغة وكذا الصفة المشبهة عند أهل هذه الصناعة (وان ضممتها) أي عين الفعل (يجئ به) أي باسم الفاعل (على) وزن (فعيل) كالجميل والظريف والفعل جمل وظرف بضم العين فيهما (أو) بالعروج على وزن (فعل) كالضخم والشهم والفعل ضخم وشهم بضم العين فيهما ويقل مجيئه على فاعل كطاهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره ويقل أيضا مجيئه على افعل نحو حرش فهو أحرش وخطب فهو أخطب وعلى فعل بفتحتين نحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن وعلى فعال بالفتح نحو جبن فهو جبان وعلى فعال بالضم نحو شجع فهو شجاع وعلى فعل نحو جنب فهو جنب وعلى فعل بكسر فسكون نحو عزر فهو عطر أي شجاع ماكر وعلى فعل بضم فسكون نحو غمر فهو غمر أي لم يجرب الامور وعلى فعال بضم الفاء وتشديد العين نحو وضؤ فهو وضاء أي وضيء وعلى فعول بفتح الفاء نحو حصرت المرأة فهي حصور أي ضاق مجرى لبنها وعلى فعل بكسرتين نحو خشن فهو خشن (والا) بان كسرتها (فصلا) بين اللازم والمتعدي كما يعلم من قوله (يجئ به) أي باسم الفاعل (من لازم ك) وزن (فعل) بالاشباع وهو بفتح فكسر نحو بطر فهو بطر وفرح فهو فرح (كذا) على وزن (فعيل جئ به) نحو مرض فهو مريض وظاهر صنيع المصنف ان ذلك مقيس وفي كلام بعضهم التصريح بشذوذه (و) كذا جئ به على وزن (افعل) بالاشباع نحو جهر فهو أجهر وحمر فهو أحمر (ومن معدى) أي متعد (جئ به) أي باسم الفاعل (ك) وزن (فاعل) نحو علم فهو عالم وفهم فهو فاهم (كذا) جئ (ك) وزن (فعلان) نحو صدي فهو صديان وعطش فهو عطشان وكان مقتضى الظاهر أن يقدم ذلك على قوله ومن معدى الخ لانه من اللازم كما لا يخفى وأشار بقوله (وقس للفاضل) الى ان ذلك قياسي لا سماعي وقد شرع في بيان الثاني بقوله (اما اسم مفعول له) أي الثلاثي الذي تجرد فهو قد (أتى لما بوزن مفعول) وقد فرع على ذلك ما ذكره بقوله (ففي مثالنا) السابق في قوله نحو نبذ (تقول) زيد (منبوذ) اسم مفعول من نبذ و(كذا) تقول هند (منصوره) اسم مفعول من نصر (وقس عليه) أي على هذا المثال (ما بقي من صوره) بتسكين الواو وفتح الراء للضرورة فتقول مضروب ومشروب ومأكول ونحوها (وان تصغ) اسم مفعول (من لازم كفعل مر) بالاضافة التي للبيان (ألزمه صيغة المفرد ذكر في سائر الاحوال) من تذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع فهو بصيغة واحدة في جميع الاحوال فلا تقول ممرور وان ولا ممرورون ولا ممرورة ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل وهو الجار والمجرور من حيث

ثم ذا يعم
غير الثلاثي كانطلق به وقم
وغيره بحذف تا تفعللا
مضعف العين كذا تفعللا

*(باب اسم الفاعل والمفعول)*

ان رمت صوغا لاسم فاعل بدا
من الثلاثي الذي تجردا
يجئ به كوزن فاعل اذا
فتحت عين الفعل نحو نبذا
وان ضممتها يجئ به على
فعيل أو فعل والا فصلا
يجئ به من لازم كفعل
كذا فعيل جئ به وافعل
ومن معدى جئ به كفاعل
كذا كفعلان وقس للفاضل
أما اسم مفعول له أتى لما
بوزن مفعول ففي مثالنا
تقول منبوذ كذا منصوره
وقس عليه ما بقي من صوره
وان تصغ من لازم كفعل مر
ألزمه صيغة المفرد ذكر
في سائر الاحوال

هو ليس بمثنى ولا بمجموع ولا مؤنث فلا وجه لتثنية العامل وجمعه وتأنيثه فلم يفهم فرق من صيغة المفعول وانما يفهم من الضمير كما ذكره المصنف بقوله (ثم الفرق ان ترم) أي ان ترده (فمن ضميره هذا ازكن) وعلم (فتقول ممرور به) اذا وصفت مفردا مذكرا ممرور (بها) اذا وصفت مفردة مؤنثة ممرور (بهم) اذا وصفت جمع المذكر ممرور (بهما) بسكون الهاء للضرورة اذا وصفت المثنى مذكرا كان أو مؤنثا ممرور (بهن) بتخفيف النون مع سكونها للضرورة اذا وصفت جمع النسوة فلا يفهم الفرق من صيغة المفعول كما علمت (وانما الفرق فهم من جعلك الضمير مفردا) فيما اذا كان الموصوف مفردا (كذا مذكرا) فيما اذا كان الموصوف مذكرا (وضدين) يعني المفرد والمذكر فضد الاول المثنى والجمع وضد الثاني المؤنث (فاحذذا) أي نفذ ذلك بسرعة من الحذذ وهو الاخذ بسرعة كما في القاموس (وقد يجي كفاعل فعيل كذا كمفعول يجي) فتارة يكون فعيل بمعنى فاعل وتارة يكون بمعنى مفعول ويستوي فيه حينئذ المذكر والمؤنث اذا جرى على موصوفه نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف ما اذا لم يجر على موصوفه فانه يجب أن يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء (تمثيل ماجا) بالقصر (بمعنى فاعل) قولك (رحيم) فانه بمعنى راحم مع المبالغة (و) تمثيل (ما كمفعول أتى) قولك (رجيم) فانه بمعنى مرجوم مع المبالغة (وان تصغ هذين) يعني اسم الفاعل واسم المفعول (مما زاد في بنائه على ثلاث أحرف) كأكرم ودحرج واستخرج (يجي به) أي بالمذكور من اسم الفاعل واسم المفعول (كصورة المضارع) من ذلك كيكرم ويدحرج ويستخرج (و) لكن (في محل حرف (زائد) وهو حرف المضارعة (ميما ضع) فيه تقديم وتأخير والاصل ضع ميما (مضمومة) ولا فرق في ذلك بين اسم الفاعل واسم المفعول وانما الفرق بينهما فيما وليه الآخر كما أشار لذلك بقوله (وما يليه الآخر) من ذلك (اذا اسم فاعل) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (أردت) وجملة قوله (يكسر) من الفعل ونائب الفاعل خبر عن قوله وما يليه (وان تردصوغ اسم مفعول) من ذلك (فقل بفتح ما قبل الاخير في المثل) وقد مثل الكل من اسم الفاعل واسم المفعول فقال (كمكرم) بكسر الراء على انه اسم فاعل (ومكرم) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا (مدحرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و(مدحرج) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا (مستخرج) بكسر الراء على انه اسم فاعل و(مستخرج) بفتحها على انه اسم مفعول وكذا قياس سائر الامثلة الا ما خرج عن القياس وهو ما ذكره المصنف بقوله (وشذ في) اسم (الفاعل نحو ملفج) اسم فاعل من ألفج أي أفلس (ومحصن) اسم فاعل من أحصن أي تزوج (ومسهب) اسم فاعل من أسهب أي أطنب في الكلام (بالفتح جي) لما (قبل آخرها) والقياس كسره كما علمت (و) كذا شذ قولهم في اسم الفاعل من أعشب المكان أي كثر عشبه (عاشب) والقياس معشب (و) قولهم في اسم الفاعل من أورس بمعنى اصفر (وارس) والقياس مورس (و) قولهم في اسم الفاعل من أيفع الصبي أي قارب البلوغ (يافع) والقياس موفع فهذه الثلاثة وردت (كـ) وزن (ضارب) على خلاف القياس (و) قد (يستوي الفاعل والمفعول في بعض مواضع) استواء (بلفظ) دون تقدير (فاعرف) ذلك (وذا) أي وذلك البعض (كمختار) من اختار وأصله مختير بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (ومنصب) من انصب وأصله منصبب بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول سكنت الباء الاولى وأدغمت في الثانية ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بأن يقال منصب فيه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم لا يقال لا نسلم استواء الفاعل والمفعول في ذلك حينئذ لانا نقول اسم الفاعل واسم المفعول هما لفظ منصب والجار والمجرور في اسم المفعول شرط لا شطر (كذا قد جاء مضطر) من اضطر وأصله مضطرر بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول سكنت الراء الاولى وأدغمت في الثانية (و) جاء (معتد) من اعتد وأصله معتدد بالكسر في اسم الفاعل والفتح في اسم المفعول سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية فكل من هذه الالفاظ (اذا بنيته لفاعل فقدر ما قبل آخره منكسرا) كما علمت (وافتحه) أي قدر فتحه (ان يكن لمفعول وصف) كما تقدم (ونحو منجاب) من انجاب وأصله منجوب بالكسر في اسم الفاعل والفتح

ثم الفرق ان
ترم فمن ضميره هذا ازكن
تقول ممرور به بها بهم
بهما بهن وانما الفرق فهم
من جعلك الضمير مفردا كذا
مذكرا وضدين فاحذذا
وقد يجي كفاعل فعيل
كذا كمفعول يجي تمثيل
ماجا بمعنى فاعل رحيم
وما كمفعول أتى رجيم
وان تصغ هذين مما زاد في
بنائه على ثلاث أحرف
يجي به كصورة المضارع
وفي محل زائد ميما ضع
مضمومة وما يليه الآخر
اذا اسم فاعل أردت يكسر
وان تردصوغ اسم مفعول
فقل
بفتح ما قبل الاخير في المثل
كمكرم ومكرم مدحرج
مدحرج مستخرج مستخرج
وشذ في الفاعل نحو ملفج
ومحصن ومسهب بالفتح جي
ما قبل آخرها وعاشب
ووارس ويافع كضارب
ويستوي الفاعل والمفعول
في
بعض مواضع بلفظ فاعرف
وذا كمختار ومنصب كذا
قد جاء مضطر ومعتد اذا
بنيته لفاعل فقدرا
ما قبل آخره منكسرا
وافتحه ان يكن لمفعول وصف
ونحو منجاب

فى اسم المفعول (بتقدير عرف) ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور بان يقال مضاعف عنه كما هو قاعدة اسم المفعول من اللازم ويأتى هنا ماس فى الكلام على منصب فلاتغفل ولما فرغ من الكلام على السالم شرع فى الكلام على غيره وقد تبين من تعريف السالم ان غيره ثلاثة أقسام وهى المضاعف والمعتل والمهموز كما سيذكره المصنف ولذلك عقد لها ثلاثة أبواب على هذا الترتيب لكن كان المناسب ان يذكر المضاعف عقب المعتل لانه ملحق به الا أنه قدمه لانه أشبه بالسالم فى قلة التغيير وكون حروفه هى حروف الصحيح فقال

*(باب) بيان (المضاعف)*

بفتح العين اسم مفعول من ضاعف والتضعيف كما قال الخليل ان يزاد على الشئ فيجعل اثنين أو أكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له المضعف أيضا وانما سمى بذلك لانه ضوعف فيه العين وقيل لانه جعل شيئا بادغام العين فى اللام وقد مهد المصنف لذلك ببيان أقسام غير السالم بقوله (وغير سالم من الفعل) أى حال كونه بعض الفعل فمن للتبعيض (انقسم الى مضاعف) وقد عرفت تسميته بذلك (وسمه) أيضا (الاصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فهو كالحجر الاصم أى الشديد الصلب وكانت الجاهلية يسمون رجب شهر الله الاصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح (كذا) انقسم (الى المهموز و) الى (المعتل) وسيأتى بيان كل من المهموز والمعتل فى بابه وقد أخذ المصنف فى بيان المضاعف بقوله (اما الذى قد جاء فى ذا الفصل) وهو المضاعف وكان الانسب بترجمته أن يقول فى ذا الباب والخطب يسير (فهو من الفعل الثلاثى) بسكون الياء المضمومة وسيأتى الكلام عليه من الرباعى ولم يجمعهما فى تعريف واحد لانه من الثلاثى غيره من الرباعى (مطلقا) أى سواء كان مجردا أو مزيدا أخذا من التمثيل (ما عينه ولامه توافقا فى الجنس) كان يكون كل منهما دالا أو تاء أو راء أو نحو ذلك فالاول (نحو ردد) فى الثلاثى المجرد (و) نحو (أعد) الشئ أى هيأه فى الثلاثى المزيد وقد بين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله (اذ أصل أول المثالين) قبل الادغام (ردد) بالفك فكل من العين واللام دال كما ترى فسكنت الاولى وأدغمت فى الثانية (وأصل ثان منهما) أى المثالين (أعدد قد كان) قبل الادغام فكل من العين واللام دال كما ترى فنقلت حركة الدال الاولى لما قبلها وأدغمت فى الثانية (وذا) أى الذى قد جاء فى ذا الفصل (من الرباعى) بسكون الياء المضمومة وقد تقدم بيانه من الثلاثى (ما اتحد فى الجنس فاؤه ولام سابقه) أى لامه الاولى (وكان عينه ولام لاحقه) أى لامه الثانية (كذاك) أى مثل ذلك وقد فسر ذلك بقوله (أى فى الجنس قد توافقا) أى عينه ولامه اللاحقة (وسمه) أى المضاعف (الاصم) كما تقدم (و) سمه أيضا (المطابقا) بفتح الباء اسم مفعول من المطابقة وهى الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد (مثاله أى الاخير) يعنى المضاعف من الرباعى (زلزلا) أى حرك ولما كان ههنا مظنة سؤال صورته لم ألحق المضاعف بالمعتل وجعل من غير السالم مع ان حروفه حروف الصحيح أشار الى جوابه بقوله (وانما هذا) يعنى المضاعف (المعتل) متعلق بما بعده وهو (تلا) أى تبع (لانه يلحقه الابدال فى الحرف ذى التضعيف) فيجعل حرف موضعه (اذ يقال أمليت) الكتاب (فى أمللت) بقلب اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام بسبب سكون الثانى ومنه قوله تعالى فهى تملى عليه بكرة وأصيلا وقد يجىء على الاصل كما فى قوله تعالى وليملل الذى عليه الحق وقال بعضهم انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احداهما أصلا والاخرى فرعا أولى من العكس *(تنبيه)* عرف ابن الحاجب الابدال فى الشافية بانه جعل حرف مكان حرف غيره فاشار بقوله مكان الخ الى الفرق بين الابدال والتعويض لان البدل لا يكون الا فى موضع المبدل منه والعوض يكون فى غير موضع المعوض منه كهمزة ابن وأشار بقوله حرف فى الموضعين الى الفرق بين الابدال والقلب لان البدل يكون غير المبدل منه والمقلوب اليه يكون عين المقلوب عنه مع ان القلب يختص بحروف العلة والابدال يكون فيها وفى الحروف الصحيحة فالابدال أعم والقلب أخص واعلم ان الابدال قسمان أحدهما الابدال للادغام وهو انما يكون فى جميع حروف المعجم الا الالف كما قاله المرادى

والاخير

بتقدير عرف

*(باب المضاعف)*

وغير سالم من الفعل انقسم
الى مضاعف وسمه الاصم
كذا الى المهموز والمعتل
أما الذى قد جاء فى ذا الفصل
فهو من الفعل الثلاثى مطلقا
ما عينه ولامه توافقا
فى الجنس نحو ردد أعد
اذ أصل أول المثالين ردد
وأصل ثان منهما أعدد قد
كان وذا من الرباعى ما اتحد
فى الجنس فاؤه ولام سابقه
وكان عينه ولام لاحقه
كذاك أى فى الجنس قد توافقا
وسمه الاصم والمطابقا
مثاله أى الاخير زلزلا
وانما هذا المعتل تلا
لانه يلحقه الابدال
فى الحرف ذى التضعيف اذ يقال
أمليت فى أمللت

والآخر الابدال لغير الادغام وقد وقع فيها اختلاف كثير فقيل يكون في اثنين وعشرين حرفا واقتصر ابن الحاجب والجاربردي وغيرهما على أربعة عشر يجمعها قولك أنصت يوم جد طاه زل (و) يلحقه (الحذف) أيضا (كما يقال مست) الشئ بفتح الميم وكسرها (في مسست) بفتح الميم وكسر السين الاولى وذلك بان حذفت السين الاولى بحركتها أو الثانية وسكنت الاولى لاتصال الضمير بها على الخلاف في المحذوف فقيل الاولى لانها هي التي تدغم وقيل الثانية لان الثقل لا يحصل الا بها وعلى كل بقيت الميم مفتوحة بحالها أو نقلت حركة السين الى الميم بعد سلب حركتها ثم حذفت احدى السينين على الخلاف المذكور (فاعلما) أي اعلمن ذلك (وظلت) بفتح الظاء و (ظلت) بكسرها (في ظللت) بفتح الظاء وكسر اللام الاولى يقال ظللت افعل كذا اذا فعلته بالنهار (استعملا) ويأتي هنا ما تقدم في مست بلا فرق (كذاك أحست) بالخبر أي أيقنت به (أحسست) به (أبدلا) منه نقلت حركة السين الاولى الى الحاء ثم حذفت احدى السينين فبقي أحست وقد تبع المصنف الاصل في هذا الجواب وناقشه السعد بان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان السالم أيضا قال ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمثل بخلاف السالم فانه لا يلحقانه في حروفه الاصلية بل الابدال يلحقه فيها دون الحذف وفي قوله كما يقال الخ رمز خفي الى ذلك وقد أردف باب المضاعف بفصلين أحدهما لبيان الادغام والآخر لبيان حكم اللام فقال

*(فصل)* في بيان الادغام وهو لغة الادخال يقال أدغمت اللجام في فم الفرس وأدغمت الثوب في الصندوق اذا أدخلته فيه وفيه لغتان يقال أدغمته ادغاما بالتخفيف وهو من عبارة الكوفيين ويقال ادّغمته ادّغاما وهو من عبارة البصريين (ويلحق الادغام للمضاعف) تخفيفا لان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وبعضهم بتناول طعام واحد مرتين وجميع ذلك مستكره وقد عرفت معناه لغة (وهو) اصطلاحا مصور (بان يدرج) أي يدخل (ذا الاول) أي أول المثلين (في ثانيهما) أي في ثاني المثلين (وسمه) أي الاول (بالمدغم) لوقوع الادغام عليه (والثان بالمدغم فيه قد سمي) بتخفيف الميم لوقوع الادغام فيه ثم ان الادغام قد يكون واجبا وقد يكون ممتنعا وقد يكون جائزا وقد بينها المصنف حيث قال (وذاك) يعني الادغام (حتم) أي متحتم (واجب) تفسير (في) كل ما اجتمع فيه مثلان ولم يقع بينهما فاصل وكان الثاني متحركا سواء كان ماضيا أو مضارعا وسواء كان مجردا أو مزيدا من (نحو مد) في الماضي وأصله مدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية و (يمد) في المضارع وأصله يمدد بالفك نقلت حركة الدال الاولى الى الميم وأدغمت في الثانية (واعتد) في الماضي وأصله اعتدد بالفك سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية (ويعتد) في المضارع وأصله يعتدد سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية و (أعد) في الماضي و (يعد) في المضارع وأصلهما أعدد ويعدد بالفك فيهما نقلت حركة الدال الاولى للعين وأدغمت في الثانية (وانقد) في الماضي (وينقد) في المضارع وأصلهما انقدد وينقدد بالفك فيهما سكنت الدال الاولى وأدغمت في الثانية و (استعد) في الماضي ويستعد في المضارع وأصلهما استعدد ويستعدد بالفك فيهما فعل بهما ما تقدم و (تماد) في الماضي بتخفيف الدال المضمومة ويتماد في المضارع وأصلهما تمادد ويتمادد بالفك فيهما فعل بهما ما مر ولما كانت الافعال يجب فيها الادغام من المضاعف ذكرها استطرادا فقال (والادغام أيضا قد ورد في اسود) يسود من باب الافعال وأصلهما اسودد يسودد بالفك ففعل بهما ما ذكر (واسواد) بتخفيف الدال المضمومة يسواد من باب الافعيلال وأصلهما اسوادد يسوادد بالفك فيهما فعل بهما ما علمت (كذا اطمأنا) يطمئن من باب الافعلال وأصلهما اطمأنن يطمأنن بالفك فيهما نقلت حركة النون الاولى الى الهمزة وأدغمت في الثانية وليست هذه الافعال من المضاعف لان العين واللام فيها ليسا من جنس واحد حتى تكون منه (وتلك) الافعال المتقدمة (للمطول) متعلق بما بعده وهو قوله (حيث تبغي) والاصل حيث تبغي للمطول (كما بي)

والحذف كما
يقال مست في مسست فاعلما
وظلت ظلت في ظللت استعملا
كذاك أحست أحسست
أبدلا

*(فصل)*
ويلحق الادغام للمضاعف
وهو بان يدرج ذا الاول في
ثانيهما وسمه بالمدغم
والثان بالمدغم فيه قد سمي
وذاك حتم واجب في نحو مد
يمد واعتد ويعتد أعد
يعد وانقد وينقد استعد
تماد والادغام أيضا قد ورد
في اسود واسواد كذا اطمأنا
وتلك للمطول حيث تبغي
كما بي

(الفاعل منها) ماضيا كان أومضارعا (قل مد) فى الماضى المبنى للمفعول (يمد فيه) فى المضارع المبنى للمفعول وأصلهما مدد يمدد فعل بهما مافعل بالمبنيين للفاعل ومثلهما انقلا ثرهما كامد يمد الخ (والمصدر) بالنصب على انه مفعول مقدم لقوله (ل) أى ايمعله والياونابها (الفعل فى الحكم) وهو وجوب الادغام فيجب فى كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفى التضعيف فيه فاصل وكان الثانى متحركا نحو مدا (بل لايختلف ذا الحكم) وهو وجوب الادغام كما ثبت (ان بالفعل) متعلق بما بعده وهو قوله (أوصلت) والاصل ان أوصلت بالفعل (الف ضمير) فى فعل المثنى مذكرا أومؤنثا مبنيا للفاعل أو المفعول (أو واواله) أى للضمير فى فعل جمع الذكور مبنيا للفاعل أوالمفعول (أو يا) بالقصر وهو احدى اللغتين فى فعل الواحدة المخاطبة واذا عرفت ذلك (فقل مدا) فى فعل المثنى (ومدوا) فى فعل جمع الذكور (بل ومدى) فى فعل الواحدة المخاطبة وقوله (فى المثل) متعلق بقوله فقل كما لايخفى (وان به) أى بالفعل (ضمير رفع قد وصل) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الضمير (ذا تحرك فذا) أى فذلك الفعل (حظل) ومنع (ادغامه اذ ذا الضمير) يعنى ضمير الرفع المتحرك (فيه) أى فى الفعل (يطالب تسكين) الحرف (الذى يليه) لئلا يتوالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة واذا كان طالبا لتسكينه لما ذكر كان مانعا من تحريكه (وذاك) يعنى الادغام (التحريك) متعلق بالفعل بعده (فيه) أى فى الذى يليه الضمير (يقتضى) لان من شرط الادغام ان يكون ثانى المثلين متحركا (فـ)قد (عارض المانع هذا المقتضى) فغلب المانع على المقتضى كما هو القاعدة (فقل اذن مددت) فى الفعل المسند لتاء المتكلم (بالفك) وجوبا (كذا مددت) فى الفعل المسند لتاء المخاطب (والباقى) من الافعال (افككن) بنون التوكيد الثقيلة (مثل ذا) فتقول مددت فى الفعل المسند لتاء المخاطبة مددتما مددتم مددتن مددن و يمددن ولا تمددن (وان عليه) أى على الفعل (جازم قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله (وكان) ذلك الفعل (فعل واحد) غائبا كان أومخاطبا أومتكلما (فالعملا جوز) يجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض فلا اعتداد به فيحرك الساكن و يدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالفتح أوالضم أوالكسر لما سيأتى و يجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرطه تحرك الثانى وهو ساكن هنا فلا يدغم فيه فيقال لم يمدد وهذا هو الاقرب للقياس وفى التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قيل ان السكون فى مددت ونحوه أيضا عارض فلم لا يجوز الادغام نظرا العروضه أجيب بان السكون فيه بسبب شئ يكون كالجزء من الفعل وهو ضمير الفاعل فيكون السكون كاللازم بخلاف السكون فى نحو لم يمدد فانه ليس بسبب شئ يكون كالجزء لان الجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية فانه قد يزول (كذا) يجوز الادغام (ان كان فعل واحده غائبة كـ)قولك (لم تمد المائده) بالادغام أولم تمدد المائدة بالفك وانما قال وكان فعل واحدة الخ لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة ويمتنع فى فعل جماعة النسوة كما مر

*(فصل)* فى بيان حكم اللام اعلم ان هذا المضارع لا يخلو فاما ان يكون مكسورا لعين أومفتوحها أومضمومها (ان كان ذا) أى ذلك الفعل الذى دخل عليه الجازم (مكسور عين كيفر) أى يهرب (فالكسر والفتح لازمه) وهى الراء الثانية فى المثال (يقر) ويثبت كل منهما أما الكسر فلانه الاصل فى تحريك الساكن لما بين الكسر والسكون من التآخى ولك ان تقول الكسر لتبعية العين وأما الفتح فلانه أخف (كذا اذا مفتوحها) أى العين (كان) ذلك الفعل (كلا يعض) فيجوز فيه كل من الكسر والفتح اما الكسر فلانه الاصل فى تحريك الساكن لما مر وأما الفتح فلانه أخف ولك ان تقول الفتح لتبعية العين (والكسر لفتحه تلا) يعنى ان الفتح هو الاصل والكسر تابع له هنا ان أدغمت ذلك (وان تسكنه ولم يفرر) بتحريك الراء الثانية للضرورة (قل) بالفك المدغم (كذاك لم يعضض) بالفك أيضا (وقس باقى المثل) من كل ما كان مكسور العين أومفتوحه (وهكذا الحكم بيقشعر) فتقول لم يقشعر بكسر اللام وفتحها كما مر ولم يقشعرر بالفك المدغم (ومثله يحمار) بتخفيف الراء للضرورة فتقول لم يحمار بكسر اللام وفتحها كما مر ولم يحمارر بالفك

الماعل منها قل
مد يمد فيه والمصدر فى
الفعل فى الحكم بل لايختلف
ذا الحكم ان بالفعل أوصلت
ألف
ضميرا أو واواله أو يا فقل
مدا ومدوا بل ومدى فى المثل
وان به ضمير رفع قد وصل
وكان ذا تحرك فذا حظل
ادغامه اذ ذا الضمير فيه
يطالب تسكين الذى يليه
وذاك التحريك فيه يقتضى
معارض المانع هذا المقتضى
فقل اذن مددت بالفك كذا
مددت والباقى افككن
مثل ذا
وان عليه جازم قد دخلا
وكان فعل واحد فالعملا
جوز كذا ان كان فعل
واحده
غائبة كلم تمد المائدة
*(فصل)*
ان كان ذا مكسور عين كيفر
فالكسر والفتح لازمه يقر
كذا اذا مفتوحها كان كلا
يعض والكسر لفتحه تلا
وان تسكنه ولم يفرر قل
كذاك لم يعضض وقس باقى
المثل
وهكذا الحكم بيقشعر
ومثله يحمار

المدغم

المدغم (بل يعمر) مثله أيضا فتقول لم يعمر بكسر الميم وفتحها المسامر ولم يعمر ر بفك المدغم (وان يكن) ذلك الفعل (مضموما) أى العين (فحكمه كـ) حكم (سابق) من جواز كسر اللام وفتحها المسامر (وجاز أيضا ضمه) لاتباع العين فتلخص انه يجوز فى لامه الحركات الثلاث الكسر والفتح والضم (أعنى مع الادغام) وذلك (نحو) قولك (لم يمد) حال كونه (مثلث الدال) فيجوز فيها الكسر والفتح والضم (وان فككت) ذلك (رد) ه الى الاصل فـ (تقول لم يمدد) بفك المدغم (وحكم الامر فى جميع مامر كذلك) فيجوز فيه ما يجوز فى الفعل المضارع (فاعرف) فان كان مكسور العين أو مفتوحها (كعض) و (فر) على اللف والنشر غير المرتب جاز فى لامه الكسر والفتح ان أدغمته ويجوز ان تقول (اعضض مثلا) من الادغام و (افرر) كذلك وان كان مضموم العين جاز فيه مع ذلك الضم (و) ذلك (مد بالتثليث للدال فرى) هذا ان أدغمته (وان فككته فقل فيه امدد) بفك المدغم وقد رويت الحركات الثلاث فى قول جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

ومما جاء بفك المدغم قوله

أعدد من الرحمن فضلا ونعمة * عليك اذا ما جاء للخير طالب

(وصوغ اسم فاعل) بقطع الهمزة للضرورة (ان ترد من ذا) أى من المضاعف (فماد) بتخفيف الدال للضرورة (قل بادغام فقط) دون الفك لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام والاصل مادد سكنت الدال الاولى وأدغمت فى الثانية وفيه حينئذ التقاء الساكنين لكنه مغتفر لانه على حده ولا فرق بين المفرد والمثنى والمجموع فتقول (مادان) فى المثنى (مادون) فى الجمع بتخفيف الدال فيهما للضرورة ولا فرق أيضا بين المذكر والمؤنث فتقول مادة مادتان مادات (على هذا النمط) أى على هذا الشكل (وفى اسم مفعول له) أى للفعل المضاعف (الممدود قل بالفك لا غير) لحلول الفاصل بين حرفى التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح ومنع بعضهم بناء غير على الضم بعد لا تشبيها بظروف الغاية كقبل وبعد لانها لا تكون كذلك الا بعد ليس حتى قال فى المغنى انه لحن واختار ابن مالك جوازه (وذا الفصل كمل) وهذا أوان الشروع فى تحقيق المعتل والمهموز ولما كان فى المعتل ابحاث وأقسام ليست فى المهموز قدمه المصنف عليه فقال

## *(باب) بيان (المعتل)*

وهو اسم فاعل من اعتل أى قامت به العلة وانما سمى هذا القسم بذلك لانه يتغير حاله بحرف العلة كما يتغير حال من قامت به علة (ان رمت) أى أردت (ذا المعتل) أى ضابطه (فهو) اصطلاحا (ما أحد أصوله) أى حروفه الاصول (من أحرف العلة قد جاء) وقيد بالاصول لاخراج ما كان أحد زوائده من أحرف العلة نحو قاتل واعشوشب وتطيوق فليس شئ من ذلك معتلا ولا دخال نحو بيع وقل وعد فكل منها معتل ولا يتوهم من التعبير باحد أصوله خروج ما كان فيه من اصوله اثنان من حروف العلة لانه اذا كان منها اثنان من حروف العلة يصدق عليه ان أحدهما حرف علة ضرورة (وتلك) أى أحرف العلة (الواو والياء والالف) وانما سميت بذلك لان من شأنها ان يتغير بعضها ببعض وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله (وكون منها) أى من أحرف العلة (الهمز) بالجر على انه مضاف اليه وان فصل بينه وبين المضاف اليه بالجار والمجرور خلاف الاصل وكون الهمزة منها (فى ذاك اختلاف) فعند بعضهم انه منها لما يقع له من التغييرات المطردة وان لم يجر فيه ما يجرى فى الواو والياء والالف من التغيير الواقع فى كثير من الابواب والجمهور على خلاف ذلك لانه لا يجرى فيه ما يجرى فى الواو والياء والالف وبذلك تخرج المهموز عن حد المعتل وقد أطلق الاصل ان أحرف العلة تسمى أحرف اللين والمد ونقل عنه توجيه ذلك بانها تخرج فى لين وامتداد الصوت لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع لان الصوت وامتد واذا ضاق صلب الصوت وانضغط ولذلك يطلقون على هذه الاحرف حروف لين ومد مطلقا لكن المختار التفصيل الذى ذكره المصنف بقوله (فان تكن) أى الحروف المذكورة هى الواو والياء والالف باعتبار مجموعها لا جميعها لان الالف لا تكون الا ساكنة قبلها ما يجانسها كما سيأتى فى كلامه (ذات تحرك) كما فى لن يغزو ولن يرمى (فهى) أى فهذه الحروف (باحرف العلة سم) ا

بل يعمر
وان يكن مضموما فحكمه
كسابق وجاز أيضا ضمه
أعنى مع الادغام نحو لم يمد
مثلث الدال وان فككت رد
تقول لم يمدد وحكم الامر فى
جميع مامر كذلك فاعرف
كعض فر اعضض مثلا افرر
ومد بالتثليث للدال فرى
وان فككته فقل فيه امدد
وصوغ اسم فاعل ان ترد
من ذا فماد قل بادغام فقط
مادان مادون على هذا النمط
وفى اسم مفعول له الممدود قل
بالفك لا غير وذا الفصل كمل

*(باب المعتل)*
ان رمت ذا المعتل فهو ما أحد
اصوله من أحرف العلة قد
جاء وتلك الواو والياء والالف
وكون منها الهمز فى ذاك
اختلاف
فان تكن ذات تحرك فهى
باحرف العلة سم

تقدم من أن شأنها أن يتغير بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله ولا تسمى حينئذ بأحرف اللين والمد (والتي تسكن) كما في القول والبيع (سم أحرف اللين لها) لأنها تخرج في لين من غير خشونة على اللسان (أيضا) أي كما تسمى بأحرف العلة ولا تسمى بأحرف المد ان لم يجانسها ما قبلها كما في المثالين المذكورين (فان جانسها ما قبلها) ولا معنى لكون ذات الحرف الذي قبلها يجانسها فلابد من تقدير مضاف كما أشار اليه بقوله (أي حركته) بأن كان قبل الواو ضمة كما في يدعو وقبل الياء كسرة كما في يرمي وقبل الالف فتحة ولا تكون الا كذلك كما في دعا (فأيضا) أي فكما سميتها بأحرف العلة وبأحرف اللين (سمها بأحرف المد) لأن حكمها حينئذ المد كما أشار الى ذلك بقوله (لأجل حكمها) فعلم من ذلك ان أحرف العلة أعمها وأحرف المد أخصها وأحرف اللين أوسطها (والاسم هذا) يعني الاسم الأخير (لازم للألف) بالاتباع فهو حرف مد لين دائما لأنه لا يكون الا ساكنا قبله ما يجانسه (والباقيان) وهما الواو والياء (فيهما قد ينتفي) هذا الاسم وذلك اذا لم يكونا ساكنين قبلهما ما يجانسهما بان كانا متحركين ويسميان حينئذ حرفي علة فقط أو ساكنين قبلهما ما لا يجانسهما ويسميان حينئذ حرفي علة ولين فقط أو ساكنين قبلهما ما يجانسهما ويسميان حينئذ حرفي علة ولين ومد ولما كانت الحروف الاصول من المعتل هي حروف الماضي من المجرد وهي متحركة في الاصل والالف لا تكون الا ساكنة امتنع أن تكون في الافعال والاسماء أصلية كما أشار الى ذلك بقوله (وليس في الافعال) كلها (و) لا في (الاسما) المتمكنة (ألف أصلية) أي غير منقلبة كما يؤخذ من قوله (بل ذات قلب قد ألف عن واو أو ياء) بالدرج مع المد كما في قال وباع فان الالف في الاول منقلبة عن الواو وفي الثاني منقلبة عن الياء وخرج بقيد الافعال والاسماء المتمكنة الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو بلى وعلى وما أشبههما ولذلك قيدت الاسماء في كلام المصنف بالمتمكنة وقد علمت ان فرض ذلك في الحروف الاصول وخرج بذلك الالف في نحو قاتل واختار ونحوهما مما ليس من الحروف الاصول فانها ليست منقلبة بل زائدة واعلم ان المعتل ينقسم تحته أنواع كمعتل الفاء ومعتل العين ومعتل اللام الى غير ذلك وقد أشار الى انحصار أنواعه في سبعة بقوله (وذا) أي وهذا (المعتل في سبعة أنواع له حصر قفي) أي تبع ووجه الحصر ان حرف العلة فيه اما أن يكون واحدا أو متعددا والاول اما أن يكون فاء أو عينا أو لاما فهذه ثلاثة أنواع والثاني اما أن يكون أكثر من اثنين وهذا نوع واما أن يكون اثنين فقط وهما اما أن يفترقا وهذا نوع آخر واما أن يقترنا وهما حينئذ اما أن يكونا فاء وعينا أو يكونا عينا ولاما فهذان نوعان فالجملة سبعة أنواع وقد قدم المصنف ما يكون حرف العلة فيه ... ثم قدم معتل الفاء ... على ... والاسم فقال (فأول) الانواع (المعتل فاء) بالنصب على انه تمييز (وله سم مثالا) من المماثلة وهي المشابهة ثم علل تسميته مثالا بقوله (حيثما ماثله) فكأنه قال لأنه ماثل ... (أي الصحيح) وأشار الى وجه المماثلة بقوله (في احتمال الحركة) ... تقول نصر ... ولا يخفى ان الفاء اما أن تكون واوا أو ياء ... وقدم المصنف بحث الواو لانها أحكاما ... الياء فقال (والواو من مضارع له) أي لمعتل الفاء (اتركه) أي الواو (ان كسرت عين له) بان كان على وزن يفعل بالكسر فتقول في مضارع وعد يعد ... بحذف الواو بين ... الياء والكسرة حذفت لثقل النطق بها حينئذ كالضمة بين الكسرتين وحذفت من اخواته كتعد ونعد وأعد وان لم تقع بين الياء والكسرة طردا للباب على وتيرة واحدة (كذاك من مصدره) أي مصدر معتل الفاء أو مصدر المضارع المذكور (الذي بفعلة وزن أعني بكسر الفاء) فتقول في مصدر وعد عدة ... مصدر على وزن فعلة بكسر الفاء ... الاصل وعدة نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها ثم حذفت الواو ... في الاصل ... حذفت الواو ... عنها ... الواو من المضارع ... مصدره الذي على وزن فعلة (والذي بقي من التصاريف) كالماضي والمصدر الذي ليس على ذلك الوزن واسم الفاعل واسم المفعول (بها) أي بالواو (فيها) أي في باقي التصاريف (اطلق) فتقول وعد وعدا فهو واعد

والتي
تسكن سم أحرف اللين لها
أيضا فان جانسها ما قبلها
أي حركاته فأيضا سمها
بأحرف المد لأجل حكمها
والاسم هذا لازم للالف
والباقيان فيهما قد ينتفي
وليس في الافعال والاسما
ألف
أصلية بل ذات قلب قد ألف
عن واو او ياء وذا المعتل في
سبعة أنواع له حصر قفي
فأول المعتل فاء وله
سم مثالا حيثما ماثله
أي الصحيح في احتمال الحركة
والواو من مضارع له اتركه
ان كسرت عين له كذاك من
مصدره الذي بفعلة وزن
أعني بكسر الفاء والذي بقي
من التصاريف بها فيها اطلق

وموعود ولذلك قال المصنف (وان ترد تصريفه) أي تصريف معتل الفاء (قل وعدا) في الماضي (كذا يعد) بسكون الدال للضرورة في المضارع (وعدة) بترك الواو أيضا في المصدر الذي على وزن فعلة بكسر الفاء (ووعدا) بتحريك العين للضرورة والالزم القطع في الضرب مع تركه في العروض وأصله وعد بسكون العين في المصدر الذي ليس على الوزن المذكور (وواعدا) في اسم الفاعل (كذاك موعود) في اسم المفعول (وعد في الامر) للمخاطب بترك الواو فان أصله اوعد فلما حذفت الواو سقطت الهمزة لعدم الاحتياج اليها فان قيل كان على المصنف التنبيه على تركها في الامر كما نبه على تركها في المضارع والمصدر المتقدمين اجيب بان الامر فرع المضارع وقد علم تركها في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى التنبيه عليه (و) في (النهي تقول لا تعد) بترك الواو لانه من المضارع المتقدم هذا ان بقي كسر ما بعدها (فان أزيل الكسر مما بعدها اعيدت الواو) لزوال علة حذفها وذلك (كـ) قوله لم يذهب حاجته في (لم يوعدها) مبنيا للمفعول فاعيدت الواو في ذلك لان ما بعدها زال كسره بفتحه لكونه قبل آخر الفعل المضارع المبني للمفعول وهو مفتوح أبدا ونقض ذلك بقولهم لم يلد بسكون اللام وفتح الدال فان الاصل لم يلد كلم يعد والواو محذوفة فسكنت اللام تشبيها له بكتف فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين فقد زالت كسرة ما بعدها ولم تعد الواو قال الشاعر عجبت لمولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده ابوان

يريد بالاول سيدنا عيسى وبالثاني سيدنا آدم عليهما السلام ويمكن ان يدفع بالعناية بان يقال أراد المصنف أزيل الكسر مما بعدها بغير السكون العارض فخرج ذلك لانه أزيل فيه الكسر مما بعدها بسكون عارض (وتثبت الواو بنحو يفعل) حال كونه (مفتوح عين) لعدم ما يقتضي حذفها لان الفتحة خفيفة (نحو قولي) في مضارع وجل بالكسر اي خاف (يوجل) بالفتح وبعضهم يقول ييجل بقلب الواو ياء لانها أخف من الواو وبعضهم يقول ياجل بقلب الواو ألفا لانها أخف من الواو أيضا وبعضهم يقول ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقالوا الفتحة مع الكسرة اثقل من قلب الواو ياء لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فتلخص ان في ذلك أربع لغات ونحو قولي (ايجل) في الامر (بقلب الواو ياء) لسكونها وانكسار ما قبلها ويعسر النطق بالواو الساكنة المكسور ما قبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن والحرف) الذي (قبله بكسر اقترن) والكسر انما يجانس الياء مع كون الحرف ساكنا كانت فهو أشد قبولا للقلب (وان يكن ما قبلها) أي ما قبل الواو المقلوبة ياء في نحو ايجل (الضم تعد) لزوال علة القلب التي هي كسر ما قبل الواو (تقول يا (زيد اوجل) بقاء الواو من غير قلب (وذا) أي عود الواو (من كل بد في اللفظ) لزوال الكسرة بسقوط الهمزة في الدرج (أما الخط فاكتبها ياء) لان قاعدة الخط ان الكلمة تكتب بصورة لفظها على تقدير الابتداء بها (وقيل للتعليم) على مقدمة على الاول وهو قوله (بالواو اثبتا) ولذلك قال السعد ولو كتبت في الكتب التعليمية بالواو لا بأس به لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين اه (وتثبت الواو) أيضا (بيفعل المضموم عينا) لانتفاء مقتضى الحذف (كـ) قراءتي في من أربع وجه أي صار وجيها (يوجه ثم لا توجه) بالاسكان نهيا (وتم) حكم الواو فاء شرع معترضا على قوله وتثبت الواو بنحو يفعل مفتوح عين بورود ان نحو يدع يفعل بفتح العين وقد حذفت منه الواو وبين ما يجاب عنه بقوله (وانما تحذف) الواو (من نحو يسع) من السعة و(يطأ) من الوطء و(يضع) من الوضع و(يقع) من الوقوع (كذاك من يدع) من الودع بالاسكان في الجميع (لانها في الاصل يفعل الذي بالكسر في عينه) فيسع في الاصل يوسع ويطأ في الاصل يوطئ ويدع في الاصل يودع وهكذا بكسر العين في الجميع (وفتح عين (ذي) أي هذه الافعال (هنا) وجود (حرف الحلق) فان حرف الحلق ثقيل فناسبه التخفيف بالفتحة وقيل لان في حرف الحلق استعلاء والفتح أقرب الى الاستعلاء فيكون الحذف فيه ... الافعال ... بالكسر نظرا للاصل ... قد تقدم ان اذا أزيلت كسرة ما بعد الواو تعود ... تأمل ... كسرة حقيقة ثم أزيلت ... (ثم) تحذف (من

وان ترد تصريفه قل وعدا
كذا يعد وعدة ووعدا
وواعد كذاك موعود
وعد
في الامر والنهي تقول
لا تعد
فان أزيل الكسر مما
بعدها
أعيدت الواو كلم يوعدها
وتثبت الواو بنحو يفعل
مفتوح عين نحو قولي يوجل
ايجل بقلب الواو ياء اذ سكن
والحرف قبله بكسر اقترن
وان يكن ما قبلها الضم تعد
تقول زيد اوجل وذا من
كل بد
في اللفظ أما الخط فاكتبها
ياء
وقيل للتعليم بالواو اثبتا
وتثبت الواو بيفعل المضم
عينا كيوجه ثم لا توجه وتم
وانما تحذف من نحو يسع
يطأ يضع يقع كذاك من يدع
لانها في الاصل يفعل الذي
بالكسر في عينه وفتح ذي
هنا لحرف الحلق ثم من

يذر ) مع كونه ليس مكسور العين في الاصل لان أصله يوذر بالفتح وليس فتحه لاجل حرف الحلق (لكونه
بما كيدع معنى وقر ) أي ثبت مثله فان معنى يذر يترك كما ان معنى يدع كذلك فمعنى كل الترك فكما حذفت
الواو من يدع حذفت مما بمعناه (وقد اماتوا) أي العرب (الماضي من يذر) و (يدع) لانه لم يسمع منهم وذر
ولا ودع وقد سمع يذر و يدع فعلم انهم اماتوا الماضي منهما وتركوا استعماله منهما (لكن) بالتشديد (في
سورة (الضحى قرى بما ودع) فقرأ بعضهم ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث دعوا الحبشة ما ودعوكم
وورد بما باه في ضرورة الشعر كقوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه حيث لم يكن لهما ماض فما الدليل على ان فاءهما واو اجاب عنه بقوله
(وحذفهم للفاء دليل) على (انها) بتخفيف الوزن والا لزم القطع في الضرب دون العروضة وهو
ممتنع (واو) اذ لو كانت ياء لم تحذف كما أشار اليه بقوله (اذ الياء عن سقوط صنها) لانها أخف من الواو
فتثبت سواء ضم ما بعدها أو فتح أو كسر (تقول) في الاول (ييمن) بالاسكان للوزن كييسن من اليمن وهو
البركة (ثم) تقول في الثاني (ييئس) بالاسكان أيضا للوزن كيعلم من اليأس وهو القنوط وجاء ييئس
بالكسر لكن ينبغي ان يقرأ في كلام المصنف بالضبط الاول لانه سيذكر مثال المكسور وجاء أيضا يائس
بقلب الياء ألفا تخفيفا وهو من الشواذ (بل) تقول في الثالث (يسر) في الماضي (ييسر) في المضارع
كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب وجاء يسر ييسر بالضم فيهما كشرف يشرف لكن ينبغي
ان يقرأ ما في كلام المصنف بالضبط الاول لانه قد ذكر مثال الضم (فالباقي جميعها استقر) ولم يحذف لما
مر (وان من اليائي) أي مما فاؤه ياء (صغت افعلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان صغت افعل
من اليائي فقل في الماضي والمضارع واسم الفاعل (أيسر يوسر وهو موسر الملا) أي الخلق (بقلبك
الياء) بالمد (لواو) في كل من المضارع واسم الفاعل لوقوعها ساكنة اثر ضم و يعسر النطق بالياء الساكنة
المضموم ما قبلها كما أشار لذلك بقوله (اذ سكن) والساكن كالميت وهو أشد قبولا للتغيير (وسابق له بضم
اقترن) بالدرج والضم انما يجانس الواو وقد تقدم ان الواو اذا وقعت بين الياء والكسرة لا تثبت بل تحذف
كما في مضارع وعد والواو ههنا قد وقعت بين الياء والكسرة ولم تحذف لئلا يحصل الاجحاف بالكلمة وقد
أشار لذلك المصنف بقوله (فالواو بين الياء) بالمد (والكسرة) ظرف لما بعده وهو قوله (ان تجي) كما في
مضارع وعد (لحذفها الحتم) أي عندهم يعني الصرفيين (قد زكن) وعلم (لكنها) أي الواو (فيما نمي)
من المضارع واسم الفاعل من أيسر (لم تحذف) بالاشباع مع كونها واقعة بين الياء والكسرة (لان بالاجحاف)
أي الاضرار بالكلمة يقال أجحف بالشيء اذا أضر به (حذفها يفي) يتعلق به الجار والمجرور قبله (لانهم قد
حذفوا الهمزة من ييسر) مضارع أيسر كما حذفوها من يكرم (فالاصل يؤيسر) بالاسكان (كن فطن)
وحينئذ يؤدي حذف الواو الى الاجحاف بالكلمة لانه يلزم عليه حذف حرفين ثابتين في الماضي ولا شك أن في
ذلك اجحافا بها هكذا أجاب المصنف تبعا للمبافي بعض نسخ الاصل والحق انه حاشية ألحقت بالمتن و يمكن أن يجاب
أيضا بان الواو في الحقيقة ليست واقعة بين الياء والكسرة لما علمت من ان أصل يوسر يؤيسر كما ان أصل يكرم
يؤكرم والمحذوف في حكم الثابت (وتقلبان) أي الواو والياء (في افتعل) بالاسكان من الواوي واليائي (تاء)
بالمد مفعول لقوله تقلبان (وفي تاء) بالمد له أي لافتعل (ادغام ذي التا) التي انقلب الواو والياء اليها (قفي)
وتبع (تقول اذ تدغم في الماضي) من الواوي (اتعد) واصلها اوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء افتعل
كما قال المصنف (واصله كما علمت اوتعد) بقطع الهمزة ولم تقلب ياء على ما هو مقتضى ما تقدم لانها لو قلبت ياء للزم
قلبها تاء في هذه اللغة فيلزم ارتكاب اعلالين والاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر
لانه لو قلبت ياء لم يجز ان تقلب تاء كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما في ايتزر (وقس مضارعا عليه) أي
على الماضي فكما قلت في الماضي اتعد تقول في المضارع يتعد وأصله يوتعد قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء يفتعل

يذر
لكونه بما كيدع معنى وقر
وقد أماتوا الماضي من يذر
يدع
لكن في الضحى قرى بما
ودع
وحذفهم للفاء دليل انها
واو اذ الياء عن سقوط صنها
تقول ييمن ثم ييئس بل يسر
ييسر فالباقي جميعها استقر
وان من اليائي صغت أفعلا
أيسر يوسر وهو موسر
الملا
بقلبك الياء لواو اذ سكن
وسابق له بضم اقترن
فالواو بين الياء والكسرة
ان
تجي لحذفها الحتم قد زكن
لكنها فيما نمي لم تحذف
لان بالاجحاف حذفها يفي
لانهم قد حذفوا الهمزة من
ييسر فالاصل يؤيسر كن فطن
وتقلبان في افتعل تاء وفي
تاءه ادغام ذي التا قفي
تقول اذ تدغم في الماضي
اتعد
وأصله كما علمت اوتعد
وقس مضارعا عليه

(وكذا قس اسم فاعل عليه) فتقول فيه متعد واصله موتعد قلبت الواو تاء وادغمت في تاء مفتعل (واحذ ذا) تقدم تفسيره (في نحو قولنا) من اليائي (اتسر) في الماضي واصله ايتسر قلبت الياء تاء وادغمت في تاء افتعل (و يتسر) في المضارع باسكان الراء فيهما واصله ييتسر فعل به ما تقدم و(متسر فيه) في اسم المفعول وأصله ميتسر فيه فعل به ما سبق واتخاذ ذكر الجار والمجرور مع اسم المفعول لان الاتسار لازم فلا يبنى منه اسم المفعول الا اذا عدى بحرف الجر (كذاك) هو (متسر) في اسم الفاعل واصله ميتسر فعل به ما مر وجاء في افتعل من الواوى واليائي لغة أخرى أشار اليها بقوله (وقد يقال فيه) أي في افتعل (أيضا) أي كما يقال ما تقدم (ايتعد) في الماضي بقلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة فلو ازيلت كسرة ما قبلها بسقوط الهمزة عند الدرج لم تجز الياء نحو قولك واتعد بوصل الفعل بالواو (و ياتعد) في المضارع بقلب الواو ألفا لانه قد وجب قلبه كما في الماضي ولم تمكن الياء لانها قلبت ألفا لخفتها (وموتعد) في اسم الفاعل باسكان الدال فيهما وهو اعنى اسم الفاعل بالواو على الاصل (كذا ورد نحو ايتسر) بدرج الهمزة مع اسكان الراء في الماضي بالياء على الاصل (ياتسر) بالاشباع في المضارع بقلب الياء ألفا تخفيفا لثقل اجتماع المثلين (وموتسر) بالكسر في اسم الفاعل بقلب الياء واوا وان كان من ييتسر و بقلب الالف واوا وان كان من ياتسر (وفي اسم مفعول) من ذلك (يقال موتسر) بالفتح ولا بد من ذكر الجار والمجرور معه بان يقال موتسر فيه لما تقدم (والحكم في) معتل الفاء من المضاعف نحو (ود) في الماضي (يود) في المضارع من الود وهو المودة (قد أتى كالحكم في) المضاعف غير المعتل نحو (عض) في الماضي (يعض) في المضارع فيجب الادغام فيه عند اجتماع المثلين بلا مانع كما مر في الماضي والمضارع ويمتنع اذا اتصل به ضمير الرفع ذو التحرك نحو وددت ووددنا الخ ويجوز اذا دخل عليه جازم فتقول لم يود بالادغام أو لم يودد بالفك وكذا سائر الاحكام السابقة (يافتى) و (تقول) في الامر (ايدد مثل اعضض) بقطع الهمزة فيهما حال كونك (مفككا) ويجوز ود بالفتح والكسر مثل عض واتخاذ ذكر المصنف ايدد دون ود لما فيه من الاعلال (وثاني الانواع) باظهار الضمة على الياء للضرورة كما تقدم نظيره معتل العين وهو (ماجا) بالقصر (ذلكا) بالف الاطلاق (أي جاء الاعلال) بالمدمج درج الهمزة الثانية (عما) أي بالذي أو بحرف (للفاقفا) وتبع (وذاك) الحرف الذى هنا وتبع الفاء هو (عينه) أي عين المعتل (وسمه) (الاجوفا) لان الاجوف هو الذى جوفه خال يقال خشب أجوف أي جوفه خال وهذا المعنى موجود هنا لان كل كلمة في وسطها حرف من حروف العلة كأنه لا شئ في جوفها (وسمه أيضا بذي الثلاثة) كما سميته بالاجوف (لكون ماضيه على ثلاثة) أحرف سواء أخبرت عن الغير نحو قال وباع أو أخبرت عن نفسك كقلت وبعت فقول الاصل اذا أخبرت عن نفسك للتمثيل لا للتقييد فان قيل لا نسلم كونه على ثلاثة أحرف اذا أخبر عن نفسه وانما هو على حرفين لان الثالث ضمير الفاعل فان نظر الى المجموع كان جملة أجيب بانه وان كان جملة في عبارة النحو يين يسمى في عبارة الصرفيين فعل الماضي المتكلم واذا أردت بيان حكمه (فعينه) حال كونه (بمجرد اقلب) بقطع الهمزة (ألف) بالوقف على لغة ربيعة ولا فرق في ذلك بين الواو والياء كما أشار لذلك بقوله (والحكم في واو ويا) بالقصر (لا يختلف) بل هو فيهما واحد (وذا) أي وقلب عينه ألفا (لتحريك له وفتح ماجا) بالقصر (قبله) وذلك ثقيل عندهم فقلبوه باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد وذلك (كصان) في الواوى وأصله صون قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (باع) في اليائي وأصله بيع قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (فاعلما) ذلك ونحو قود من القود وهو القصاص ونحو صيد من الصيد يقال صيد البعير اذا مال الى جانب خالفه من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما ثم ان فعل مفتوح العين لا يبقى كذلك اذا اتصل به ضمير المخاطب أو ضمير جمع النسوة الغائبات أو ضمير المتكلم سواء كان واويا أو يائيا بل ينقل من الواوى الى فعل بضم العين ثم تنقل ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين فتقول صنت مثلا وينقل من اليائي الى فعل بكسر العين ثم تنقل كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وتحذف العين

وكذا
قس اسم فاعل عليه واحذ ذا
في نحو قولنا اتسر و يتسر
متسر فيه كذاك متسر
وقد يقال فيه أيضا ايتعد
و ياتعد وموتعد كذا ورد
نحو ايتسر ياتسر وموتسر
وفي اسم مفعول يقال
موتسر
والحكم في ود يود قد أتى
كالحكم في عض يعض
يافتى
تقول ايدد مثل اعضض
مفككا
وثاني الانواع ماجا ذلكا
أي جاء الاعلال عما للفاقفا
وذاك عينه وسم الاجوفا
وسمه أيضا بذي الثلاثة
لكون ماضيه على ثلاثة
فعينه بمجرد اقلب ألف
والحكم في واو و يا
لا يختلف
وذا لتحريك له وفتح ما
جا قبله كصان باع فاعلما

وانقل من الواو فعل الى فعل
وهو من الياء انقلن الى فعل
اذا به الضمير للمخاطب
أو مضمر الجمع الاناث
الغائب
أو مضمر لذى تكلم وصل
والضم والكسر دليل
ماحظل
وفعل المضموم لم يغيروا
كذاك المكسور فيما قرروا
كطال هاب فانقل الضم الى
فاء كذاك الكسر واحذف
ماتلا
لغائبه تقول صان صانا
صانوا وصانت صانتا أتانا
كذاك صن صنت صنتما كذا
صنتم وصنت صنتما صنتن دا
صنت وصنا ثم قل كذاك فى
باع و باعا ثم باعوا واصرف
هذا الى بعت كذا بعنا وان
يبيت للمفعول فالكسر قرن
بفائه من الجميع

فتقول بعت مثلا كما أشار لذلك بقوله (وانقل من الواو) أى من ذى الواو وهو فعل الواوى (فعل) بفتح العين (الى فعل) بضمها مع سكون اللام فيهما (وهو) أى فعل بفتح العين (من الياء) بالمد أى من ذى الياء وهو فعل اليائى (انقلب الى فعل) بكسر العين (اذا به) أى بفعل واويا كان أو يائيا (الضمير للمخاطب) بالاشباع مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا كما يعلم من الامثلة الآتية (أو مضمر الجمع الاناث الغائب) بالاشباع وسيأتى مثاله (أو مضمر لذى تكلم) وحده أو مع غيره كما يؤخذ من كلامه فى الامثلة (وصل) مؤخر من تقديم والاصل اذا وصل به الضمير الخ (والضم) فى الواوى (والكسر) فى اليائى (دليل ماحظل) من الواو فى الاول والياء فى الثانى لانهما محذوفان كما سيقرر فى الامثلة (وفعل المضموم) العين (لم يغيروا) أى لم ينقلوه الى باب (كذلك) فعل (المكسور) العين (فيما قرروا) فلم ينقلوه أيضا الى باب آخر وانما لم يغير وهما بالنقل الى باب آخر غيرهما لانهم نقلوا فعل مفتوح العين اليهما فلو لم ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فالاول (كطال) وأصله طول بضم الواو وقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فهو على وزن فعل مضموم العين ولم ينقلوه الى باب آخر والثانى ك(هاب) وأصله هيب بكسر الياء قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فهو على وزن فعل مكسور العين ولم ينقلوه الى باب آخر وعلم مما تقررات المراد بعدم تغييرهما عدم نقلهما الى باب آخر لا عدم تغييرهما عن حالهما أصلا لانه لابد من نقل الضمة والكسرة الى الفاء وحذف العين كما أشار لذلك بقوله (فانقل الضم) من عين فعل مضموم العين (الى فاء) بالمد (كذلك) أى مثل ذلك (الكسر) فانقله من عين فعل مكسور العين الى فائه (واحذف) منهما (ماتلا) أى تبع (الفائه) وهو العين ولا فرق فى هذا العمل بين ان يكون فعل مضموم العين أو مكسورها بطريق الاصالة أو بطريق التحويل اذا تقرر ذلك كله ف(تقول) فى فعل المفتوح العين من الواوى (صان) فى فعل الغائب المذكر وأصله صون وتقول (صانا) فى فعل مثناه وأصله صونا وتقول (صانوا) فى فعل جمعه وأصله صونوا (و) تقول (صانت) فى فعل الغائبة وأصله صونت وتقول (صانتا) فى فعل مثناها كذا (أتانا) وأصله صونتا قلبت الواو فى الجميع ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (كذلك) تقول (صن) فى فعل جمعها وأصله الاصيل صون بفتح الواو وتقول (صنت) بفتح التاء فى فعل المخاطب المذكر وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) فى فعل مثناه وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو (كذا) تقول (صنتم) فى فعل جمعه وأصله الاصيل صونتم بفتح الواو (و) تقول (صنت) بكسر التاء فى فعل المخاطبة المؤنثة وأصله الاصيل صونت بفتح الواو وتقول (صنتما) فى فعل مثناها وأصله الاصيل صونتما بفتح الواو وتقول (صنتن) بالنسوة (ذا) الشئ فى فعل جمعها وأصله الاصيل صونتن بفتح الواو وتقول (صنت) بضم التاء فى فعل المتكلم وحده وأصله الاصيل صونت بفتح الواو (و) تقول (صنا) فى فعل المتكلم مع غيره وأصله الاصيل صونا بفتح الواو ولان جميع ذلك على وزن فعل مفتوح العين نقل الى فعل مضمومها لاتصال ضمير جمع المؤنث أو مابعدها به ثم نقلت ضمة العين الى الفاء بعد سلب حركتها وحذفت العين لالتقاء الساكنين (ثم قل كذلك فى) فعل المفتوح العين من اليائى (باع) فى فعل الغائب المذكر وأصله بيع (و) تقول (باعا) فى فعل مثناه وأصله بيعا (ثم) تقول (باعوا) فى فعل جمعه وأصله بيعوا قلبت الياء فى الجميع الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و(صرف) بالاشباع (هذا الى بعت) بضم التاء فى المتكلم وحده (كذا بعنا) فى فعل المتكلم مع غيره فتقول باعت باعتا بعنا بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن ثم تقول بعت بضم التاء بعنا وهذا هو المعنى به فى كلام المصنف والاصل الاصيل فى نحو بعت بيعت بفتح الياء لانه على وزن فعل بفتح العين نقل الى فعل بكسرها لاتصال ضمير المتكلم مثلا به ونقلت كسرة العين الى الفاء بعد سلب حركتها ثم حذفت العين لالتقاء الساكنين واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين وقال بعضهم الصحيح ان أصل صنت مثلا صونت بفتح الواو وأصل بعت مثلا بيعت بفتح الياء قلب كل من الواو والياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الفاء فى صنت لتكون الضمة دليلا على الواو المحذوفة وكسرت فى بعت لتدل الكسرة على الياء المحذوفة هذا اذا بنيته للفاعل (وان بنى) ه (للمفعول فالكسر قرن بفائه من الجميع) أى من الواوى

واليائي سواء كان كل منهما مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها (صين قل) من الواوي (بالنقل والقلب اعتلاله كمل) لان أصله صوت بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمفعول نقلت حركة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم ينبه المصنف على حذف حركة الفاء لانه معلوم من نقل حركة العين اليها اذ لا يجتمع حركتان عليها (وبيع) من اليائي (بالنقل فقط) أى دون القلب (معلول) بالاشباع لان أصله بيع بضم أوله وكسر ثانيه مبنيا للمفعول نقلت حركة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته ولم يدخله القلب لان أصله الياء هذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان غير مشهورتين احداهما صون بحذف حركة العين وابقاء الواو ساكنة وبوع بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام وهو ان ينحى بكسرة فاء الفعل نحو الضمة و بالياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ماقبلها وليس المراد به ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا كما فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل به (وفى مضارعيهما) أى مضارعى صان وباع المبنيين للفاعل (تقول) بالاشباع يتعلق به الجار والمجرور قبله (يصون) مضارع صان (والاعلال بالنقل فقط) أى دون القلب لان الاصل يصون كينصر نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ولم تقلب الواو بل بقيت بحالها (كذا يبيع) مضارع باع (جا) بالقصر (على هذا النمط) فاعلاله بالنقل فقط لان الاصل يبيع كيضرب نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها ولم تقلب الياء بل بقيت بحالها على نسق ماقبله (أما يخاف) من الواوي (و يهاب) من اليائي (فهما بالنقل والقلب اعلالهما) لان أصلهما يخوف و يهيب كيعلم فيهما نقلت حركة كل من الواو والياء الى ماقبله ثم قلب كل منهما ألفا لتحركه بحسب الاصل وانفتاح ماقبله الآن كذا قالوا وفيه نظر لانهم صرحوا بان الحركة العارضة لا يقلب حرف العلة لاجلها لاشتراط ان تكون أصلية والحركة هنا عارضة (وان عليه) أى على معتل العين (جازما ادخلتا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل ان أدخلت عليه جازما (فعينه) وهو الواو والياء (تسقط ان اسكنتا مابعدها) لالتقاء الساكنين كما سيتبين فى الامثلة (وان تحرك) مابعدها (تثبت) بالاشباع لانتفاء علة الحذف وذلك (كـ) قولك عند ادخال الجازم على يصون (لم يصن) باسكان النون وحذف العين لالتقاء الساكنين (و) كقولك عند ادخال الجازم على يصونان (لم يصونا) باثبات العين لتحرك مابعدها وقوله (خلتى) بفتح أوله أى حاجتى أو بضمه أى مودتى لان الخلة بالفتح بمعنى الحاجة وبالضم بمعنى المودة وأما بالكسر فالنبات المشهور وروته دارادته هنا وكذلك تقول لم يصونوا بالاثبات لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات وهكذا الى آخرها كما أشار لذلك بقوله (وقس عليه مابقى) من الامثلة (جميعا) لكن الحذف فى فعل جمع النسوة لالتقاء الساكنين قبل دخول الجازم نحو يصن فان الواو قد حذفت منه عند اتصال النون به فلا عمل للجازم فيه (كذلك) تقول عند ادخالك الجازم على يبيع (لم يبع) بحذف عينه لسكون مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يبيعان (لم يبيعا) باثبات العين لتحرك مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يخاف (لم يخف) بحذف عينه لسكون مابعدها (و) تقول عند ادخالك الجازم على يخافان (لم يخافا) باثبات العين لتحرك مابعدها فعلم من ذلك انه اذا كان المحذوف بالجازم الحركة سقطت العين وان كان المحذوف به النون مع بقاء الحركة لم تسقط (وقس) بالاشباع (عليه) أى على المضارع الذى أدخلت عليه الجازم (الامر) فانه يخرج الهمزة وتسقط العين اذا سكن مابعدها وتثبت اذا تحرك فالاول (نحو صن) بحذف الواو لسكون مابعدها والثانى نحو (صونا) باثبات الواو لتحرك مابعدها وقوله (القسى) تنازع فيه الفعلان قبله وهو جمع قوس هذا اذا لم تؤكده (وان تؤكده بنون) من نونى التأكيد (فقل) بالاشباع (صونن) باعادة الواو لزوال علة الحذف وقل أيضا صونان صونن الى آخرها كما أشار لذلك بقوله (هكذا) منتهيا (لباقى المثل) بالاشباع لكن الحذف فى فعل جمع النسوة لازم قطعا نحو صنان وأصله قبل التأكيد صن فلما أريد تأكيده زيدت ألف فاصلة بين النونات (و) نحو (بع) بحذف الياء لسكون مابعدها (وخف) بحذف الالف لذلك هذا اذا لم يؤكد بالنون (وان بنون أكدا يبعن قل فيه) باعادة

صين قل
بالنقل والقلب اعتلاله كمل
و بيع بالنقل فقط معلول
وفى مضارعيهما تقول
يصون والاعلال بالنقل فقط
كذا يبيع جا على هذا النمط
اما يخاف و يهاب فهما
بالنقل والقلب أعلالهما
وان عليه جازما أدخلتا
فعينه تسقط ان أسكنتا
مابعدها وان تحرك تثبت
كلم يصن ولم يصونا خلتى
وقس عليه مابقى جميعا
كذاك لم يبع ولم يبيعا
ولم يخف ولم يخافا وقس
عليه الامر نحو صن صونا
القسى
وان تؤكده بنون فقل
صونن هكذا الباقى المثل
و بع وخف وان بنون أكدا
يبعن قل فيه

الياء لزوال علة الحذف (و) كذلك قل (خافن اعدا) باعادة الالف المحذوفة ومثل النون الثقيلة الخفيفة بلا فرق وتقول في الخفيفة صونن و بيعن وخافن الى آخرها وانما لم تعد العين في نحو صن الشيء و بع الفرس وخف القوم مع زوال علة الحذف لان الحركة في ذلك عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وفي نحو صونن فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالضمير المتصل وخرج بالمستتر البارز فلا تكون النون معه كذلك ولهذا لم يعد المحذوف في نحو لاتخشون فانه لم يقل لاتخشاون والسر في ذلك انها لا تكون كالجزء الا اذا اتصلت به وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلافه في البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلم يتحقق الاتصال (ولا يعل من مزيد قد أتى من الثلاثي) المعتل العين (ماعدا أربعا ابنية) الاول أفعل نحو (أجاب) أصله أجوب نقلت حركة الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن وانما لم يعلوا نحو اعور واسود من العيوب والالوان حملا على المجرد نحو عور وسود ومنهم من يعل فيقول أعار واساد وهو قليل ونحو اخيلت وأغيلت واغيمت وأطيبت واحوش وأطول وأحول من الشواذ جيء بها تنبيها على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال أيضا (و) الثاني استفعل نحو (استقاما) أصله استقوم فعل به ماتقدم ونحو استحوذ واستصوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال أبو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الصحاح (و) الثالث انفعل نحو (انقاد) أصله انقود فعل به مامر (و) الرابع افتعل نحو (اختار) أصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وان لم يعلوا نحو اجتور واعتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا عرفت ذلك (فقل اذاما) بزيادة ما (صرفتها) أي تلك الافعال (تجيب) مضارع أجاب وأصله يجوب كيكرم نقلت حركة الواو للساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها و (يستقيم) مضارع استقام واصله يستقوم كيستخرج فعل به ماتقدم (ذا) أي هذا الشخص (اجابة) مصدر أجاب وأصله اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوض عنها التاء وهكذا تصريف اجازة بلا فرق وقد تحذف تلك التاء نحو قوله واقام الصلاة واختلف في المحذوف فقيل ألف الافعال لاعين الفعل وهو قول الخليل وسيبويه وقيل عين الفعل لا ألف الافعال وهو ماصرح به كلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل (كذا الاستقامة خذا) مصدر استقام وأصله استقواما فعل به ماتقدم وقل (ينقاد) مضارع انقاد وأصله ينقود كينكسر قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و (يختار) مضارع اختار وأصله يختير كيقتتل قلبت الياء ألفا لما ذكر وقل انقاد زيد للامر (انقيادا) والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها مع كونها قد أعلت في الفعل (وكذا قل) اخترت كذا (اختيارا) على الاصل لعدم موجب الاعلال (ثم هذه) يعني الابنية الاربعة (اذا بنيت للمفعول قل) في تصريفها (أجيبا) في الماضي أصله أجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (يجاب) في المضارع أصله يجوب نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن (والامر) من ذلك (أجب) للواحد وأصله أجوب كاكرم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع مابعدها و (أجيبا) للاثنين وأصله أجوبا كاكرما نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (كذا) قل (استقيم) في الماضي وأصله استقوم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (يستقام) في المضارع وأصله يستقوم نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ماقبلها الآن (واستقم للامر جاء) بالمد في الواحد وأصله استقوم كاستخرج نقلت حركة الواو لما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع مابعدها (واستقيموا قد علم) في أمر الاثنين وأصله استقوما كاستخرجا نقلت حركة الواو لما قبلها ثم قلبت ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة (و) كذا قيل (انقيد) في الماضي وأصله انقود نقلت حركة الواو لما قبلها بعد سلب حركته ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (ينقاد) في المضارع وأصله ينقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح

وبناءن العدا
ولا يعل من مزيد قد أتى
من الثلاثي ماعدا أربعا
ابنية اجاب واستقاما
وانقاد واختار فقل اذاما
صرفتها تجيب يستقيم ذا
اجابة كذا الاستقامة خذا
ينقاد يختار انقيادا وكذا
قل اختيارا ثم هذه اذا
بنيت للمفعول قل أجيبا
يجاب والامر أجب أجيبا
كذا استقيم يستقام واستقم
للامر جاء واستقيموا قد علم
وانقد ينقاد

ماقبلها (كذا) قل (انقادا) في أمر الاثنين وأصله انقودا قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و (انقد) بالاشباع في أمر الواحد وأصله انقود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (و) كذا قل (اختير) في الماضي وأصله اختير نقلت حركة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته (يختار) في المضارع وأصله يختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (كذا) قل (اختر) في أمر شخص (مفرد) بالاشباع فهو صفة لموصوف محذوف وأصله اختير قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين (وغيره) أي غير المفرد تقول في أمره (اختارا) ثم أخذ في الكلام على غير هذه الابنية بقوله (وما عدا الذي قدم) من الابنية الاربعة (صحيح) ثم فسر ذلك بقوله (لاتعله) باسكان الهاء (مثل ذي) أي مثل هذه الابنية الاربعة لعدم علة الاعلال (بل فيه) أي فيما عدا الذي قدم (قل) في تصريف القول (قول) على وزن فعل بتشديد العين (ثم قاولا) على وزن فاعل (كذاك قل تقولا) على وزن تفعل بتشديد العين ثم (تقاولا) على وزن تفاعل و (كذا تقول) في تصريف الزين (زينا) على وزن فعل بتشديد العين و (تزينا) على وزن تفعل بتشديد العين أيضا (و) في تصريف السير (سايرا) على وزن فاعل (تسايرا) على وزن تفاعل حال كونك (مبينا) لذلك (و) في تصريف السواد (اسود) على وزن افعل بتشديد اللام (و) في تصريف البياض (ابيض) كذلك (كذا اسواد) على وزن افعال بتشديد اللام أيضا لكن المصنف خففه للضرورة وهذا قد (وفا) تكملة للبيت (و) كذلك (ابياض) على الوزن المذكور لكن المصنف خففه أيضا للضرورة (ثم هكذا ماصرفا) من هذه المذكورات كالمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فصرف جميعها تصريف الصحيح فان قيل قد أعل كل من افعل واستفعل حملا على المجرد فلم تعل هذه أيضا حملا عليه أجيب بانه لامانع من الاعلال فيهما لان ماقبل العين يقبل الحركة بخلاف هذه فان ماقبل العين فيها لايقبلها اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس لانك لو نقلت حركة الواو الثانية في قول مثلا الى الواو الاولى أو حركة الياء الثانية في زين مثلا الى الياء الاولى لاستحق كلتا الواوين أو الياءين الاعلال فيحتاج الى قلبهما ألفين ولابد من حذف احداهما فتصير الصيغة الى قال اوزان وهو واضح الالباس واعلم ان المبني للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من سير وتسير (ثم اسم فاعل من المجرد) بالاشباع (يعتل بالهمزة) المنقلبة عن الالف المنقلبة عن عينه التي هي الواو والياء (و) من (المزيد) بالاشباع مع ضم الميم وفتح الزاي وتشديد الياء المفتوحة للوزن (فيه) متعلق بالمزيد (بما اعتل به المضارع) بالاشباع من نقل حركة العين وقلبها ياء (يعتل) يتعلق به الجار والمجرور قبله فالاول (كـ) قولك (هو صائن و بائع) بالاشباع وأصلهما صاون وبايع بالواو في الاول والياء في الثاني قلب كل منهما همزة لانها أخف في هذا المقام هكذا قال بعضهم والحق ان كلا منهما قلب الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف همزة لان الاعلال ومما هو بالحمل على الفعل فالمناسب ان يعل مثله لكن يترجح الاول بقلة الاعلال وتكتب الهمزة هنا بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها لكن لاتنقط هذه الياء ونص أبو علي الفارسي على ان نقطها خطأ فاحش وحكي انه دخل على شخص من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال هذا خط من قال خطأ فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد أضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته (و) الثاني كقولك هو (مستقيم ومجيب) كقولك يستقيم ويجيب وأصلهما مستقوم ومجوب نقلت حركة العين الى ماقبلها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها على طريقة مضارعهما (ثم قل) هو (مختار) بترك التنوين للضرورة و (منقاد) كقولك يختار وينقاد وأصلهما مختير ومنقود قلبت العين ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وأشار بقوله (الى باقي المثل) الى انك تقول هما صائنان وبائعان وهم صائنون وبائعون وهي صائنة وبائعة وهكذا وهما مستقيمان ومجيبان ومختاران ومنقادان وهم مستقيمون ومجيبون ومختارون ومنقادون وهي مستقيمة ومجيبة ومختارة ومنقادة وهكذا (ثم اسم مفعول الذالك) يعني للمجرد (قد أعل بالنقل) لحركة

كذا انقادا انقد
واختير يختار كذا اختر
مفرد
وغيره اختارا وماعدا الذي
قدم صحيح لاتعله مثل ذي
بل فيه قل قول ثم قاولا
كذاك قل تقولا تقاولا
وساير اتسايرا مبينا
واسود وابيض كذا اسواد
وفا
وابياض ثم هكذا ماصرفا
ثم اسم فاعل من المجرد
يعتل بالهمزة والمزيد
فيه بما اعتل به المضارع
يعتل كهو صائن و بائع
ومستقيم ومجيب ثم قل
مختار ومنقاد الى باقي المثل
ثم اسم مفعول الذالك قد أعل
بالنقل

العين الى ماقبلها (والحذف) اعلى (كما عندهم نقل) وذلك (نحو مصوت) وأصله مصوون نقلت حركة الواو الاولى الى ماقبلها ثم حذفت احدى الواوين على الخلاف الآتي (ومبيع) وأصله مبيوع نقلت حركة الياء الى ماقبلها ثم حذفت الواو على كلام سيبويه وقلبت ضمة الباء كسرة لتصح الياء أو حذفت الياء على كلام الاخفش ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لانها تسكون حينئذ ساكنة اثر كسرة (وندر تصحيح ذي الواو) حتى قال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات الواو الا قولهم مسك مدووف أي مبلول وثوب مصوون وقد جاء فيهما الاعلال أيضا (و) تصحيح (ذي الياء اشهر) حتى جعله بنو تميم قياسا مطردا فيقولون مبيوع وعلى ذلك قول الشاعر قد كان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيون

(و) هل (واو مفعول هو المحذوف) لانها زائدة والحذف بالزائد أولى (أم ذا العين من فعل له) لان العين كثيرا مايعرض لها الحذف في غير هذا الموضع فحذفها أولى (قولان ثم) أي هنالك (فاول عن سيبويه قد فشى) وكثر (والثان) بلا ياء (عن على أعني) بدرج الهمزة (الاخفشا) ومذهب سيبويه هو الاولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه أولى (وهو) أي اسم المفعول (من المزيد بالقلب يعل والنقل) أيضا أي بقلب العين ألفا ونقل الحركة (ان فعل له به) أي بالنقل (اعتل) كما اعتل بالقلب كاجاب واستقام فان لم يعتل الفعل له بالنقل كما اعتل بالقلب اعتل اسم المفعول بالقلب فقط وقد مثل للاول بقوله (نحو مجاب) و (مستقام) وأصلهما مجوب ومستقوم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وقد أشار الى الثاني بقوله (وكذا تقول مختار ومنقاد) والاصل مختير ومنقود قلب كل من الياء والواو الفا لتحركه وانفتاح ماقبله تقول ذلك (لذا) أي لهذا الاعلال (وثالث الانواع) معتل اللام وهو (مالاما اعل) بان كانت لامه حرف علة واذا اردت تسميته كنظائره (فسمه بناقص كما نقل) عن الصرفيين لنقصانه عن قبول بعض الحركات كالضمة فانه لا يقال يغزو بالضم لاستثقاله ولنقصانه في الجزم بحذف آخره نحو لم يغز بحذف لامه (كذاك) أي مثل ذلك (أيضا) تاكيد لما قبله (سم ذا الاربعه) وتسميته بذلك (لكون ماضيه أتى على أربعة) احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت (فالواو واليا) اللتان هما لام الفعل من الناقص (في مجرد) عن الزيادة (ألف قلبهما اذا تحرك كألف) وخرج بقوله اذا تحرك الواو والياء من نحو غزوت ورميت وذلك (بشرط ان يفتح ماقبلهما) بخلاف ما اذا لم ينفتح ماقبلهما كما في نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول وبشرط ان لايكون مابعدهما يوجب فتح ماقبله احترازا من نحو غزوا ورميا فان ألف التثنية يقتضي فتح ماقبله ولو قلبت الواو والياء ألفا لزالت الفتحة والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة التي ذكرها بقوله (كقولنا) في الاسم (العصا) و (الرحى) وفي الفعل (غزا) و (رمى) والاصل في الجميع عصو ورحى بالتنوين وغزو ورمى بلا تنوين قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وانما كتبت الالف في العصا وغزا الفا على صورتها وفي الرحى ورمى ياء لان المنقلبة عن الياء ترسم ياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وانما ذكر المصنف العصا والرحى بال لاجل ان تبقى الالف ويتحقق ماذكر اذ لولا ذلك لحذفت الالف لالتقاء الساكنين كما وقع في عبارة الاصل (كذلك الفعل الذي زاد على ثلاثة) أحرف فتقلب فيه الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما لكن الواو انما تقلب الفا بعد تصيير لانها تقلب ياء لوقوعها رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها كما سيجيء ثم تقلب الياء ألفا وهذا هو السر في فصل ذلك عما قبله بقوله وكذلك وذلك نحو (أعطى) أصله اعطو قلبت الواو ياء و (اشترى) أصله اشتري و (استقصى) أصله استقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع ألفا وانما مثله بثلاثة أمثلة لان الزائد اما واحد أو اثنان أو ثلاثة وقد (تلا) أي تبع (الذي) الافعال (اسم مفعول) منها (كمعطى) من أعطى فاصله معطو وك (مشترى) من اشترى فاصله مشتري (كذاك مستقصى) من استقصى فاصله مستقصو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع الفا ولما ذكرنا من ان الالف منقلبة في الجميع عن ياء يكتبونها بصورة الياء هذا اذا ذكرت الفعل الفاعل (وان لم تذكر الفعل المضارع الفاعل) بان بنيته للمفعول (قل يغزى) أصله

والحذف كما عنهم نقل
نحو مصون ومبيع وندر
تصحيح ذي الواو وذي الياء
اشتهر
وواو مفعول هو المحذوف أم
ذا العين من فعل له قولان ثم
فاول عن سيبويه قد فشا
والثان عن على أعني
الاخفشا
وهو من المزيد بالقلب يعل
والنقل ان فعل له به اعتل
نحو مجاب مستقام وكذا
تقول مختار ومنقاد لذا
وثالث الانواع مالاما أعل
فسمه بناقص كما نقل
كذاك أيضا سمه ذا الاربعه
لكون ماضيه أتى على أربعه
فالواو واليا في مجرد ألف
قلبهما اذا تحرك كألف
بشرط ان يفتح ماقبلهما
كقولنا العصا الرحى غزا رمى
كذلك الفعل الذي زاد على
ثلاثة أعطى اشترى
استقصى تلا
الذي اسم مفعول كمعطى
مشترى
كذاك مستقصى وان لم تذكرا
لفعلك المضارع الفاعل قل
يغزى

يغزو قلبت الواو ياء (ويرمى) أصله يرمى (ثم يعلى) أصله يعلو قلبت الواو ياء وقلبت الياء من الجميع ألفا
لان ماقبل لامه مفتوح البتة وقوله (فى المثل) متعلق بقل كما هو واضح هذا حكم المضارع واما حكم الماضى
فقد ذكره بقوله (واللام من ماض كمثل فعلوا) أى اذا اتصل به ضمير جمع المذكور (تحذف) تلك اللام
(مطلقا) أى سواء أكانت واوا أو ياء وسواء أكان الفعل مجردا أو مزيدا وسواء أكان ماقبل اللام مفتوحا أو
مضموما أو مكسورا (على ما نقلوا) فان كان مفتوحا قلبت اللام ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم تحذف لالتقاء
الساكنين نحو غزوا ورموا اذ اصلهما غزووا ورميوا على وزن فعلوا بالفتح قلبت اللام ألفا ثم حذفت لما
ذكر وان كان مضموما سقطت ضمة اللام لثقلها عليها ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين نحو سروا اذ اصله
سرووا على وزن فعلوا بالضم استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو وتخلصا من
التقاء الساكنين وان كان مكسورا نقلت ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اللام لالتقاء
الساكنين نحو رضوا اذ اصله رضيوا على وزن فعلوا بالكسر نقلت ضمة اللام لما قبلها بعد سلب حركته ثم
حذفت اللام لما علمت (وان الى مؤنث قد أسندا) أى الماضى (وكان) ذلك المؤنث (ذا تثنية أو مفردا فان
فتحت) حرفا (سابقا لها) أى للام (احذف) وذلك (كقولنا) هند (غزت) ورمت (كذا) قولنا الهندان
(غزتا) ورمتا والاصل غزوت ورميت وغزوتا ورميتا قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو فى فعل الاثنين تقديرى لان التاء ساكنة اصالة وانما عرضت لها
الحركة لمناسبة الالف فلا عبرة بها ومنهم من لا يلاحظ ذلك ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه (وفى غير الذى مر
بيانه) من مثل فعلوا والمسند الى المؤنثة المفردة أو مثناها اذا انفتح ماقبلها ففى غير هذا (اثبت اللام) لعدم
موجب الحذف (نحو رضيت) باثبات اللام (لا رضت) بحذفه ونحو سروت لا سرت لان ماقبل اللام ليس
مفتوحا بل مكسور أو مضموم (ومثل) أى امثلة (الواوى واليائى اذا فتحت عينا) بان كان على وزن فعل بالفتح
(من غزا) و (رمى خذا) فتقول فى أمثلة الواوى غزا غزوا وغزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم
غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا وتقول فى أمثلة اليائى رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما
رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا (وان كسرت) العين بان كان على وزن فعل بالكسر (أو ضممت) بها
بان كان على وزن فعل بالضم (خذه من رضى) و (سرو) لا يخفى ان فيه مع ماقبله لفا ونشرا مرتبا (فمثل
ما مر ذكر) وعلم فتقول فى أمثلة الواوى من الاول رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما
رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا وفى أمثلة اليائى منه خشى خشيا الخ فلا فرق فى ذلك بين الواوى
واليائى لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها وتقول فى أمثلة الثانى ولا يكون الا واويا سرو سروا الخ
(وانما فتحت) أنت فى (فى نحو غزوا ماقبل واو الضمير و) فى نحو (رموا وذا) أى ماقبل الواو (ضممت فى
رضوا) و (سروا لان واو الضمير حيث بالفعل) الناقص (اقترن من بعد حذف لامه) لا يخلو فاما ان يكون
ماقبله مفتوحا أو مضموما وفى هاتين الحالتين يبقى على حاله ليدل على المحذوف كما أشار لذلك بقوله (فان فتح
ماقبله) كما فى نحو غزوا ورموا (أو ضم) ماقبله كما فى نحو سروا (أبقه) على ما كان عليه (نصح حتى يكون ذا
دليل ما حذف) من الالف فى غزوا ورموا والواو فى سروا (فالضم جا دليلا (للواو) أى عليها فى سروا امثلا
(والفتح) جاء دليلا على (الالف) فى غزوا ورموا امثلا واما ان يكون مكسورا وفى هذه الحالة تنقل ضمة اللام لما
قبلها بعد سلب حركته كما أشار لذلك بقوله (وضمه) أى ماقبل الواو (ان كان فيه قد كسر) وليس المراد ان
الكسرة تقلب ضمة بل تنقل ضمة اللام الى ماقبلها بعد سلب حركته كما سبق مصرح به واذا تقرر ذلك (فاصل قولنا
رضوا رضيوا) بتسكين الضاد للضرورة والا فهى بالكسر (اشتهر) بالبناء للمفعول (وضمة اليا فيه للضاد
نقل) بعد سلب حركتها (فلالتقاء الساكنين الياء حظل) أى منع وحذف هذا فى الماضى (اما المضارع الذى
اذا) أى اذا (ألف) وعهد (فالواو والياء سكنا كذا الالف فيه بحال الرفع) نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل
يغزو ويرمى ويخشى سكنت الثلاثة كما ذكره المصنف (والحذف جازما جميعها) نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم

ويرمى ثم يعلى فى المثل
واللام من ماض كمثل فعلوا
تحذف مطلقا على ما نقلوا
وان الى مؤنث قد أسندا
وكان ذا تثنية أو مفردا
فان فتحت سابقا لها احذف
كقولنا غزت كذا غزتا وفى
غير الذى مر بيانه اثبت
اللام نحو رضيت لا رضت
ومثل الواوى واليائى اذا
فتحت عينا من غزا رمى خذا
وان كسرت أو ضممت خذه
من
رضى سرو فمثل ما مر ذكن
وانما فتحت فى نحو غزوا
ماقبل واوه الضمير ورموا
واذا ضممت فى رضوا سروا
لان
واو الضمير حيث بالفعل
اقترن
من بعد حذف لامه فان فتح
ماقبله أو ضم أبقه تصح
حتى يكون ذا دليل ما حذف
فالضم جا للواو والفتح الالف
وضمه ان كان فيه قد كسر
فاصل قولنا رضوا رضيوا
اشتهر
وضمة اليا فيه للضاد نقل
فلالتقاء الساكنين اليا حظل
اما المضارع الذى اذا ألف
فالواو واليا سكنا كذا الالف
فيه بحال الرفع والحذف
جازما
جميعها

لانها كالحركة فكما تحذف الحركة للجازم كذلك تحذف هذه الاحرف وقد تثبت مع الجازم كقوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

حيث أثبت الواو مع الجازم وقوله

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

حيث أثبت الياء مع الجازم وقوله

وتضحك مني شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

حيث أثبت الالف مع الجازم (والواو والياء افتحهما لعامل النصب ان الفعل نصب) نحو لن يغزو ولن يرمي (لخفة) الفتحة عن سائر الحركات وقد جاء تسكين الواو والياء في النصب كما هما في الرفع كقوله

فما سودتني عامر عن وراثة * أبى الله ان اسمو بام ولا أب

والقياس ان اسمو بفتح الواو وكقوله

فآليت لا أرثي لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

والقياس حتى تلاقي بفتح الياء (والالف اثبتها) لعامل النصب نحو لن يخشى (نصب) لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف (وان عليه) أى على المضارع الناقص (ناصب قد دخلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله (أو جازم) قد دخل ثم مثل لهما على اللف والنشر المرتب حيث قال (كان ولما) حال كون ذلك (مثلا فيسقط) كل من الناصب والجازم (النونات) أى نون التثنية ونون الجمعية ونون المفردة المخاطبة (منه) نحو الزيدان لم يغزوا ولن يغزوا بحذف نون التثنية فيهما والزيدون لم يغزوا ولن يغزوا بحذف نون الجمعية فيهما ولم تغزي يا هند ولن تغزي يا هند بحذف نون المفردة المخاطبة فيهما في دخل الجازم أو الناصب سقطت النونات (الا نونا على جمع الاناث دلا) يتعلق به الجار والمجرور قبله نحو الهندات لم يغزون ولن يغزون باثبات النون فيهما لانها ضمير كالواو في جمع المذكر اذا تقرر لك هذا (تقول لم يغز) بحذف الواو (كذا) تقول (لم يغزوا) بحذف نون التثنية وتقول (لم يرم) بحذف الياء (قل لم يرميا) بحذف نون التثنية فهو مثل ما قبله (على السوا) من غير فرق (كذلك) تقول (لم يرض) بحذف الالف (كذا) تقول (لم يرضيا) بحذف نون التثنية (كذلك) تقول (لن يغزو) بفتح الواو (قل لن يرميا) بحذف نون التثنية (ونحو لن يرضى باثبات الالف) لما تقدم (والنصب بالتقدير فيها قد ألف) وعهد فهو منصوب بفتحة مقدرة على الالف لتعذر الحركة عليها ثم فرع على الامثلة السابقة بقوله (فاللام) واوا كانت أو ياء (في فعل المثنى قد ثبت) محركا مفتوحا نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء (كذلك في) فعل (جماعة النسا أتت) نحو يغزون ويرمين ويرضين (وتلك) اللام (من فعل) جماعة (المذكور فاطبه) أى مخاطبين كانوا أم غائبين (و) من (فعل انثى قد غدت) وصارت (مخاطبه تحذف) وذلك (نحو قولنا تغزين يا هند) والاصل تغزوين على وزن تفعلين نقلت كسرة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين (و) نحو قولنا (الزيدون قد يغزونا) والاصل يغزوون على وزن يفعلون كينصرون استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهو الواوان فحذفت الاولى واذا تقرر ذلك (فخذ مثال يفعل المضموم) العين (من يغز وصرفه بتصريف زكن) وعلم فتقول يغزو يغزوان يغزون الخ (فلفظ) فعل مسند (لجمع الرجال والنسا) حال (غيبة كذا خطاب ذوات النسا) اما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون واما في الخطاب فلانك تقول أنتم تغزون وانتن تغزون فهما مستويان (لكن) بالتشديد (في التقدير قد تخالفا) لما تقرر من ان اللام تحذف في فعل جمع الرجال واما الواو المذكورة فهي واو الضمير وتثبت في فعل جمع النساء وحينئذ (فالوزن) لفعل (المذكور يفعون وفا) لان الاصل يغزوون على وزن يفعلون حذفت اللام دون واو الضمير (والوزن) لفعل (الاناث يفعلن) لانه على أصله لم تحذف منه اللام واذا تقرر ذلك (فقل يغزون) في حال الغيبة (تغزون) في حال الخطاب (وقس باقي المثل) نحو يغزو وان تغزو وان الخ (و يفعل المكسور) العين (صرف من

والواو والياء افتحهما
لعامل النصب ان الفعل
نصب
والالف اثبتها نصب
وان عليه ناصب قد دخلا
أو جازم كان ولما مثلا
فيسقط النونات منه الا
نونا على جمع الاناث دلا
تقول لم يغز كذا لم يغزوا
لم يرم قل لم يرميا على السوا
كذلك لم يرض كذا لم يرضيا
كذلك لن يغزو قل لن يرميا
ونحو لن يرضى باثبات
الالف
والنصب بالتقدير فيها قد
ألف
فاللام في فعل المثنى قد ثبت
كذلك في جماعة النسا أتت
وتلك عن فعل المذكور فاطبه
وفعل انثى قد غدت مخاطبه
تحذف نحو قولنا تغزينا
يا هند والزيدون قد يغزونا
فخذ مثال يفعل المضموم من
يغز وصرفه بتصريف
زكن
فلفظ جمع للرجال والنسا
في غيبة كذا خطاب ذو
النسا
لكن في التقدير قد تخالفا
فالوزن للمذكور يفعون وفا
والوزن للاناث يفعلن فقل
يغزون تغزون وقس باقي
المثل
ويفعل المكسور صرف من

رمى) فتقول (فيه يرمى يرميان) يرمون الخ كما أشار الى ذلك بقوله (تماما) الامثلة (وأصل يرموا كان يرميونا) على وزن يفعلون بالكسر (ثم أعل مثل يرضيونا) فنقلت ضمة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (وهكذا) أى مثل يرمى (حكم جميع ماكسر ماقبل لامه) من اسكان الياء فى الرفع وحذفها فى الجزم وفتحها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الانون جمع المؤنث وثبوت اللام فى الاثنين وجماعة الاناث وحذفها فى جماعة الذكور والواحدة المخاطبة وذلك (كيهدى) مضارع اهدى (فاعتبر) تصريف ذلك فتقول فيه يهدى يهديان يهدون الخ (كذا يناجى) مضارع ناجى فتقول فيه يناجى يناجيان يناجون الخ و (يرتجى) مضارع ارتجى فتقول فيه يرتجى يرتجيان يرتجون الخ (وينبرى) مضارع انبرى له أى عرض فتقول فيه ينبرى ينبريان ينبرون الخ و (يعرورى) مضارع اعرورى الفرس أى ركبه اعريانا فتقول فيه يعرورى يعروريان يعرورون الخ و (يستدعى) مضارع استدعى فتقول فيه يستدعى يستدعيان يستدعون الخ (ويرعوى السرى) أى الشريف مضارع ارعوى أى انزجر عن القبيح فتقول فيه يرعوى يرعويان يرعوون الخ فتصريف جميع ذلك كتصريف يرمى فان كتب نظما كهذا ذلك والاماليل لايفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل (وصرفن يرضى مثال يفعل) حال كونه (مفتوح عين) تصريفا (مثل ماقدفعلوا) فتقول يرضى يرضيان يرضون الخ (وهكذا القياس فى المضارع) من كل ما كان ماقبل لامه مفتوحا فحكم ذلك حكم يرضى من اسكان الالف فى الرفع وحذفها فى الجزم واثباتها فى النصب واسقاط الجازم والناصب النونات الانون جمع المؤنث وغير ذلك والى قولنا من كل ما كان الخ أشار بقوله (أى من تعطى) والمضارع منه يتعطى وأصله يتعطو ومصدره التعطى وأصله لتعطو لانه من العطو قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ماقبلها (وتصابى) والمضارع منه يتصابى وأصله يتصابو ومصدره التصابى وأصله التصابو لانه من الصبوة فاعل الاعلال المذكور (فاسمع) وأصغ لذلك (ومن تقلسى) والمضارع منه يتقلسى ومصدره التقلسى وأصله التقلسو فاعل ذلك الاعلال قال الجوهرى يقال قلسيته فتقلسى أى البسته القلنسوة فلبسها (ثم لفظ) الفعل المسند (واحدة ذات الخطاب مثل) لفظ الفعل المسند (لجمع) من النسوة (أورده) وأت به (وذلك فى) بابى (يرمى ويرضى) ونحوهما من كل ما كان ماقبل لامه مكسورا أو مفتوحا (قد عرف) فتقول ترمين ياهند وترمين يا نساء فى الباب الاول وترضين ياهند وترضين يانساء فى الباب الثانى فهما على لفظ واحد (لكن) بالتشديد (فى التقدير جاء مختلف) لما تقرر من ان اللام تحذف فى فعل الواحدة المخاطبة وأما الياء المذكورة فهى ياء الضمير وتثبت فى فعل جماعة النساء وحينئذ (فالوزن فى يرمى أتى) على وزن (تفعينا) بكسر العين بالنسبة (لها) لان أصل ترمين ياهند ترميين على وزن تفعلين بكسر العين حذفت اللام فصار ترمين على وزن تفعين بكسر العين (و) الوزن (فى يرضى أتى) على وزن (تفعينا) بفتح العين بالنسبة لها أيضا لان أصل ترضين ياهند ترضيين على وزن تفعلين بفتح العين حذفت اللام فصار ترضين على وزن تفعين بفتح العين (والوزن) بالنسبة (للجمع) من النسوة (من أول) وهو يرمى (زكن) وعلم (تفعلن) بكسر العين لانه على أصله لم تحذف منه اللام (والثانى) وهو فعل الجميع من يرضى (يفعلن) بفتح العين (وزن) لما ذكر (واغز) بحذف الواو فهو على وزن افع (وارم) بحذف الياء فهو على وزن افع (وارض) بحذف الالف فهو على وزن افع وانما كان كذلك فى الجميع لان حكم آخر الامر حكم آخر المضارع المجزوم وقد حذفت اللام منه فكذا من الامر (قل) ذلك (فى الامر مما قد مضى) من الافعال المذكورة وهى غزا ورمى ورضى (وان بن) أى باغزوارم وارض (قد قرت النون ذو التوكيد) خفيفة كانت أوثقيلة (فاللام التى حذفتها منها هنا) أى فى هذه الحالة (لها اثبت) اعادة للام المحذوفة (فاغزون) يازيد (الواو) أى بالواو فهو منصوب بنزع الخافض (قل كذا ارمين) بالياء (والالف) عند اعادتها (اقلبها الياء فى ارضين) وانما لم تقلب الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها حملا على ارضيا لان النون فى ارضين كالالف فى ارضيا فى وجوب فتح ماقبلها وقد عرفت انه لم يعل فكذا ما حمل عليه (وان تصغ منها) أى

رمى
ففيه يرمى يرميان تمما
وأصل يرموا كان يرميونا
ثم أعل مثل يرضيونا
وهكذا حكم جميع ما كسر
ماقبل لامه كيهدى فاعتبر
كذا يناجى يرتجى وينبرى
يعرورى يستدعى ويرعوى
السرى
وصرفن يرضى مثال يفعل
مفتوح عين مثل ماقد فعلوا
وهكذا القياس فى المضارع
أى من تعطى وتصابى فاسمع
ومن تقلسى ثم لفظ الواحده
ذات الخطاب مثل جمع
أورده
وذاك فى يرمى ويرضى قد
عرف
لكن فى التقدير جاء مختلف
فالوزن فى يرمى أتى تفعينا
لها وفى يرضى أتى تفعينا
والوزن للجمع من أول زكن
تفعلن والثانى يفعلن وزن
واغز وارم وارض قل فى
الامر من
ماقد مضى وان بن قد قرت
النون ذو التوكيد فاللام
التى
حذفتها منها هنا لها اثبت
فاغزون الواو قل كذا ارمين
والالف اقلبها الياء فى ارضين

من الافعال الثلاثة المذكورة (اسم فاعل فقل) من غزا (غازو) من رمى (رام ثم) من رضى (راض) وقوله (في المثل) متعلق بقل (وأصل غاز) قبل الاعلال (غازو) وكذا أصل راض راضو (فالواو قد قلبته ياء) لتطرفها وانكسار ما قبلها وأصل رام رمى استثقلت ضمة الياء في الجميع فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى والراضى ولا يخفى ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رأيت غازيا و راضيا وراميا (وذا) أى قلب الواو ياء بالقياس مطرد (حيث ورد) أى الواو (في طرف) للكلمة (و) حرف (سابق له) أى عليه (كسر) فمتى تطرفت وانكسر ما قبلها قلبت ياء (كالقلب في غزى) المبنى للمفعول في الماضى فان أصله غزو وقلبت الواو ياء (على ماقد ذكر) من القياس المذكور وقبيلة طى يقلبون الكسرة في المبنى للمفعول من معتل اللام فتحة و يقلبون اللام ألفا فتقول غزى ورمى و رضى ونحو ذلك (وفى) اسم فاعل (مؤنث أتوا بغازيه) وراضية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لانه) أى المؤنث (فرع) عن المذكر فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازيه وفى التنزيل في عيشة راضية (و) أيضا (ذى التاطاريه) على أصل الكلمة فكأن الواو متطرفة حقيقة فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة اذ لو لم تعتبر التاء لقلبت الواو ياء والضمة كسرة لما تقدم من رفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها أجيب بأن الاصل في نحو قلنسوة ان يكون على التاء والحذف طارعليه بخلاف مانحن فيه على انه لا يبعد ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها (وفى اسم مفعول من الواوى) الثلاثى (تقول مغزو) أصله مغزوو بواوين أدغمت أولاهما في ثانيتهما لاجتماع المثلين مع سكون الاول وتحرك الثانى ومنهم من يقول مغزى بقلب الواوين ياءين لكراهة اجتماع الواوين والقياس الاول لكن الثانى أيضا كثير صحيح تشبيها بنحو عتى جمع عات وذلك قياس مستمر في الجمع دون المفرد لاستثقالهم الجمع دون المفرد (و) في اسم مفعول (لليائى تقول مرمى بقلب الواو ياء) طلبا للخفة (وكسر حرف قبلها قد أتيا) لتسلم الياء فاصله مرموى قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء وأما قولهم هذا أمر ممضو عليه فشاذ والقياس ممضى عليه لانه من الياء (وذا) يعنى قلب الواو ياء (لان الواو والياء اذا ما اجتمعا) بزيادة ما (في كلمة) كما في مرمى فان أصله مرموى كما مر أو فيما هو في حكم الكلمة كما في مسلمى فان أصله مسلموى وهما كلمتان لكن في حكم الكلمة واحترز بذلك عما اذا كانا في كلمتين ليسا في حكم الكلمة كما في نحو يغزو يوما و يقضى وطرا (وكان ذا سكون الاول منهما) ليدغم في ثانيهما (ولم يكن على) وزن (افعل) فخرج نحو أيوم (ولا في اسم علم) فخرج نحو حيوة (ولم يكونا بدلا من) حرف (آخر) فيخرج نحو سوير ونحو ديوان فان الواو في الاول بدل من ألف ساير والياء في الثانى بدل من واو دوان بواوين فكل من الواو والياء بدل من حرف آخر (و) لم تكن (الياء للتصغير في الآخر) بان لم تكن للتصغير أصلا أو للتصغير في الآخر كما في دلى فان أصله دليو قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى فيها وخرج بذلك ما اذا كانت الياء للتصغير لا في الآخر كما في نحو أسيود و جديول فانه لا يجب القلب بل يجوز (فذى الشروط ان وجدتها) مجتمعة (اقلب ذا الواو ياء ثم أدغم) الياء الاولى في الثانية (تصب) الحق وقد أطلق الاصل هذه القاعدة عن اعتبار الشروط المذكورة وفيه نظر لانه لا بد منها حتى تتم القاعدة (وقل عدو في فعول) صفة انه (جاء من واو) أى من ذى واو وهو الواوى فاصله عدوو بواوين أدغمت أولاهما في ثانيتهما للتخفيف فان قيل ما السر في جواز مغزى مع الكثرة وامتناع ذلك في عدو أجيب بان السر ان مغزيا طال فثقل والياء أخف عليه بخلاف عدو (وذو الياء قل) فيه (بغى تستبن) الامر فاصله بغوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها لتسلم الياء وفى التنزيل وما كانت امك بغيا فهو فعول لا فعيل اذ لو كان فعيلا لقيل فيه بغية لان فعيلا اذا كان بمعنى فاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث وهو في الآية بمعنى فاعل ونقل صاحب الكشاف عن ابن جنى انه قال انه فعيل قال السعد وعجيب من مثل ابن جنى وأظن انه سهو لما علمت من انه لو كان فعيلا لقيل بغية لما ذكر وما قاله بعدما تقدم من انه لو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر

وان تصغ منها اسم فاعل فقل
غاز ورام ثم راض في المثل
وأصل غاز غازو فالواو قد
قلبته ياء وذا حيث ورد
في طرف وسابق له كسر
كالقلب في غزى على ماقد ذكر
وفى مؤنث أتوا بغازيه
لانه فرع وذى التاطاريه
وفى اسم مفعول من الواوى
تقول مغزو ولليائى
تقول مرمى بقلب الواو يا
وكسر حرف قبلها قد أتيا
وذا لان الواو والياء اذا
ما اجتمعا في كلمة وكان ذا
سكون الاول منهما ولم
يكن على أفعل ولا في اسم علم
ولا يكونا بدلا من آخر
والياء للتصغير لا في الآخر
فذى الشروط ان وجدتها
اقلب
ذا الواو ياء ثم أدغم تصب
وقل عدو في فعول جاء من
واو وذو الياء قل بغى تستبن

غير مستقيم بلا شذاه لا يأتي وأما قولهم فلان نحو عن المنكر فشاذ والقياس نهى (وفي فعيل الواو) بالاضافة (قل صبي) وأصله صبيو لانه من الصبوة وهي الميل للجهل لجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء الاولى في الثانية (وفي فعيل الياء) بالاضافة أيضا (قل شري) وأصله شريي أدغمت الياء في الياء والفرس الشري هو الذي يشرى في سيره أي يلج فيه (والواو في المزيد منه) أي من الناقص (اقلبه يا) تخفيفا (أن) أي لان (كل واو رابع قد أتيا) كما في نحو أعطى يعطى (فصاعدا) أي خامسة كما في نحو اعتدى يعتدي أو سادسة كما في استرشى يسترشي كما سيأتي التمثيل بذلك كله واحترز بقوله (ولم يضم ما جا قبلها) عن نحو يغزو و يدعو فلا تقلب في ذلك ياء لان ضم ما قبلها مانع من قلبها ياء في الفعل بخلافه في الاسم فانه ليس مانعا من ذلك كما في أدل فان أصله ادلو بضم اللام قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم أعل اعلال قاض (تقلب) أي الواو المذكورة (ياء) لثقل الكلمة بالطول فتخفف بالياء وقد عرفت ان الواو اما ان تكون رابعة (مثل ما) أي مثل الواو التي (في نحو أعطى) أصله اعطو (ثم يعطى) أصله يعطو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء في الماضي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) اما ان تكون خامسة مثل ما في (اعتدى) أصله اعتدو (ويعتدى) أصله يعتدو وقلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء في الماضي ألفا لما مر واما ان تكون سادسة مثل ما في (استرشى) أصله استرشو (ويسترشى العدا) أصله يسترشو قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر ثم قلبت الياء في الماضي ألفا لما مر وعلم مما تقرر نكتة الاتيان بثلاثة أمثلة وهي الاشارة الى ان الواو اما رابعة واما خامسة واما سادسة هذا مع عدم الضمير (وقل مع الضمير أعطيت) أصله اعطوت (كذا قل مثله) تاكيد لقوله كذا (اعتديت) أصله اعتدوت (و) قل أيضا (استرشيت ذا) الشئ أصله استرشوت قلبت الواو في الجميع ياء لما ذكر (كذا) قل (تغازينا) في التفاعل من الغزو و (تراضينا) في التفاعل من الرضى وأصل الاول تغازونا والثاني تراضونا قلبت الواو فيهما ياء لما ذكر (وقر) أي ثبت (في مثل ذا الاطلاق) أي اطلاق ان كل واو وقعت رابعة فصاعدا و لم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء (للسعد تفطر) لان هذا القلب انما يكون اذا كانت تلك الواو لاما بدليل انهم لا يقلبونها من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذلك اعشوشب واجلوذ واجتور واقتحاور واوما أشبه ذلك وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في معتل اللام ولانه ينتقض هذا الاطلاق بنحو مدعو وموعود وكانهم لم يعتبروا المدة قبلها فكأن ما قبلها مضموم على ان الواو الساكنة كالضمة ولما فرغ من الكلام على ما يكون حرف العلة فيه واحدا شرع في الكلام على ما يكون حرف العلة فيه متعددا فقال (ورابع الانواع) معتل العين واللام وهو (ما عينا أعل كذاك لاما) بان كان كل من عينه ولامه حرف علة (واسمه عندهم) يعني عن الصرفيين (نقل) يتعلق به الجار والمجرور قبله (لفيف مقرون) وانما سمي باللفيف لانه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف وقد اجتمع فيه حرفان من حروف العلة و بالمقرون لمقارنة هذين الحرفين فانه لا فاصل بينهما بخلاف ما سيجئ بعد ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وانما جاز فيه يفعل بالكسر مع كون عينه واوا لان العبرة فيه باللام واذا عرفت ذلك (فقل فيه شوى) أصله شوي على وزن فعل قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولم تقلب الواو فيه ألفا مع ذلك لئلا يجتمع فيه اعلالان (يشوى) أصله يشوي على وزن يفعل بكسر العين سكنت الياء استثقالا للضمة عليها فصار الماضي والمضارع شوى يشوى (كقولنا رمى يرمى) في التصريف حال كونهما (سوا) أي مستويين في الاحكام فجميع ما عرفته في رمى يرمى اجعله في شوى يشوى بلا فرق وانما أجرى ذلك مجرى الناقص لان عينه كالصحيح في عدم قبول الاعلال (شيا كرميا مصدر له) أي لشوى يشوى (أتى) أصله شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء واسم الفاعل من ذلك شاو بالواو ولا شاء بالهمز وأصله شاوي فاعل اعلال قاض واسم المفعول منه مشوي لا مشي وأصله مشووي قلبت الواو الثانية ياء لانها اجتمعت مع الياء وسبقت احداهما بالسكون وأدغمت الياء في الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء (كذاك قل) فيه (قوى) وأصله قوو بواوين قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها متطرفة اثر

وفي فعيل الواو قل صبي
وفي فعيل الياء قل شري
والواو في المزيد منه اقلبه يا
أن كل واو رابع قد أتيا
بها فصاعدا ولم يضم ما
جا قبلها تقلب ياء مثل ما
في نحو أعطى ثم يعطى واعتدى
ويعتدى استرشى
ويسترشى العدا
وقل مع الضمير أعطيت
كذا
قل مثله اعتديت واسترشيت ذا
كذا تغازينا تراضينا وقر
في مثل ذا الاطلاق للسعد
تفطر
ورابع الانواع ما عينا أعل
كذاك لاما واسمه عندهم نقل
لفيف مقرون فقل فيه شوى
يشوى كقولنا رمى يرمى
سوا
شيا كرميا مصدر له أتى
كذاك قل قوى

كسرة ولم يدغم لان الاعلال مقدم على الادغام ولان قوى بالاعلال أخف منه بالادغام ولم تعل العين لئلا يلزم ان يقال فى المضارع يقاى بياء مضمومة وهو مرفوض وقيل لئلا يجتمع فيه اعلالان (يقوى) وأصله يقوو بواوين قلبت الواو الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوتا) وأصله قووة بواوين ساكنة فمتحركة أدغمت الاولى فى الثانية واغتفر فيه اجتماع الواوين للادغام لانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو وكذلك تقول (روى يروى بالماء) وأصله يروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم تقلب الواو فى الماضى ألفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها لئلا يلزم ان يقال فى المضارع يرأى بياء مضمومة وهو مرفوض كما علمت وقيل لان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب فى مفتوح العين نحو هوى فلم تقلب فى مكسوره فلما صحت فى الاصل صحت فى الفرع وتقول فى المصدر من ذلك (ريا) وأصله رويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وتقول فى اسم الفاعل هو راو وهى راوية بل هو ريان وهى ريا كما أشار لذلك بقوله (هو ريان) بتأخير حرف العطف والاصل وهو ريان (وتلك ريا) والاصل فيهما رويان ورويا قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة ثم أدغمت الياء فى الياء فالوصف على فعلان للمذكر وفعلى للمؤنث (كمثل عطشان وعطشى) بزيادة الكاف (ثم قل) فى المزيد من ذلك (أروى كأعطى) فى تصريفه وأصله أروى قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (ثم قس) على ماذكر (باقى المثل) فتقول ريانان وريانون الخ وتقول فى تثنية المؤنث حال النصب أو الجر مع الاضافة الى ياء المتكلم ريى بخمس ياآت المنقلبة عن الواو مع لام الكلمة مدغمتين ثم الياء المنقلبة عن ألف التأنيث وبعدها علامة التثنية مع ياء المتكلم مدغمتين (وحى) بالفك (حيا) فى فعل مكسور العين مما يكون الحرفان فيه ياءين ويجوز حى بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هى الكثيرة الشائعة ويجوز حى بفتح الحاء على الاصل وعليه تكون الاولى سكنت للادغام ويجوز بها الكسر وعليه تكون قد نقلت كسرة الياء الاولى الى الحاء بعد سلب حركتها وبالفتح ورد القرآن قال الله تعالى ويحيى من حى عن بينة والمضارع من ذلك (يحيى) بلا ادغام وأصله يحيى قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم يجز الادغام فى المضارع مع جوازه فى الماضى لئلا يلزم ان يأتى بالياء المضمومة آخر الفعل وهو مرفوض كما تقدم والمصدر منه (حياة) وأصله حيية قلبت الياء الثانية ألفا لما ذكر وتكتب فى المصحف بصورة الواو على لغة من يميل الالف نحو الواو وكذلك الصلاة والزكاة والربا وفى غيره بالالف لانها وان كانت منقلبة عن الياء وكان حقها ان تكتب بصورة الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء تكتب بصورة الالف اذا كان قبلها ياء لكراهة اجتماع الياءين الا فى يحيى والوصف منه (حى) بالادغام وانما لم يجز فيه الفك حملا على الفعل لان الحمل على ما هو الشائع الكثير وهو الادغام أولى (و) فعل الاثنين (حييا) بلا ادغام و(حيا) بالادغام (كذاك) فعل جماعة الذكور فيجوز فيه (حيوا) بالادغام (وحييوا) بلا ادغام لكن يخفف بنقل ضمة الياء الثانية الى الاولى بعد سلب حركتها وبحذف ثالث الياء لالتقاء الساكنين فيصير حيوا كرضوا ووزنه فعوا وعلى هذا قول الشاعر

وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

(والقوم أحيا) جمع حى وأصله احياى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة (واحى قل فى) صيغة (الامر) من يحيى (مثل ارض) فى الامر من ترضى (ياهذا الرجل) وكذا سائر التصاريف فتقول احييا كارضيا واحيوا كارضوا الخ (و) قد (جاء) على وزن افعل (احيا مثل اعطى) وأصله أحيى قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما لم تدغم الياء فى الياء لان الاعلال مقدم على الادغام كما مر (يحيى) كيعطى وأصله يحيى استثقلت الضمة على الياء الثانية فحذفت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لئلا يقع الضم على الياء مع استثقاله [illegible] ويجوز الادغام فيه أيضا حال النصب حملا على الاصل قال الله تعالى أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى وقد جاء اسم الفاعل على وزن فاعل (حايا) وأصله حايى قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها [illegible] (محيى) وأصله محيى استثقلت الضمة على الياء فسكنت تخفيفا وامتنع الادغام فيه لما مر (وكذا)

يقوى قوتا
روى يروى بالماء ريا
هو ريان وتلك ريا
كمثل عطشان وعطشى ثم قل
أروى كأعطى ثم قس باقى
المثل
وحى جا [illegible]
وحييا حيا كذاك حيوا
وحييوا والقوم أحيا واحى
قل
فى الامر مثل ارض ياهذا
الرجل
وجاء أحيا مثل أعطى
يحيى
محيى وكذا

بياءه على وزن استفعل تقول استحيا (يستحيي) استحي فانت مستحيي وهو مستحيي منه فهذه هي اللغة الشائعة الكثيرة وهي لغة الحجازيين وهنالك لغة أخرى بحذف احدى اليائين وهي لغة بني تميم كما أشار الى ذلك بقوله (ومنهم) أي من العرب (من قال في هذا) المذكور (استحى) في الماضي (و يستحى) في المضارع (واستح) في الامر (فانت مستح) في اسم الفاعل و (هو) مستحى منه في اسم المفعول (وذا) أي هذا الحذف ليس لانه يجوز اعلال العين لما تقرر ان هذا النوع لا تعل عينه البتة بل (لكونه كثيرا يجرى) فليس الحذف اعتباطا بل لكونه يجرى كثيرا في الاستعمال (كقولهم لا أدر) بحذف الياء (في لا أدرى) باثباتها حيث حذفوا الياء لكثرة الاستعمال ونظير ذلك قولهم لم يك في لم يكن حيث حذفوا النون لكثرة الاستعمال وهذا كثير في الكلام وهل المحذوف على اللغة الثانية العين أو اللام وكلام سيبويه يوهم انه اللام والحق انه العين والا لوجب أن يقال في المجزوم والامر لم يستحى واستحى باثبات الياء فيهما لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة ولا كذلك العين وحينئذ فالتشبيه بقولهم لا ادر في مطلق الحذف لكثرة الاستعمال وان كان المحذوف فيه اللام والمحذوف هنا العين كما علمت (وخامس الانواع) معتل الفاء واللام وهو (ما لاما وفاء اعل) بان كانت فاؤه ولامه حرف علة (واسمه) أي اسم هذا النوع (لديهم) أي عندهم يعني الصرفيين (قد وفا لفيف مفروق) لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما وهو العين وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء الا يديت بمعنى أنعمت فالفاء في غيره واو فقط واللام لا تكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا في لفظة واو ولم يجئ هذا النوع الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثال الاخير وهو ولى يلي وقد ذكر مثال الاول بقوله (فقل وقى) ماضيا (وذا) يعني وقى (نحو) أي مثل (رمى) في تصريفه (يقى مضارعا خذا) فيه تقديم وتأخير والاصل خذ يقى مضارعا (و يقيان و يقون) والاصل يقيون كيرمون حذفت اللام بعد نقل حركتها لما قبلها كما في يرمون ولم يقل المصنف بعد يقى كيرمى كما قال بعد وقى كرمى لان يقى مخالف ليرمى في حذف الفاء اذ الاصل يوقى وأما حكم اللام منه فكحكم يرمى واسم الفاعل من ذلك (واق) واقيان الخ (وفعل الامر) من ذلك (انطق) فيه (بحرف) واحد (وهو ق) على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة مع اللام ولم يبق منه غير العين (والزمنه) أي فعل الامر (هاء سكت ان تقف) كما (تقول) يا رجل (قه) بزيادة الهاء المذكورة لئلا يلزم الوقف على المتحرك ان لم تسكن الحرف الواحد للوقف أو الابتداء بالساكن ان سكنته له وكلا الامرين ممتنع (وان) لم تقف بل (وصلت) الحرف بما بعده (تحذف) منه الهاء كما تقول ق يا رجل و (تقول) في الامثلة (ان صرفت قه) بزيادة هاء السكت كما تقدم في أمر الواحد (قيا) في أمر مثناه و (قوا) في أمر جمعه (وقى) في أمر الواحدة (قيا) في أمر مثناها (وقين) في أمر جمعها (يا رفاق) جمع رفيق هذا (ان لم تؤكده وان تؤكده فقل قينا) في أمر الواحد مع التأكيد (قيان) في أمر مثناه مع التأكيد (بالتشديد) لكن في عبارة المصنف يقرأ بالتخفيف (قن) بضم القاف في أمر جمعه وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها (قن) بكسر القاف في أمر الواحدة مع التأكيد وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها (قيان) في أمر مثناها (قينان) في أمر جمعها بزيادة الالف فاصلة بين النونات وهما (مشددان) في عبارة غير المصنف والا فهما في عبارته مخففان (وقل) من باب علم يعلم (وجى يوجى) يقال وجى الفرس اذا كان في حافره وجع (وجاء ذان) أي وجى يوجى (مثل رضى يرضى) في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق (و) يا رجل (ايج قل اذا أمرت من هذا) يعني وجى يوجى (كارض جاء ذا) يعني الامر وأصله اوج بالواو قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (وسادس الانواع) معتل الفاء والعين وهو (ما اعلا فاء وعينا) بان كان فاؤه وعينه حرف علة والقسمة العقلية تقتضي أن يكون لهذا النوع أربعة أقسام لكن لم يأت ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة أقسام أشار الى أمثلتها بقوله (نحو يين) وهو اسم مكان ونحو (ويل) وهو واد في جهنم ويستعمل كلمة تفجع أيضا (ونحو يوم) وهو اسم زمان

يستحيي
ومنهم من قال في هذا استحى
و يستحى واستح فهو مستحى
وذا لكونه كثيرا يجرى
كقولهم لا أدر في لا أدرى
وخامس الانواع ما لاما وفا
أعل واسمه لديهم قد وفا
لفيف مفروق فقل وقى وذا
نحو رمى يقى مضارعا خذا
و يقيان و يقون واق
وفعل الامر انطق بحرف
وهو ق
والزمنه هاء سكت ان تقف
تقول قه وان وصلت تحذف
تقول ان صرفت قه قيا قوا
و قى قيا وقين يا رفاق
وان تؤكده فقل قينا
قيان بالتشديد قن قنا
قيان قينان مشددان
وقل وجى يوجى وجاء ذان
مثل رضى يرضى وايج قل اذا
أمرت من هذا كارض جاء
ذا
وسادس الانواع ما أعلا
فاء وعينا نحو يين و ويلا
ونحو يوم

معلوم (ثم هذا النوع) وهو ما أعل فاؤه وعينه (ما قل بنى منه) وحينئذ فلا يستقبح ذكر هذا النوع لان الكلام فى تصريف الفعل وكذا يقال فى النوع الآتى وانما لم يبن منه فعل (اثقل) فى هذا النوع مع كون الفعل اثقل من الاسم (فاعلما) أى فاعلمن ذلك (وسابع الانواع) معتل الثلاثة وهو (ما اصوله جميعها معلولة) بان كانت فاؤه وعينه ولامه حروف علة ولم يجئ فى الكلام من هذا النوع الا مثالان كما ذكره بقوله (تمثيله واو وياء لاسمى الحرفين) المعلومين من حروف الهجاء التى هى ا ب ت ث الخ والالف التى فى الواو منقلبة عن واو كما قاله الاخفش وقيل عن ياء والاول أقرب لان الواوى أكثر من اليائى فالحمل عليه أولى وتركيب الياء من ياآت ثلاث اتفاقا وجعلت لامه همزة تخفيفا وقلبت العين فى كل منهما ألفا دون اللام كراهة اجتماع حرفى علة متحركين فى أول الكلمة (ثم ذا الفعل عنه) أى ما يبحث فيه عنه (بعون) أى اعانة (الله تم) وكمل

## *(باب المهموز)*

وهو على ثلاثة أنواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء واما عين ويسمى مهموز العين واما لام ويسمى مهموز اللام (ان شئت) ان تتصور (مهموزا) بتعريفه (فذاك رسمه) وهو (ما الهمز) مندرج (فى أصوله) بان كان أحدها همزا وهو من اندراج الجزء فى الكل ولفظ المهموز يشعر بذلك (وحكمه) أى المهموز (حكم الصحيح) فى جميع التصاريف واعلم ان المهموز يفهم منه عند الاطلاق الخالى عن التضعيف وحروف العلة فان لم يخل عن ذلك قيد فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك اذا علمت ذلك علمت ان فى عبارة المصنف قصورا والاولى ان يقال حكم المهموز وان لم يكن خاليا عن التضعيف وحروف العلة حكم مماثله من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان معتلا فمعتل الى غير ذلك وانما كان حكم المهموز حكم الصحيح لما أشار اليه بقوله (أى لان الهمز قد جاء عندهم) حال كونه (حرفا صحيحا فى) نحو (الاسد) بدليل قبوله الحركات الثلاث كما يقبلها الصحيح (و) لكن (يدخله) التخفيف ان لم يبد به) بان لا يكون فى أول الكلام بل تقدم عليه شئ وتخفيفه يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فـ(تقول لم تأمل) بقلب الهمزة ألفا تخفيفا وهو على وزن يفعل بضم العين (كينصر ما تبه) لذلك وانما دخله التخفيف (لانه) أى الهمز (حرف شديد ينطق به من أقصى الحلق) أى من أبعده (فيما حققوا) أى فيما حققه الصرفيون واذا كان كذلك فينبغى تخفيفه دفعا لشدته (وواوا) معمول مقدم لقوله (اقلب) والاصل اقلب (همزة) واوا (فى) فعل (الامر) لسكونها وانضمام ماقبلها (أومل) بقلب الهمزة التى هى فاء الكلمة واوا (قل والاصل) قبل القلب (أؤمل فادر) ذلك الاصل (وذا) المذكور من قلب الهمزة واوا فى الامر (لان كل همزتين قد تلاقيا) حال كونهما (فى كلمة) واحدة (و) الحال انه (قد ورد ثانيهما) حال كونه (مسكنا فالقلب) للثانية (من جنس) أى من حرف مجانس (التحريك) كائن (لاول) الهمزتين (قد ذكن) وعلم (وجوبه) لعلة اذ لا يخفى ثقل ذلك وينتقض ذلك بنحو أئمة والاصل أأممة كأحمرة لان الثانية فيه لم تقلب من جنس حركة الاولى بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل أئمة ويمكن الجواب بانه شاذ وخرج بالهمزتين الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير همزة فانه لا يجب قلبها من جنس حركة ماقبلها بل يجوز نحو راس وبوس وذيب وبقوله فى كلمة مالو كانتا فى كلمتين فانه لا يجب ذلك أيضا نحو يا قارئ اؤمر بالهمزة ويجوز بالواو ولانه لم يبلغ مبلغ ما فى كلمة لجوازانفكاكهما وبقوله وقد ورد ثانيهما مسكنا مالو كان ثانيهما غير مسكن فان له احكاما أخر لا يليق بسطها فى هذا الكتاب فان كان حركة ماقبلها فتحة قلبت بحرف مجانس للفتحة وهو الالف وذلك (كقولنا آمن) بهمزتين قلبت الثانية ألفا وان كان حركة ماقبلها ضمة قلبت بحرف مجانس للضمة وهو الواو كما أشار لذلك بقوله (كذا أومن) بالبناء للمجهول فان أصله أؤمن بهمزتين قلبت الثانية واوا وان كان حركة ماقبلها كسرة قلبت بحرف مجانس للكسرة وهو الياء وذلك كقولنا ايمانا فان أصله ائمان

ثم هذا النوع ما قل بنى منه اثقل فاعلما وسابع الانواع ما اصوله جميعها معلوله تمثيله واو وياء لاسمى الحرفين ثم ذا الفعل عنه بعون الله تم

*(باب المهموز)*

ان شئت مهموزا فذاك رسمه ما الهمز فى أصوله وحكمه حكم الصحيح أى لان الهمز قد جاء عندهم حرفا صحيحا فى الاسد ويدخل التخفيف ان لم يبد به تقول لم تأمل كينصر ما تبه لانه حرف شديد ينطق به من أقصى الحلق فيما حققوا وواوا اقلب همزة فى الامر أومل قل والاصل أأمل فادر وذا لان كل همزتين قد تلاقيا فى كلمة وقد ورد ثانيهما مسكنا فالقلب من جنس التحريك لاول قد ذكن وجوبه كقولنا آمن كذا أومن ايمانا

بهمزتين قلبت الثانية ياء (وهاتان) الهمزتان والمراد بالثانية منهما الواو والياء وأطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة (اذا أولاهما تكون همز وصل) ولا تكون الثانية حينئذ الا منقلبة الى الواو أو الياء لانه لم يبق ما يكون الاولى فيه همز وصل وتكون الثانية منقلبة الى الالف اذ همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة (فهمزة تصير) على التقديم والتأخير والاصل فتصير (عند الوصل أخراهما) همزة لسقوط الاولى في الدرج فيزول حينئذ التقاء الهمزتين فلا تبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقيد الاصل هذه المسئلة بما اذا انفتح ما قبل الثانية بعد حذف الاولى والصواب اطلاق المصنف لان الهمزة الثانية تصير همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فانه لولا الوصل لقيل ايتنا بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المنقلبة أو انضم كما في قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي فانه لولا الوصل لقيل ايذن لي بقلب الثانية ياء فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المنقلبة أو انكسر كما في قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته فانه لولا الوصل لقيل اوتمن بقلب الثانية واوا فلما سقطت الاولى للدرج عادت الهمزة المنقلبة (وهمزة قد حذفوا في نحو خذ وكل ومر) فان الاصل في الاول أؤخذ وفي الثاني أؤكل وفي الثالث أؤمر بهمزتين في الجميع فحذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وهذا الحذف على خلاف القياس لان القياس يقتضي أن يكون الامر من تأخذون وتأكلون وتأمرون اوخذ واوكل وأومر كاوجل لكنهم استثقلوا ذلك فحذفوا الهمزة وجوبا من خذ وكل وجوازا في مر لان خذ وكل أكثر استعمالا من مر وفي نظم الثلاثة في سلك واحد تساهل لكن قد أشار الى ان حذفهم الهمزة في مر غير واجب بقوله (وقد يتموا بهمز مر فقط) أي دون غيره (وخص ذلكا الوصل) دون القطع (نحو قوله) تعالى (وأمر أهلكا) بالصلاة فان أصله الاصلي أؤمر بهمزتين قلبت الثانية واوا كما مر في أومن فلما حذفت همزة الوصل للدرج أعيدت الثانية وقيل وأمر أهلك وهذا أفصح من مر بلا اعادة الهمزة (آزر يؤازر) أي عاون يعاون (وهن هنا قد أتى كقولنا) في غير المهموز (ضرب يضرب الفتى) بلا فرق والامر من آزر يؤازر (ايزر كاضرب) بقطع الهمزة للضرورة (جاءنا) عن العرب وأصله ائزر بهمزتين قلبت الثانية ياء كما مر في ايمان ولذلك خصه بالذكر دون الامر من هاتا فانه لا قلب فيه (وأدبا يأدب مثل كرم يكرم) بالتسكين للوزن والامر منه (أودبا) هكذا في النسخة التي وقفت عليها ولعله بالياء ليستقيم الوزن ويكون حينئذ مقتطعا من أودبا والاصل اؤدب بهمزتين قلبت الثانية واوا ولهذا ذكره (وسال) بتسهيل الهمزة للضرورة (يسال جا كقولنا) في غير المهموز (منع يمنع و) تقول (اسئل) كامنع (ان يكن أمرا وقع) وانما ذكره وان لم يكن فيه تغيير لتفريعه على يسال كتفريع سل على يسال في قوله (وسال جا يسال سل) على سبيل التخفيف (بالقلب في همزها) أي الماضي والمضارع والامر (ولا تقس) عليه لانه ليس قياسيا وقوله (للالف) متعلق بالقلب والاصل في الامر اسئل نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وقلبت الهمزة ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بتحريك السين فان قيل لم يبقوها لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما أبقوها في الامر من تجأر وترأف فقالوا في الاول اجر وفي الثاني ارف والاصل اجأر وارأف نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت وأبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بالحركة العارضة أجيب بان سل أكثر استعمالا فاحتيج الى مزيد التخفيف حيث يمكن بخلاف ذلك (وآب) أي رجع (قل يؤوب) أي يرجع (ثم ساء يسوء) بترك الهمزة للضرورة وهما (كما) قولنا في غير المهموز (صان يصون) وتقول (جاء يجي كما) قولنا (كال ويكيل ذا اتسام) من غير فرق (والوصف) بصيغة اسم الفاعل (ساء) من الاول (وهو) من الثاني (جاء) وأصلهما ساوئ وجايئ اتفاقا ثم اختلف فقال سيبويه قلبت الواو والياء همزة كما في صائن وبائع فقيل سائئ وجائئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في أيمة فقيل سائي وجائي ثم أعل اعلال قاض [illegible] ووزنه فاعل ساء وجاء والوزن فاع بحذف اللام وقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فقيل ساوئ [illegible] ثم أعل

وهاتان اذا
أولاهما تكون همز وصل
فهمزة تصير عند الوصل
أخراهما وهمزة قد حذفوا
في نحو خذ وكل ومر وقد
يتموا
بهمز مر فقط وخص ذلكا
الوصل نحو قوله وأمر أهلكا
آزر يؤازر وهن هنا قد أتى
كقولنا ضرب يضرب الفتى
ايزر كاضرب جاءنا وأدبا
يأدب مثل كرم يكرم أودبا
وسال يسال جا كقولنا منع
يمنع واسئل ان يكن أمرا
وقع
وسال جا يسال سل بالقلب
في
همزها ولا تقس للالف
وآب قل يؤوب ثم ساء آ
يسوء كصان ويصون جاء آ
يجي ككال ويكيل ذا اتسام
والوصف ساء وهو جاء

اعلال غاز و رام ثقيل ساه وجاه والوزن قال و رجح قول الخليل بقلة التغيير وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وماذكره الخليل لا يقوم عليه دليل (و) تقول (اسا) أى داوى (ياسو كقولنا) فى غير المهموز (ادع يدعو) وتقول (أتى يأتى وائت) بقطع الهمزة وهذه الثلاثة (ك) قولنا فى غير المهموز (رمى يرمى) و (ادم تا) أى ارم هذه (ومنهم) أى من العرب (من قالت) يا رجل كق يا رجل هذا فى الوصل وأما فى الوقف فتقول ته كقه (فى الامر من أتى) وأصلها ائت حذفت الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال فاستغنى عن همزة الوصل (ك) ما تقدم فى (خذ وكل) وان كان على خلاف القياس (فكن لذا فطن) وتقول (وأى يئى) أى وعد يعد (كقولنا) فى غير المهموز (وقى يقى أتى والامر منها) يا رجل أى عد (كال ق) يا رجل أى احفظ فاذا أكدت فعل الامر بنون التاكيد الثقيلة قلت ان ومنه قوله

ان هند المليحة الحسناآ * وأى من أضمرت لخل وفاآ

أى عدى يا هند وعد سيبويه أضمرت لخل وفاء بالوصال وتقول (أوى و ياوى) الى بيته (وكذلك) بالتسكين للضرورة تقول فى المصدر (أيا) فهى (كقولنا) من غير المهموز (شوى و يشوى شيا) والامر من ذلك (ايو كاشو) والاصل ائو قلبت الهمزة الثانية ياء ولا يخفى عليك انها تعود همزة عند سقوط همزة الوصل للدرج كما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا الى الكهف وهو فعل جماعة الذكور (وناى) أى بعد (يناى) أى يبعد (خذا) مفعوله متقدم عليه (كقولنا) فى غير المهموز (رعى و يرعى وكذا قياس قولهم رأى يرأى) كناى ينأى (بلا فرق و) لكن (قد اجتمع) بقطع الهمزة (العرب) بضم فسكون (على حذف الهمز) وهو عين الفعل (من مضارع وفا) تخفيفا لكثرة الاستعمال فـ(قالوا يرى) والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة وليس هذا الحذف مختصا بيرى كما أشار اليه بقوله (وهكذا ما صرفا) منه كيريان يرون الخ (وفى خطاب المؤنث) من ذلك (اتفق لفظا لواحد) وهو المفردة المؤنثة (و) لـ(جمع فى النسق) لانك تقول ترين يا هند ترين يا نسوة فقد اتفقت صيغتهما لفظا (لكن) ما اختلفة تقديرا لان (وزن) صيغة (الجمع) فى قولك ترين يا نسوة (جاء تفلنا) لان أصله ترأين كترضين حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الساكن قبلها فبقى ترين باثبات الفاء واللام وحذف العين (ووزن) صيغة (ضده) وهو الواحد المؤنث فى قولك ترين يا هند (أتى تفينا) لان أصله ترأيين كتعلمين حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فبقى ترين بحذف العين واللام فالياء هى الاول لام الفعل وههنا ضمير الفاعل (وان أمرت) أى بنيت الامر من ترى (اره كارع فاثنا) بهمزة وصل مكسورة (وذا على الاصل) من عدم الحذف (وان حذفنا تقول را) يا رجل بالف الاشباع (والها لهذا) وهو را (الزم فى الوقف) فتقول يا رجل ره كما تقول يا رجل قه وأمثلة تصريف ذلك (نحو ره) فى أمر الواحد المذكر (ريا) فى أمر مثناه (روا) فى أمر جمعه (فاعلم) ذلك (رى) فى أمر الواحدة المؤنثة (و ريا) فى أمر مثناها و (رين) فى أمر جمعها ان لم تؤكده (وان تؤكدا) ذلك فـ(رين) بتشديد النون لكن المصنف خففها للضرورة فى أمر الواحد المذكر مع التاكيد (ريان) بكسر النون الخفيفة للضرورة ولكن فى غير عبارة المصنف يجب تشديدها فى أمر مثناه مع التاكيد (و رون) بالنون الثقيلة فى أمر جمعه مع التاكيد (أو ردا) مفعوله متقدم عليه و (رين) بتشديد النون لكن خففها المصنف للضرورة فى أمر الواحدة المؤنثة مع التاكيد (ريان) بكسر النون مخففة كما تقدم نظيره فى أمر مثناها مع التاكيد (ريأن) بهمز الالف وتسكين النون للضرورة فى أمر جمعها بزيادة الالف فاصلة بين النونات كما مر هذا كله فى التاكيد بالنون الثقيلة وتقول فى التاكيد بالنون الخفيفة (رين) فى أمر الواحد المذكر رون فى أمر جمعه رين فى أمر الواحدة المؤنثة ولا تقع الخفيفة فى المثنى كما علم مما تقدم (وذا راء) فى اسم الفاعل وأصله رائى داخله اعلال رام (و رائيان) فى تثنيته (راؤن) فى جمعه (خذا) فالثلاثة (كمثل راع و راعيان أثبتا) و (راعون) و (مرئى كمرعى أتى) وأصله مرؤى قلبت الواو ياء وكسر ما قبلها وأدغمت الياء فى الياء (وفى بناء أفعل أيضا الفا انحوانه) كما غاب يرى اخوانه فى التزام حذف الهمزة منه كذلك

أسا
سوا كقولنادعى يدعو أتى
يأتى وائت كرمى يرمى ارم تا
ومنهم من قالت فى الامر
من
أتى كخذ وكل وكن لذا فطن
وأى يئى كقولنا وقى يقى
أتى والامر منه كال ق
أوى و ياوى وكذلك أيا
كقولنا شوى و يشوى شيا
ايو كاشو وناى ينأى خذا
كقولنا رعى و يرعى وكذا
قياس قولهم راى يراى بلا
فرق وقد اجتمع العرب على
حذف الهمز من مضارع وفا
قالوا يرى وهكذا ما صرفا
وفى خطاب المؤنث اتفق
لفظا لواحد وجمع فى النسق
لكن وزن الجمع جاء تفلنا
و وزن ضده أتى تفينا
وان أمرت اره كارع فاثنا
وذا على الاصل وان حذفنا
تقول را والها لهذا ألزم
فى الوقف نحو ره ريا روا فاعلم
رى و ريا رين وان تؤكدا
رين ريان رون أو ردا
رين ريان ريأن رين وذا
راء و رائيان راؤن خذا
كمثل راع راعيان أثبتا
راعون مرئى كمرعى أتى
وفى بناء أفعل أيضا الفا
انحوانه

خالف اخوانه فى بناء أفعل (فذا أرى) فى الماضى وأصله أرأى كأعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وكذا أريا أروا الخ (يرى) فى المضارع وأصله يرئى كيعطى نقلت الحركة ثم حذفت الهمزة وكذا يريان يرون الخ (وفا) وتقول (اراءة) وأصله ارآيا على وزن افعال قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فصار ارآء نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض عنها تاء التانيث كما عوضت عن الواو فى نحو اقامة فقيل اراءة ويجوز ان يقال (ارايه) فى المصدر بالياء لانها انما قلبت همزة لوقوعها طرفا كما علمت وهنا لم تقع طرفا لوقوع التاء بعدها ومن قلب نظر الى ان التاء منفصلة تقديرا لانها فى حكم كلمة أخرى (كذا) يجوز ان تقول (اراء) بلا تعويض عن الهمزة المحذوفة والفرق حينئذ بين هذا وبين اقامة ان الهمزة ههنا حذفت فى الفعل أيضا فلما حذف من المصدر ما حذف من فعله أيضا جوزوا عدم التعويض كثيرا شائعا وأما الهمزة ثم لم تحذف فى الفعل فلما حذفت من المصدر ما لم يحذف من فعله عوضوا عنه فى الاكثر (واسم فاعل) من ذلك (مر) وأصله مرئى نقلت الحركة ثم حذفت الهمزة فقيل مرى ثم اعل اعلال رام (وقس عليه باقى الفروع) فتقول مريان مرون الخ (والامر والنهى) من ذلك (كهذا روعى) كل منهما (مؤكدين) بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (أو مجردين عن مؤكد) فـ(لا فرق فى ذا) بين التأكيد وعدمه (فاعلمن) ذلك وأمثلة الامر بلا تأكيد ار ياار وا الخ وبالتأكيد رين اريان أرن الخ وأمثلة النهى بلا تأكيد لاتر لاتريا لاتروا الخ وبالتأكيد لاترين لاتريان لاترن الخ (وان من المهموز فا) صيغة (افتعل بنيت) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وان بنيت من المهموز فاء صيغة افتعل (قل ايتال كاختار العمل وايتلى أيضا تقول كانتضى) والاصل فيهما ائتال وائتلى بهمزتين قلبت ثانيتهما ياء كما فى ايمان واخاص ايتال وايتلى بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة فيهما ياء صارا مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء فى التاء وليس كذلك لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة لانها عرضت بسبب قلب الهمزة ياء وتحذف عند حذف همزة الوصل فى الدرج وقول من قال اتزر فى ايتزر خطأ وأما اتخذ فليس من أخذ بل من تخذ بمعنى أخذ والاولى ان يقال ايتخذ (و) قد (تم بحث الفعل فى ذا) أى فيما ذكر (وانقضى) أى فرغ

*(باب) بيان (اسم الزمان و) اسم (المكان و) اسم (الآلة)*

وقد أخذ فى بيان ذلك فقال (من يفعل المكسور عينا) كيجلس ويبيت (ان ترد صوغ اسمى الزمان والمكان) أى اسمين موضوعين للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما وجواب الشرط جملة قوله (رد) بكسر أوله أى صير (هذين) يعنى اسمى الزمان والمكان (مثل مفعل بالكسر فى عين) للتوافق بين ذلك وبين المضارع وذلك كمجلس فى السالم اسم لمكان الجلوس أو زمانه وكـ(مبيت) فى غير السالم اسم لمكان البيات أو زمانه وأصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها فقيل مبيت (فاقتفى) واتبع ما قاله الصرفيون (وصوغه) أى المذكور من اسمى الزمان والمكان (من يفعل المفتوح العين) كيذهب (أو من يفعل المضموم العين) كيقتل (مفعل وردا) عن العرب (بالفتح فى عينه) للتوافق بين ذلك وبين المضارع فى يفعل مفتوح العين ويتعذر الضم فى مضمومها لرفضهم مفعلا فى الكلام الا مكرما ومعونا وترجح الفتح على الكسر لخفته وذلك (كمذهب) من ذهب يذهب بالفتح اسم لمكان الذهاب أو زمانه وهذا فى السالم (كذا مقام) فى غير السالم لانه من قام يقوم وهو اجوف اسم لمكان القيام أو زمانه وأصله مقوم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فقيل مقام و(مقتل) من قتل يقتل بالضم اسم لمكان القتل أو زمانه (ومشرب) من شرب يشرب بالفتح اسم لمكان الشرب أو زمانه ومفعل من يفعل مفتوح العين وان تقدم مثاله لكن هذا من باب علم يعلم بخلاف ما تقدم (وشذ منه) أى من المذكور من اسمى الزمان والمكان من يفعل مفتوح العين أو مضمومها (مسجد) بكسر الجيم وحكى فتحها على القياس اسم لمكان السجود أو زمانه (ومشرق) بكسر الراء اسم لمكان الشروق

٣ صوابه الواو

فذا أرى يرى وفا
اراءة ارايه فى المصدر
كذا أراء واسم فاعل مر
وقس عليه باقى الفروع
والامر والنهى كهذا روعى
مؤكدين أو مجردين عن
مؤكد لا فرق فى ذا فاعلمن
وان من المهموز فا افتعل
بنيت قل ايتال كاختار العمل
وايتلى أيضا تقول كانتضى
وتم بحث الفعل فى ذا وانقضى
*(باب اسم الزمان والمكان
والآلة)*
من يفعل المكسور عينا
ان ترد
صوغ اسمى الزمان والمكان
رد
هذين مثل مفعل بالكسر فى
عين كمجلس مبيت فاقتفى
وصوغه من يفعل المفتوح أو
من يفعل المضموم مفعل
وردا
بالفتح فى عينه كمذهب
كذا مقام مقتل ومشرب
وشذ منه مسجد ومشرق

أو زمانه (ومغرب) بكسر الراء اسم لمكان الغروب أو زمانه (ومسقط) بكسر القاف اسم لمكان السقوط أو زمانه (ومفرق) بكسر الراء اسم لمكان الفرق أو زمانه (ومطلع) بكسر اللام وحكي فتحها اسم لمكان الطلوع أو زمانه (ومرفق) بكسر الفاء اسم لمكان الرفق أو زمانه (ومسكن) بكسر الكاف وحكي فتحها على القياس اسم لمكان السكون أو زمانه (ومنبت) بكسر الباء اسم لمكان النبات أو زمانه (ومنسك) بكسر السين اسم لمكان النسك أو زمانه وهو العبادة (يافطن) تنبه لهذا (ومجزر) بكسر الزاي اسم لمكان الجزر أو زمانه وهو نحر الابل فكلها جاءت بكسر العين على خلاف القياس لان الجزر من يفعل مفتوح العين والبواقي من يفعل مضموم العين (والفتح في بعض لها) أي لهذه الالفاظ وهو مسجد ومطلع ومسكن كما علم مما تقدم (حكي) على القياس (وقد اجيز) أي الفتح (فيها كلها) على مقتضى القياس ولذلك قال ابن السكيت الفتح جائز في كلها وان لم يسمع يعني في الكل (هذا) أي ما ذكرنا يكون (اذا ما الفعل صح فاآو) بمعنى الواو أي و (صح لاما) وعبارة الاصل هذا اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام (وهما) أي اسما الزمان والمكان (قد جا آمن المعل فا) كوعد يعد (بكسر) العين (أبدا) لان الكسرة هنا اسهل بشهادة الوجدان وذلك (كموعد) بكسر العين اسم لمكان الوعد أو زمانه (وموضع) بكسر الضاد اسم لمكان الوضع أو زمانه وسمع الفراء موضع وزعم الكسائي انه سمع موجل ونحو ذلك شاذ (وورد) أي اسما الزمان والمكان (بالفتح دائما من الذي أعل لاما) كرمى يرمي وذلك (كمرمى) بفتح الميم اسم لمكان الرمي أو زمانه و(مثله مأوى الابل) بالفتح وروي ماوي ومرعى بالكسر (تنبيه) علم مما تقدم ان مفعلا من معتل الفاء بكسر أبدا ومن معتل اللام بفتح أبدا وبقي ما لو كان من معتل الفاء والعين كوقى يقي فلم يعلم كيف حكمه ايكسر أو يفتح قال السعد وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايماء الى ذلك انتهى ولعله أراد ببعض المتأخرين الجاربردي فانه ذكر ذلك في شرح الشافية (والتاء) الموضوعة (للتأنيث قد تلحق) سماعا (في بعض) الالفاظ (التي مرت بيانا) أي التي مر بيانها فهو تمييز محول عن الفاعل (فاعرف) ما ذكر وذلك (مثل مظنة) بالكسر اسم للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والكسر فيها شاذ والقياس الفتح لانها من يفعل بالضم وقياسه كما تقدم الفتح (كذلك مقبرة) بفتح الباء على القياس لانه من يفعل بالضم اسم للمكان الذي يقبر فيه و(مشرقة بالكسر) اسم للمكان الذي تشرق فيه الشمس (قد جا حرره) والكسر فيها على خلاف القياس لانه من يفعل بالضم وقياسه الفتح كما علمت وكان ينبغي للمصنف ان ينبه على شذوذ ذلك كما نبه على شذوذ ما جاء بالضم في قوله (وشذ ما بالضم) قد (جا) وذلك (كمشرقة ومقبرة) بالضم فيهما (والفتح قس ومحققه) لكونهما من يفعل مضموم العين وقد منع بعضهم الشذوذ في ذلك باب ما جاء على مفعل بالضم فاسم ما غير جار على الفعل بل بمنزلة قارورة وقوش بها كما قاله ابن الحاجب وتوضيح ذلك أن ما جاء على مفعلة بالضم من الاسماء يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة اسم للبقعة التي من شأنها ان يقبر فيها اي اتخذت لذلك وبالفتح اسم للمكان الذي قبر فيه بالفعل وكذا يقال في المشرقة فهو دال لم يذهب به مذهب الفعل ويدل على ذلك خروج صيغته عن صيغة الجاري على الفعل هذا كله ان كان من الذي لم يزد على ثلاثة (وان تصغ) ذلك (من الذي زاد على ثلاثة) بان كان من مزيد الثلاثي أو مجرد الرباعي أو مزيده (فات به) (كاسم مفعول جلي) واتضح لان لفظ اسم المفعول أخف لفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ اسم المفعول له أقيس وذلك (كمدخل) من أدخل يدخل اسم لمكان الادخال أو زمانه (كذا مقام) من أقام يقيم اسم لمكان الاقامة أو زمانه وكذا مدحرج من دحرج ... ومستخرج من استخرج يستخرج وهكذا ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان أشار اليه بقوله (واذا ما كثر الشيء) بزيادة ما مع ترك الهمزة للضرورة (بمكان خذا من المجرد الثلاثي) ما يوازن (مفعلة كما) مسبعة في قولك (الارض ذي مسبعة) أي كثيرة السباع (ومقتلة) أي كثيرة القتل

ومغرب ومسقط ومفرق ومطلع ومرفق ومسكن ومنبت ومنسك يافطن ومجزر والفتح في بعض لها حكي وقد أجيز فيها كلها هذا اذا ما الفعل صح فاآو وصح لاما وهما قد جا آمن المعل فا بكسر أبدا كموعد وموضع وورد بالفتح دائما من الذي أعل لاما كمرمى مثله مأوى الابل والتاء للتأنيث قد تلحق في بعض التي مرت بيانا فاعرف مثل مظنة كذلك مقبرة مشرقة بالكسر قد جا حرره وشذ ما بالضم جا كمشرقة ومقبرة والفتح قس ومحققه وان تصغ من الذي زاد على ثلاثة كاسم مفعول جلي كمدخل كذا مقام واذا ما كثر الشيء بمكان خذا من المجرد الثلاثي مفعلة كالارض ذي مسبعة ومقتلة

(ومسبعة

(كذا من) الثلاثى (المزيد فيه) بعد رده الى المجرد (فعل مبطخة) أى كثيرة البطيخ فقد حذفت احدى الطاءين وحذفت أيضا الياء من البطيخ وفى بعض العبارات مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو ويمكن توجيهه كما قال السعد بان يكون من الطبيخ لغة فى البطيخ قال فى ديوان الادب الطبيخ لغة فى البطيخ وهى لغة أهل الحجاز وفى حديث عائشة لمعاوية ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطبيخ بالرطب وفى رواية أخرى بتقديم الباء و (مقثأة) أى كثيرة القثاء فقد حذفت احدى الثاءين وحذفت أيضا الالف من القثاء وقوله (فى المثل) متعلق بالفعل قبله وأما الرباعى المجرد كثعلب أو المزيد فيه كعصفور فلا يبنى من ذلك الثقل بل يقال عند ارادة الاخبار بكثرة ذلك هذه أرض كثيرة الثعالب أو العصافير الى غير ذلك مما يناسب فى هذا الموضع ولما تكلم على اسمى الزمان والمكان ناسب ان يتكلم على اسم الآلة لما بينه وبينهما من المناسبة ولذلك قال (اما اسم آلة) سيأتى جواب اما فى قوله فهو الخ وقد عرف الآلة فى الوسط حيث قال (وآلة) أى الآلة ولم يقل وهو ليكون الضمير لاسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها حيث قيل فيه ما به يعالج الخ نعم ان قدر مضاف محذوف بان قيل أى اسم ما يعالج الخ صدق التعريف على اسمها وليس بصحيح أيضا لانه يدخل فيه حينئذ لفظ القدوم وامثاله مع انه ليس آلة فى الاصطلاح فتعين ما سلكه المصنف بقوله وآلة (ما به يعالج الفاعل مفعوله لاجل ما اليه يوصل الاثر) كالمنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وعلم من التعريف ان الآلة تكون للافعال العلاجية دون الافعال اللازمة اذ لا معالجة فيها وقد عرفت ان جواب اما جملة قوله (فهو) أى اسم الآلة (على مثال محلب استقر) يعنى على مفعل بكسر الميم وفتح العين وعلى مثال (مكسحة) يعنى على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر فى ذلك على السماع (كذلك أيضا قد ورد لذلك مفتاح) على وزن مفعال (ومصفاة) وهى على مثال مكسحة لان أصلها مصفوة قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما ذكرها المصنف لانها ليست على مثال مكسحة ظاهرا فربما يتوهم خروجها (وقد قالوا كذا المرقاة بالكسر) للميم كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به وهو السلم ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه قد جاءت بفتح الميم مع ان مفتوح الميم من صيغ اسم الآلة اجاب عنه بقوله (ومن ظرفا يرد) بما ذكر (بفتحه الفتح قرن) أى قرن الفتح بفتحه فالمرقاة بالكسر اسم لآلة الرقى وبالفتح اسم لمكانه وكذلك مصفاة ومطهرة وتحقيق ذلك ان المرقاة والمصفاة والمطهرة لها اعتباران أحدهما انها آلة والآخر انها امكنة فمن نظر الى الاول كسر الميم ومن نظر الى الثانى فتحها فتلخص ان المفتوح والمكسور يقال انهما شئ واحد لكن النظر مختلف وقد علم مما تقدم ان القياس فى مفعل الذى هو اسم آلة أو مفعلة كذلك كسر الميم وفتح العين وشذ من ذلك الفاظ جاءت بضم الميم والعين كما أشار اليه بقوله (وشذ مدهن) اسم للاناء الذى جعل فيه الدهن (ومسعط) اسم للاناء الذى جعل فيه السعوط (بضم ميم وعين) فيهما و (نحو منخل المضم) ميما وعينا لما ينخل به ونحو مدق لما يدق به و (مكحلة) للاناء الذى جعل فيه الكحل و (محرضة) للاناء الذى جعل للاشنان (كذلك) أى مثل ذلك (قد شذا) ومنع بعضهم الشذوذ فى ذلك بان ما جاء بضم الميم والعين فاسماء موضوعة للآلة المخصوصة وليست من اسم الآلة التى بحثنا عنها وقوله فاسماء موضوعة للآلة المخصوصة مشكل لانه وان وافق تفسير المنخل بانه ما ينخل به والمدق بانه ما يدق به لا يناسب تفسير المكحلة بانها الاناء الذى جعل فيه الكحل والمسعط بانه الاناء الذى جعل فيه السعوط والمحرضة بانها الاناء الذى جعل للاشنان والحق جعل المنخل والمدق اسمى آلة وجعل المكحل والمسعط والمحرضة أسماء موضوعة لتلك الاوعية كما يؤخذ من قول سيبويه انهم لم يذهبوا بتلك الالفاظ مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية الا المنخل فانهما أسماء آلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ (وذلك القياس) يعنى كسر الميم وفتح العين (قد ورد فى قولهم) أى العرب (مدقة) و (مدق) بكسر الميم وفتح العين فيهما (فهو ذا على القياس) وهو كسر الميم وفتح العين (يبقوا) يتعلق به الجار والمجرور قبله فلا يغيرونه عن ذلك الى ضم الميم والعين كما فى الالفاظ المارة

*(باب) بيان (المصدر)*

كذا من المزيد فيه فعل
مبطخة مقثأة فى المثل
اما اسم آلة وآلة ما به
يعالج الفاعل مفعوله
لاجل ما اليه يوصل الاثر
فهو على مثال محلب استقر
مكسحة كذلك أيضا قد ورد
لذلك مفتاح ومصفاة وقد
قالوا كذا المرقاة بالكسر
ومن
ظرفا يرد بفتحه الفتح قرن
وشذ مدهن ومسعط بضم
ميم وعين نحو منخل المضم
مكحلة محرضة كذلك قد
شذا وذلك القياس قد ورد
فى قولهم مدقة مدق
فهو ذا على القياس يبقوا

وهو اما ان يكون دالا على معنى قائم بالفاعل أو يكون دالا على معنى صادر منه على سبيل الحقيقة أو المجاز او يكون دالا على معنى واقع على المفعول كما أشار لذلك بقوله (المصدر اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالذي قد فعلا) كما في قولك مات زيد موتا فان الموت مصدر فى ذلك اسم دل بالوضع على معنى يقوم بالفاعل (أو صادرا منه) أى من الذى قد فعل (على) سبيل (الحقيقة) العقلية التى هى اسناد الشئ الى من هو له كما فى قولك انبت الله البقل انباتا فان الانبات مصدر فى ذلك اسم دل بالوضع على معنى صدر من الفاعل على سبيل الحقيقة العقلية (أو) صادرا منه على سبيل (المجاز) العقلى الذى هو اسناد الشئ الى غير من هو له لعلاقة كما فى قولك انبت الربيع البقل انباتا فان الانبات مصدر فى ذلك دل على معنى صدر من الفاعل على سبيل المجاز (فافهم تحقيقه) أى تحقيق هذا الضابط (أو) دل على معنى (واقع أعنى على المفعول) كما فى قولك ضرب زيد ضربا بالبناء للمجهول فان الضرب فى ذلك دل على معنى واقع على المفعول وكل من الانواع الثلاثة السابقة من الفعل المبنى للفاعل (وذا) النوع (من) الفعل (المبنى للمجهول) أى الذى لم يسم فاعله (وهو) أى المصدر من حيث هو (ميمى وغير ميمى قد جاء محصورا) يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل وهو قد جاء محصورا فى ميمى وغير ميمى أى محصورا فيهما (لدى) أى عند (التقسيم) والظرف متعلق بقوله قد جاء محصورا (فالاول) وهو الميمى هو (الذى بميم فاضله) أى زائد من الفصل وهو الزيادة (قد ابتدى) يتعلق به الجار والمجرور قبله أى الذى قد ابتدئ بميم فاضلة (لغير مفاعله) بزيادة ما كأنه قال بميم لا لمفاعلة ليتحقق هذا التعريف فى نحو مضرب فانه قد ابتدئ بميم الخ ويخرج ما ابتدئ بغير ميم كالضرب والقتل وما ابتدئ بميم أصلية كالملاحة والمجد وما ابتدئ بميم زائدة للمفاعلة كالمقاتلة والمضاربة ثم ان المصدر الميمى قد يأتى على وزن مفعل بفتح العين وقد يأتى على وزن مفعل بكسرها وقد يأتى كالفعل المضارع المبنى للمجهول وقد أشار لذلك بقوله (وهو) أى المصدر الميمى (من) الفعل (المجرد الصحيح) الثلاثى (جا بوزن مفعل) بفتح العين وذلك (كقولى مخرجا) فانه جاء من المجرد المذكور بوزن مفعل بفتح العين (كذا من الناقص) يجيء منه بوزن مفعل بفتح العين وذلك كقولك مرمى ومغزى و(اما) مع لام و(اعل فاء) نحو وقف (فذا) بوزن مفعل (بالكسر) للعين (جا) منه وذلك كقولك موقف ومورد (كما قل) وشذ من جميع ذلك ألفاظ معروفة ذكرها فى التسهيل (وجا) أى المصدر الميمى (من المزيد) الثلاثى (كا) لفعل (المضارع) الكن لا مطلقا بل (أعنى به المبنى للمفعول) لا المبنى للفاعل (فع) ذلك (لكن محل) حرف (زائد) وهو حرف المضارعة (ميم ائت مضمومة) ومنه قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق (وذا قياسى رعى) أى لاحظه (والآت) وهو غير الميمى (من غير) الفعل (الثلاثى أتى له قياس عندهم قد أثبتا) فقياس مصدر فعل التفعيل كقدس تقديسا وقياس مصدر افعل الافعال كاجل اجلالا وقياس مصدر فعلل الفعللة كدحرج دحرجة وقياس مصدر فاعل الفعال والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة الى غير ذلك وهناك مصادر لا يقدم عليها الا بالسماع نحو كذب كذابا وقاتل قيتالا وتحمل تحمالا (ومصدر الفعل الثلاثى يقتصر على السماع فيه) كسخط سخطا ورضى رضا وسهل سهلا وحزن حزنا وركب ركوبا ومات موتا وفاز فوزا الى غير ذلك ولا يقدم على ما ذكر من غير سماع (الا ما اشتهر) نحو فرح فرحا وقعد قعودا وسهل سهولة وجزل جزالة الى غير ذلك فلا يقتصر فيما ذكر على السماع لانه مقيس

*(فصل)* (فى) بيان بناء (المرة والهيئة) وقد بدأ بباب الاول بقوله (كفعلة بالفتح) للفاء (صغ للمره من) الفعل (الثلاثى) وذلك (نحو كركره) أى مرة من الكر وقد شذ من ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقية والقياس أتية ولقية وهذا خاص بمن الذى لم يزد على الثلاثة (وان تصغ) ذلك (من الذى قد زادا) على الثلاثة بأن (تجردا يكون أو) ثلاثيا (مزادا) فيه وجواب الشرط جملة قوله (فزد على مصدره التا) تمثيل ذلك بقوله (فقل) اعطى (اعطاءة) أى مرة من الاعطاء (كذا) قل انطلق (انطلاقة) أى مرة من الانطلاق (الخ) وتتبع هذا لم يتحقق فيه تا التأنيث كالمقدمة (أما الذى جا فيه التانيث تا) كالرحمة والدحرجة (فالوصف بالوحدة فيه قد أتى) ايذانا بالمرة وذلك (كقولنا رحمت زيدا رحمة واحدة) أى مرة

*(باب المصدر)*
المصدر اسم دل بالوضع على
معنى يقوم بالذى قد فعلا
أو صادرا منه على الحقيقه
أو المجاز فافهمن تحقيقه
أو واقع أعنى على المفعول
وذا من المبنى للمجهول
وهو ميمى وغير ميمى
قد جاء محصورا لدى التقسيم
فالاول الذى بميم فاضله
قد ابتدى لغير ما مفاعله
وهو من المجرد الصحيح جا
بوزن مفعل كقولى مخرجا
كذا من الناقص اما اعل
فاء فذا بالكسر جا كما قل
وجا من المزيد كالمضارع
أعنى به المبنى للمفعول فع
لكن محل زائد ميم ائت
مضمومة وذا قياسى رعى
والآت من غير الثلاثى أتى
له قياس عندهم قد أثبتا
ومصدر الفعل الثلاثى
يقتصر
على السماع فيه الا ما اشتهر
*(فصل فى المرة والهيئة)*
كفعلة بالفتح صغ للمره
من الثلاثى نحو كركره
وان تصغ من الذى قد زادا
تجردا يكون أو مزادا
فزد على مصدره التا فقل
اعطاءة كذا انطلاقة تلى
أما الذى جا فيه التانيث تا
فالوصف بالوحدة فيه قد أتى
كقولنا رحمت زيدا رحمه
واحدة

واحدة

واحد (كذا تقول ثمه) أى هناك (دحرجته دحرجة أى واحده) بزيادة أى (فيهما) أى فى هذين المثالين بيان المرة (بالوصف) الذى هو الواحدة (لا بالتاء (الزائده) والتاء فى المصدر لا بيان المرة بل هى فى الثانى قياسية لان المصادر التى فيها التاء منها ما هو سماعى كالاول ومنها ما هو قياسى كالثانى ولما تكلم على بناء المرة شرع يتكلم على بناء الهيئة بقوله (وصغ) بيان (نوع) والمراد به كما فى شرح الهادى الحالة التى عليها الفاعل (فعلة بالكسر) للفاء (من فعل ثلاثى مجرد) عن الزيادة (زكن) كطعم وجلس وذلك (كطعمة وجلسة) فتقول حسن الطعمة وحسن الجلسة أى حسن النوع من الطعم والجلوس و (أما الذى يزيد) على الثلاثة باعيا مجردا كان أو ثلاثيا مزيدا فيه (فالنوع كمرة) أى فبناء النوع كبناء المرة بلا فرق فى اللفظ بل فى القرائن الخارجية (خذ) تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع وانطلاقة واحدة للمرة ولطيفة أو نحوها للنوع ولما كان تمام هذا التاليف نعمة من نعمه تعالى ناسب أن يحمده تعالى بقوله (والحمد لله على التمام) أى تمام هذا التاليف وعلى فيه بمعنى لام التعليل كما فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قد تم النظام) أى المنظوم حال كونه (حاويا) أى جامعا (جل الزبد) أى معظمها (فهاك) أى خذ (نظاما) أى منظوما (شاديا فى) علم (الصرف) قد (ألف فى مكة) أم القرى وتسمى أيضا بكة بالباء بدل الميم من البك وهو الاخراج لانها تخرج الجبابرة وقد ورد فى الحديث القدسى انا الله ذو بكة مفقر الزناة ومعرى تارك الصلاة ولما بين التاليف بين زمانه بقوله (عام ألف) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ثم ذكر عدة ابياته بقوله (وعد) أى عدد (أبياته) أى لهذا النظم (خمسمائة فاضلة عن) أبيات (خطبة) وهى المتعلقة بالحمدلة وما بعدها (و) عن أبيات (توطئه) وهى المتعلقة ببيان السبب الحامل له على التاليف كما يعلم بالوقوف على أول المنظومة واذا اطلعت على هذا النظم (فانظر له بعين انصاف) أى تامل بملاحظة العدل فيما اقتضاه من المعنى (ولا تمل لقول حاسد) وهو الذى يتمنى زوال نعمة الغير ولا شك ان من كان كذلك (قد جهلا) ان ذلك فعل المعطى المانع الذى يعطى من شاء ويمنع من شاء لا يسئل عما يفعل ودر القائل

ألا قل لمن بات لى حاسدا * أتدرى على من أسأت الادب
أسأت على الله فى فعله * كأنك لم ترض لى ما وهب

ثم اعتذر عما قد يوجد فى هذا التاليف من الهفوات منشدا قول القائل

(وان تجد عيبا فسد الخللا * جل الذى لا عيب فيه وعلا)

أفصح عن المراد من انشاد هذا البيت بقوله (فاصلح الذى تراه من غلطا) بان تكتب على الطرة لعل الصواب كذا وليس المراد ما يتبادر من ظاهر العبارات يصلحه فى الصلب لئلا يلزم عدم الضبط وانشد قول القائل (من ذا الذى ما ساء قط) ومن له الحسنى فقط وقد قالوا ايضا بالذات

محمد طه الذى * عليه جبريل هبط

ثم طلب الدعاء له ممن وقف على هذا التاليف حيث قال (وبالدعا خصص) وجملة قوله (هديت) معترضة بينهما الدعاء ان ذكر (ناظمه) ومؤلفه (بنيل) وتحصيل (توفيق) للاعمال الصالحة (وحسن الخاتمه) بان يختم له بالايمان وكان الاولى ان لا يطلب التخصيص لان المطلوب فى الدعاء التعميم لخبر اذا دعوتم فعمموا فانه من ان يستجاب لكم وهذا آخر ما يسره الله تعالى على متن الترصيف فى علم التصريف وقد بالغت فى المعذره وأسأل الله التوفيق والمغفره وأقول كما قال القائل

والعذر عند خيار الناس مقبول * والعفو من شيم السادات مأمول

كان الفراغ من تبييض هذا الشرح يوم الخميس المبارك من شهر رمضان المعظم أفضل من شهور سنة ١٢٢٧ الف ومائتين وسبع وعشرين من الهجرة الشريفة بطنتدا صلى الله على سيدنا محمد لب الالباب وعلى من تبعه من الال والاصحاب والحمد لله رب العالمين والسلام على الجماعة أجمعين

كذا تقول ثمه
دحرجته دحرجة أى واحده
فيهما بالوصف لا بالزائده
وصغ لنوع فعلة بالكسر من
فعل ثلاثى مجرد زكن
كطعمة وجلسة أما الذى
يزيد فالنوع كمرة خذ
والحمد لله على التمام قد
تم النظام حاويا جل الزبد
فهاك نظاما شاديا فى الصرف قد
ألف فى مكة عام ألف
وعد أبياته خمسمائة
فاضلة عن خطبة وتوطئه
فانظر له بعين انصاف ولا
تمل لقول حاسد قد جهلا
وان تجد عيبا فسد الخللا
جل الذى لا عيب فيه وعلا
فاصلح الذى تراه من غلط
وانشد من ذا الذى ما ساء قط
وبالدعا خصص هديت ناظمه
بنيل توفيق وحسن الخاتمه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله [illegible] فتح الخبير اللطيف
بشرح متن الترصيف لعلامة أوانه وفريد زمانه شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ ابراهيم ا
رحمه الله وأثابه رضاه محلى الهوامش والغرر ومزين الاطراف والطرر بالمتن المذ
وذلك بالمطبعة الميمنيه بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا
من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد
البابي الحلبي ذى العجز والتقصير في شهر ربيع الثاني
سنة ١٣١٠ هجريه على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية
آمين

## *(فهرست كتاب فتح الخبير اللطيف بشرح متن الترصيف للعلامة البيجوري)*

صحيفه



*(تمت)*